مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

شعر

خداش بن زهير العامري

صنعة

الدكتور يحيى الجبوري

مَطبُوعَات مَجْمَعِ اللغَةِ العَرَبيَّةِ بِدمَشق

شعر
خِداشِ بن زهيرٍ العامريّ

صنعة

الدكتور يحيى الجبوري

دمشق
١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

بين يدي الكتاب

كان المجمع قد أقر نشر « شعر خداش بن زهير العامري » الذي جمعه الأستاذ الدكتور يحيي الجبوري ضمن مطبوعاته . ولكن النشر تأخر عن موعده مدة ، ظهر في أثنائها مجموعان من أشعار خداش ، أحدهما « شعر خداش بن زهير » الذي يشغل جزءاً من كتاب « أشعار العامريين الجاهليين » الذي جمعه الدكتور عبد الكريم يعقوب (اللاذقية ـ ١٩٨٢ م) ، والثاني « شعر خداش بن زهير العامري » الذي جمعه الدكتور رضوان محمد حسين النجار (مجلة كلية اللغة العربية ـ جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض ، ع ١٣ ـ ١٤ / ١٤٠٣ ـ ١٤٠٤ هـ) .

ورأى المجمع ، بعد اطلاعه على المجموعين ، أن الأسباب الداعية إلى نشر ماصنعه الدكتور الجبوري مازالت قائمة ، ومن يمن الطالع أن المجمع قد تلقى قبيل دفع الكتاب إلى الطبع نسخة من شعر خداش معدلة منقحة تفضل بارسالها الدكتور الجبوري .

وقد آثرنا أن نشير في الحواشي الى المطبوعتين من شعر خداش المذكورتين آنفا ، ورمزنا إلى كتاب الدكتور عبد الكريم يعقوب بالحرف (ع) ، وإلى صنيع الدكتور النجار بالحرف (ن) . وضمنا جملة من تعليقات الأستاذ أحمد راتب النفاخ التي التقطناها من حواشي نسخته ، وضممنا اليها أخرى ، توخياً للايضاح والبيان .

وقد جعلنا كل ماأضفناه بين حاصرتين [ ] ، وماكان من تعليقات الأستاذ النفاخ فقد جعلناه بين حاصرتين يتلوهما الحرف (خ) .

والله نسأل أن يجعل عملنا جميعا خالصاً لوجهه الكريم ، وأن ينفع به .
(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) .

لجنة المجلة والمطبوعات

في المجمع

خداش بن زهير العامري

شاعر جاهلي من الشعراء الفرسان ، له أثره ومكانته في بني عامر ، وله صوته وشجاعته بين القبائل العربية ، وبخاصة في أحداث قبيلته ضد قريش ، وقد كان له خطره في أيام العرب في الجاهلية وفي حروب الفجار بين بني عامر وقريش خاصة ، وقد سجل له الشعر مواقف مشهودة ومآثر محمودة .

وقد شاع في الجاهلية أن الشعر كان في ربيعة وفيها من الفحول : المهلهل خال امرىء القيس بن حجر الكندي ، والمرقشان : المرقش الأكبر عم المرقش الأصغر ، والأصغر عم طرفة بن العبد ، ومنهم طرفة بن العبد ، وعمرو بن قميئة ، والمتلمس ، وهو خال طرفة ، والأعشى ، والمسيب بن علس ، والحارث بن حلّزة . ثم تحول الشعر في قيس عيلان فنبغ منهم النابغتان ، وزهير بن أبي سلمى ، وابنه كعب ، ولبيد ، والحطيئة ، والشماخ ، وأخوه مزرّد ، وخداش بن زهير . ثم آل الشعر بعد ذلك إلى تميم(١) .

وخداش من عامر بن صعصعة قبيلة لبيد ، وهو ابن عمه ، يلتقيان في ربيعة بن عامر بن صعصعة ، فمن نسل كلاب بن ربيعة لبيد ، ومن نسل أخيه عامر بن ربيعة خداش ، وخداش ولبيد من جيل واحد ، فبين كل منهما وبين ربيعة بن عامر أربعة آباء ، فخداش : ابنُ زهير بنِ ربيعة بن عمرو فارس الضحياء بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . ولبيد : ابنُ ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة(٢) .

---

(١) المزهر ٢ / ٤٧٦ ـ ٤٧٧ [وانظر طبقات فحول الشعراء لابن سلام ١ : ٤٠] .

(٢) جمهرة انساب العرب ص ٢٨١ و ٢٨٥

حفظت المصادر ترجمة أكثر من شاعر سُمّي خداشا ، فمنهم خداش بن حُميد بن بكر ، أحد بني بكر بن وائل ، وخداش بن بشر بن خالد[٣] . ويتفق اسم خداش واسم أبيه زهير مع شخص آخر هو : خداش بن زهير بن جناب الكلبيّ ، عدَّه ابنُ حبيب من حمقى العرب[٤] ، وقد وهم البغداديّ[٥] حين عدَّ خداش بن زهير من الصحابة ، وجعله يشترك مع المشركين في وقعة حنين ثم يسلم بعد زمان ، ولعله خلط بينه وبين خداش بن سلامة أو أبو سلامة الصحابيّ ، وليس فيا بين أيدينا من مصادر ما يثبت ادراكه الاسلام ، ولكن العكس هو الصحيح[٦] ، فذكرُ خداش يلمع في الجاهلية في حروب الفجار ثم يختفي بعد ذلك بقليل ، ولم نجد له ذكراً في وفد بني عامر الذي وفد إلى المدينة سواء أسلم أم لم يسلم .

وحظ خداش من العلم بحياته كحظ أكثر شعراء الجاهلية ، لانعرف عنهم غير شعرهم ، وغير إشارات قليلة تختص بالنسب أو بالحروب ، فالمصادر تذكر خداشاً على أنه من رجال ربيعة بن عامر وفرسانهم[٧] ، وأنه شاعر مشهور له بلاء في أيام الأفجرة بين قريش وقيس[٨] ، وقد اقترن ذكر خداش بذكر عمرو بن عامر فارس الضحياء ، وهو جده الذي افتخر به كثيراً وانتسب إليه[٩] . ومما يقوّي افتخاره به أنه ـ إضافة إلى فروسيته وبطولته ـ أبو أم البنين التي فيها يضرب المثل : « أنجب من أم البنين » التي ولدت فرسان بني

---

[٣] التاج والقاموس : (خداش)

[٤] المحبر ص ٣٨١

[٥] الخزانة ٤ / ٣٣٨ [تبع في ذلك ماقاله ابن حجر في الاصابة ٢ / ١٤٨ ، إلا أن الحافظ صوَّب بعدُ أنه جاهلي ، وانظر شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي ٢ / ٩١ ـ ٩٢] (خ) .

[٦] الاقتضاب للبطليوسي ص ٤٦

[٧] الاشتقاق لابن دريد ص ٢٩٥

[٨] المصدر السابق ، والمؤتلف والمختلف ص ١٥٣

[٩] نسب عدنان وقحطان ص ١٣ ـ ١٤ ، والشعر والشعراء ٢ / ٦٤٦

عامر بن صعصعة وكرامهم وذوي البأس والنجدة فيهم من مالك بن جعفر بن كلاب وهم : عامر بن مالك ملاعب الأسنة ، والطفيل بن مالك فارس قرزل والد عامر بن الطفيل ، وربيعة بن مالك المعروف بربيع المقترين والد لبيد الشاعر ، وسلمى بن مالك نزال المضيق ، ومعاوية بن مالك معوّد الحكماء ، وبهم يفتخر لبيد في قوله : (نحن بنو أم البنين الأربعة)(١٠) .

ليس لدينا شيء عن أسرة خداش ، زوجه وأبنائه واخوته ، وكل الذي نعرفه أن أباه قتل على اثر يوم الفجار ، قتلته قريش(١١) حين ذهب زهير إلى مكة معتمرا فلقيه زنيم بن محمية بن عبد (في الأغاني : عبد الله) بن عدي الديلي ، فقال زهير بن ربيعة : إني حرام جئت معتمراً ، فقال له : ما تُلقى طَوال الدهر الا قلت انا معتمر ، ثم قتله ، فقال الشويعر الليثيّ ربيعة بن عبس :(١٢)

تركنا ثاوياً يَزْقُو صَداهُ زُهَيْراً بالعَوالي والصِّفاحِ
أُتِيحَ له ابنُ مَحْمِيَةِ بنِ عبدٍ فأعْجلَه التَّسَوُّمِ بالبطاحِ

واذا كانت صورة خداش في المصادر مجهولة يكتنفها الغموض ، فان أيام الفجار قد أظهرته بطلا فارسا يخوض الغمرات ويتغنى بانتصاراته وأمجاد قومه ، ومن الواضح أنه لو لم تكن أيام الفجار لما عرفنا خداشا ، ولا وقفنا على شعره ، فمن خلال هذه الحروب ظهر للشاعر ذكر ، وفي أحداثها قال جُلَّ شعره ، وسجلت الكتب قصائده التي تمثل انتصار بني عامر وما حلَّ بقريش

---

(١٠) المستقصى في أمثال العرب ١ / ٣٨٢ قال (الأربعة) ولم يقل الخمسة لأن ربيعة أباه دخل تحت قوله (نحن) ، [قال ابن قتيبة في المعارف / ٨٩ : « فجعلهم أربعة وهم خمسة للقافية » وانظر شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري / ٣٤١ ، والممتع / ٢٥٥] .

(١١) طبقات فحول الشعراء ص ١١٩ ـ ١٢٠ [١ : ١٤٤ ، الطبعة الثانية] .

(١٢) الأغاني ٢٢ / ٧٧ ط الثقافة [٢٢ / ٧١ ط مصر] ، وانظر شرح أشعار الهذليين للسكري ٢ / ٦٢٧

من هزيمة وبلوى ، لم تكن أيام الفجار قد مجدت شاعرا مثل خداش فقط ، فقد لمع في هذه الحروب مجموعة من فرسان بني عامر وشعرائهم ، من مثل : عامر بن الطفيل ، ولبيد بن ربيعة ، وأربد بن قيس أخي لبيد لأمه ، الا أن هذه الحروب قد ميزت خداشاً أكثر من غيره . ولابد أن نقف وقفة يسيرة عند هذه الحروب حروب الفجار لنطلع على أيامها ووقائعها ، ومن خلال هذه الحروب يمكن فهم شعر خداش وتفسير إشاراته .

كان البراض بن قيس الكناني(١٣) هو الذي تسبب في قيام هذه الحروب وجر البلاء على الفريقين المتقاتلين ، فتذكر كتبُ الأيام أن البراض هذا كان سكيرا فاسقا خلعه قومه وتبرؤوا منه ، وكلما جاور قوما وسكر فيهم خلعوه حتى أتى مكة ، ونزل على حرب بن أمية فحالفه وأحسن جواره ، وشرب بمكة حتى همَّ حرب أن يخلعه ، فقال لحرب : انه لم يبق أحد ممن يعرفني الا خلعني سواك ، وانك ان خلعتني لم ينظر إليَّ أحد بعدك ، فدعني على حلفك وانا خارج عنك . وتركه وخرج متوجهاً إلى النعمان بن المنذر ، وكان النعمان قد جهز قافلة تحمل تجارته إلى سوق عكاظ التي كانت تقام في أول ذي القعدة يباع فيها ويشترى حتى حضور الحج ، وأراد النعمان رجلا يجيز قافلته ويحميها من لصوص الاعراب ، فقال البراض : انا أجيزها على بني كنانة (يريد أهل الحجاز) ، واراد النعمان رجلا يجيزها على أهل نجد جميعا فتعهد بذلك عروة الرحال(١٤) وهو يومئذ رجل هوازن ، فاعترض البراض على عروة قائلا : أعلى بني كنانة تجيزها ياعروة ؟ قال عروة : وعلى الناس جميعا . فدفعها النعمان إلى عزوة وخرج بها ، وتبعه البراض ، وعروة يرى مكانه ولا يخشاه ، حتى اذا كان بارض أُوارة (ماء لبني تميم) نزل عروة فشرب ثم نام ، واستطاع البراض أن

---

(١٣) انظر أيام العرب في الجاهلية ص ٣٢٦ وما بعدها ، وما فيه من مصادر لخصنا عنها .

(١٤) عروة بن عتبة بن جعفر من بني عامر بن صعصعة ، وكان يعرف بالرحّال لرحلته إلى الملوك ، وكان من ذوي العقل والشهامة ، وهو من أرداف الملوك في الجاهلية .

يبادره فيقتله ، وساق اللطيمة إلى خيبر بعد أن هرب خدم عروة واتباعه .
وارسل البراض رسولا إلى حرب بن أمية وعبد الله بن جدعان وهشام والوليد ابني المغيرة يخبرهم بفعلته ويحذرهم أن تعلم قيس (قوم عروة) فيقتلوا به رجلا عظيما .

وكانت العرب اذا قدمت عكاظ دفعت أسلحتها إلى عبد الله بن جدعان وكان سيداً حكيماً ثرياً ، حتى يفرغوا من أسواقهم وحجهم ، ثم يردها عليهم اذا ظعنوا ، وجاء حرب بن أمية يشير على عبد الله بن جدعان أن يحبس لديه سلاح هوازن ، فأبى ابن جدعان الغدر ، ثم صاح ابن جدعان في الناس : من كان له قبلي سلاح فليأت وليأخذه ، فأخذ الناس أسلحتهم .

وبعث زعماء قريش إلى أبي براء عامر بن مالك ملاعب الأسنة زعيم هوازن قائلين : انه قد حدث في قومنا بمكة حدث أتانا خبره ، وقد خفنا تفاقم الأمر ، فلا تنكروا خروجنا ، وساروا مسرعين إلى مكة . فلما كان آخر النهار علم أبو براء بحقيقة الخبر فقال : غدرت قريش ، وخدعني حرب بن أمية ، والله لاتنزل كنانة عكاظ أبدا ، ثم ركبوا في اثرهم حتى أدركوهم بنخلة ، فاقتتلوا حتى دخلت قريش الحرم ، وجن عليهم الليل فكفوا . ونادى أحد بني عامر : يامعشر قريش ، ميعاد ما بيننا هذه الليلة من العام المقبل بعكاظ .
وفي هذا اليوم قال خداش قصيدته التي أولها :(١٥)

ياشَدَّةً ما شَدَدْنَا غيرَ كاذبةٍ   على سَخِينَةَ لولا اللَّيْلُ والحَرَمُ

يسجل فيها أحداث الحرب وما نزل بقريش ، وكذلك يقول :(١٦)

فلا تُوعِدنِّي بالفِجارِ فإنَّهُ   أحَلَّ ببَطْحاءِ الحَجُونِ المحارما

ثم تجمعت قريش وكنانة بأسرها والأحابيش(١٧) ومن لحق بهم من بني أسد بن

---

(١٥) انظر القصيدة ٥١ ، ونرمز بالحرف (ق) إلى القصيدة ، وقد تكون قطعة أو أبياتا .

(١٦) ق ٥٧

(١٧) سموا بالأحابيش لأنهم تحالفوا وقالوا : انهم يد على غيرهم ما سجا ليل وما وضح نهار وما رسا حُبشي ، جبل بأسفل مكة [معجم البلدان ـ حُبشيّ] .

خزيمة ، وجمعت سليم وهوازن جموعها واحلافها ، فاجتمعوا بشمطة من عكاظ في الأيام التي تواعدوا فيها على قرن الحول ، وعلى كل قبيلة زعيم وكان امر كنانة كلها إلى حرب بن أمية ، وكان امر هوازن وسليم كلها إلى مسعود بن معتب الثقفي . وتناهض الناس ، وزحف بعضهم إلى بعض ، فكانت الدائرة في أول النهار لكنانة على هوازن ، حتى اذا كان آخر النهار تداعت هوازن وصابرت وانقشعت كنانة واستمر القتل في قريش ، ولما رأى ذلك ابو مساحق بلعاء بن قيس قال لقومه : الحقوا برخم(١٨) ، ففعلوا وانهزم الناس ، وفي ذلك يقول خداش بن زهير :(١٩)

فأبْلِغْ إنْ عَرضت بنا هشاماً   وعبدَ الله أبلِغْ والوليدا
. . . .
بأنَّا يومَ شَمْظَةَ قد أقَمْنا   عمودَ المجدِ إنَّ له عمودا
جَلَبْنا الخيلَ ساهمةً إليهم   عوابسَ يَدَّرِعْنَ النَّقْعَ قُودا

ويمضي في وصف المعركة وما فعل كل من الفريقين ، وهي احدى القصائد المنصفات التي لايغمط الشاعر فيها شجاعة قريش وصبرها وحسن بلائها في المعركة .

ثم عادت هوازن وكنانة إلى الحرب ، والتقوا على قرن الحول في اليوم الثالث من أيام عكاظ في يوم العبلاء (والعبلاء صخرة بيضاء إلى جنب عكاظ) ، واقتتلوا وكانت الهزيمة على كنانة ، وقتل في هذا اليوم العوام بن خويلد والد الزبير بن العوام ، قتله مرة بن معتب الثقفيّ ، فقال خداشُ بن زهير في هذا اليوم(٢٠) :

---

(١٨) موضع قريب من مكة .

(١٩) ق ١ [الأبيات : ٢٨ ، ٣١ ، ٣٢] .

(٢٠) ق ١٤ ، وله في هذا اليوم ثلاث قطع : ١٢ ، ١٤ ، ١٥

ألم يَبْلُغكمُ أنَّا جدعنا   لدى العَبْلاءِ خِنْدِفَ بالقيادِ
ضَربناهم ببطنِ عُكاظَ حتَّى   تولَّوا ظالِمينَ من النِّجادِ

وكذلك التقت كنانة وقيس على رأس الحول من اليوم الرابع من أيام عكاظ ، وقد جمع بعضهم لبعض ، واحتشد الرؤساء بحالهم ، وحمل عبد الله بن جدعان يومئذ ألف رجل من بني كنانة على ألف بعير ، وخشيت قريش أن يجري عليها ما جرى يوم العبلاء ، فقيّد حرب وسفيان وأبو سفيان بنو أمية بن عبد شمس أنفسهم ، وقالوا لا نبرح حتى نموت مكاننا أو نظفر . واقتتل الناس يومئذ قتالا شديدا ، وثبت الفريقان حتى همّت بنو بكر بن عبد مناة وسائر بطون كنانة بالهرب ، وكانت بنو مخزوم تلي كنانة فحافظت حفاظا شديدا ، وكان أشدهم يومئذ بنو المغيرة ، فانهم صبروا وأبلوا بلاء حسنا ، فلما رأت ذلك بنو عبد مناة بن كنانة تذامروا فرجعوا ، وحملت قريش وكنانة على قيس من كل وجه حتى انهزمت . وفي هذا اليوم قال ضرار بن الخطاب الفهري يفخر بانتصار قريش على قيس وأحلافها(٢١) :

أَلَمْ تَسْأَلِ النَاسَ عن شَأْنِنَا   ولم يُثْبِتِ الأمرَ كالخابرِ
غَداةَ عُكاظَ إذ استكملتْ   هوازنُ في كَفِّها الحاضرِ
وجاءَتْ سُلَيْمٌ تهزُّ القَنا   على كلّ سَلْهَبَةٍ ضامرِ
وجِئْنا إليهم على المُضْمَراتِ   بأرعَنَ ذي لَجَبٍ زاخرِ
فلما التَقَينا أذَقْناهُمُ   طِعاناً بسُمْرِ القَنا العائرِ
ففَرَّتْ سُلَيْمٌ ولم يصبروا   وطارَتْ شَعاعاً بنو عامرِ
وفَرَّتْ ثَقيفٌ إلى لاتِها   بمنقَلَبِ الخائبِ الخاسرِ
وقاتلتِ العَنْسُ شَطْرَ النَّها   رِ ثم تولَّتْ مع الصادرِ

هذا مايحكيه ضرار من وجهة نظر قريش ، الا أن خداشا يأبى الا أن يسجل

---

(٢١) ايام العرب ص ٣٣٥

بلاء قيس وبني عامر خاصة في ذلك اليوم ويصور انتصارهم وعلوهم على قريش(٢٢) .

ثم جمع هؤلاء واولئك والتقوا على رأس الحول بالحريرة (موضع بين الأبواء ومكة قرب نخلة) ، واقتتلوا فانهزمت كنانة . وفي هذه الوقعة قال خداش بن زهير قصيدته الخامسة . ثم كان الرجل بعد ذلك يلقى الرجل ، والرجلان يلقيان الرجلين فيقتل بعضهم بعضا . ثم تداعوا إلى الصلح على أن يعدوا القتلى فأيّ الفريقين فضل له قتلى أخذ ديتهم من الفريق الآخر ، فتعادوا القتلى فوجدوا قريشا وبني كنانة قد أفضلوا على قيس عشرين رجلا . فرهن حرب بن أمية ابنه أبا سفيان ، ورهن الحارث بن كلدة العبديّ ابنه النضر ، ورهن سفيان بن عوف ابنه الحارث ، ولما رأت قيس رهائن قريش بأيديهم رغبوا في العفو فأطلقوهم ، وانصرف الناس بعضهم عن بعض ، ووضعوا الحرب .

وهكذا كانت أيام الفجار مجالا رحبا لخداش ليعالج فيها ضروبا من فنون شعره ، وصفا ، وفروسية ، وفخرا ، وهجاء .

وهناك حادثة لها دلالتها الكبيرة في إلقاء الضوء على شخصية خداش وتميّزها وقوتها ، وتصور رجاحة عقل خداش وحسن حيلته وشدة بأسه وشجاعته ووفائه ، تلك الحادثة هي معاونة قيس بن الخطيم الشاعر في الأخذ بثأر أبيه ، وقد أفاضت المصادر في ذكر هذه الحادثة التي نوجزها بالقدر الذي يلقي الضوء على شخصية خداش(٢٣) :

---

(٢٢) ق ١٤ [البيتان رقم ١٤ قالها خداش بن زهير يوم العبلاء حين انتصر قومه . أما في هذا اليوم وكانت الهزيمة قد حلت بقيس ، فقد ذكر الاخباريون أن خداشاً قال قصيدته رقم ١٩ ، انظر الأغاني ٢٢ : ٦٦ - ٧٠] .

(٢٣) الاغاني ٣ / ٢ - ٧ [ط دار الكتب المصرية] وقد فضلنا روايته ، وانظر شرح الحماسة للتبريزي ١ / ١٧٩ - ١٨٠ ، وديوان قيس بن الخطيم ص ٦ ، ١٢٧ ومابعدها .

كان مالك أحد بني عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة قبيلة خداش بن زهير قد قتل جد قيس بن الخطيم ، وقتل رجل من عبد القيس ممن يسكن هجر الخطيم بن عدي أبا قيس بن الخطيم ، وكان قيس يوم قُتل أبوه صبيا صغيرا ، وقتل الخطيم قبل ان يثأر بأبيه عديّ ، فخشيت أم قيس على ابنها أن يخرج فيطلب بثأر أبيه وجده فيهلك ، فعمدت إلى كومة من تراب عند باب دارهم فوضعت عليها أحجاراً وجعلت تقول لَقيس : هذا قبر أبيك وجدك ، فكان قيس لايشك أن ذلك على ذلك . ونشأ أيِّداً شديد الساعدين ، فنازع يوما فتى من فتيان بني ظَفَر(٢٤) فقال له ذلك الفتى : والله لو جعلت شدة ساعديك على قاتل أبيك وجدك لكان خيرا لك ، وسارع قيس إلى أمه لتخبره بمن قتل أباه وجده ، وان لم تفعل فسيغرز السيف في صدره حتى يموت ، فقالت : أما جدك فقتله رجل من بني عمرو بن عامر بن ربيعة يقال له مالك ، وأما أبوك فقتله رجل من عبد القيس ممن يسكن هجر ، وقالت : ان مالكا قاتل جدك من قوم خداش بن زهير ، ولأبيك عند خداش نعمة هو لها شاكر ، فأتِه فاستشره في أمرك واستعنه يعنك ، فخرج قيس بعد ان أمّن من يعول أمه بعده إن هو قُتل ، يسأل عن خداش بن زهير حتى دُلّ عليه بمرِّ الظَهران ، فصار إلى خبائه فلم يجده ، فنزل تحت شجرة يكون تحتها أضيافه وانتظره هناك ، فلما عاد خداش أخبرته امرأته بأمر الضيف الذي أكل شقّ تمرة وترك الشق الثاني في القباع حين قدمت له التمر ، فقال خداش : هذا رجل متحرم (له ذمة وحرمة) ، وجاء قيس فنسبه فانتسب ، وأخبره بالذي جاء له ، وسأله أن يعينه وأن يشير عليه في أمره ، فرحب به خداش وذكر نعمة أبيه عنده ، وقال : ان هذا الأمر ما زلت أتوقعه منك منذ حين ، فأما

---

(٢٤) ظفر : قوم قيس بن الخطيم ، وهو كعب بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس [جمهرة ابن حزم : ٣٤٢] .

قاتل جدك فهو ابن عم لي(٢٥) وأنا أعينك عليه ، فاذا اجتمعنا في نادينا جلست إلى جنبه وتحدثت معه ، فاذا ضربت فخذه فثب اليه فاقتله ، قال قيس : فأقبلتُ معه نحوه حتى قمت على رأسه لمّا جالسه خداش ، فحين ضرب فخذه ضربت رأسه بسيف يقال له ذو الخرصين ، فثار اليّ القومُ ليقتلوني ، فحال خداش بينهم وبيني وقال : دعوه ، فانه والله ماقتل الا قاتل جده(٢٦) .

ثم دعا خداش بجمل من ابله فركبه ، وانطلق مع قيس الى العبدي الذي قتل أباه ، حتى اذا كانا قريبا من هجر أشار عليه خداش أن ينطلق حتى يسأل عن قاتل أبيه ، فان دل عليه قال له : ان لصا من لصوص قومك عارضني فأخذ متاعا لي ، فسألتُ من سيد قومه فدللت عليك ، فانطلق معي حتى تأخذ متاعي منه ، فان اتبعك وحده فستنال ما تريد منه ، وان أخرج معه غيره فاضحك ، فان سألك مم تضحك ، فقل : ان الشريف عندنا لايصنع كما صنعت اذا دُعي الى اللص من قومه ، انما يخرج وحده بسوطه دون سيفه ، فاذا رآه اللص اعطى كل شيء أخذ هيبة له ، فان أمر اصحابه بالرجوع فسبيل ذلك ، واذا ابى الا ان يمضوا معه فأتني به ، فاني أرجو أن نقتله ونقتل أصحابه .

ونزل خداش تحت ظل شجرة ، وخرج قيس حتى أتى العبدي ، فقال له مأمره خداش ، فأحفظه ، فأمر أصحابه فرجعوا ومضى مع قيس . فلما طلع على خداش ، قال له : اختر ياقيس إما ان اعينك وإما ان اكفيك ، قال : لاأريد واحدة منهما ، ولكن إن قتلني فلا يفلتنّك . ثم ثار اليه ، فطعنه قيس بالحربة في خاصرته فأنفذها من الجانب الآخر فمات مكانه . فلما فرغ منه قال له خداش : إنّا إن فررنا الآن طلبنا قومه ، ولكن ادخل بنا مكاناً قريباً من

---

(٢٥) في شرح التبريزي : ان قاتل ابيك ابن عمي .

(٢٦) في التبريزي : انما قتل قاتل أبيه .

مقتله ، فان قومه لايظنون انك قتلته وأقمت قريبا منه ، ولكنهم اذا افتقدوه اقتفوا اثره ، فاذا وجدوه قتيلا خرجوا في طلبنا في كل وجه ، فان يئسوا رجعوا . وكذلك فعلا ، فأقاما مكانهما أياما ثم خرجا ، حتى أتيا منزل خداش ، ففارقه عنده قيس بن الخطيم ورجع إلى أهله . فقال قيس في ذلك يمدح خداشاً(٢٧) :

تَذكَّرَ ليلى حُسْنَهَا وصفاءَها   وبانَتْ فأمْسى مايَنالُ لِقاءَها

. . . .

. ثأرْتُ عَدِيَّاً والخَطِيمَ فلمْ أُضِعْ   ولايَةَ أشْيَاءٍ جُعِلْتُ إزَاءَهَا
ضَرَبتُ بذي الزِّرَّيْنِ رِبْقَةَ مَالكٍ   فأُبْتُ بنفسٍ قد أصَبْتُ شِفَاءَها
وسامَحَني فيها ابنُ عمرِو بنِ عامرٍ   خِداشٌ فأدَّى نِعْمَةً وأفاءَها
طَعَنْتُ ابنَ عبدِ القَيْسِ طعنةَ ثائرٍ   لها نَفَذٌ لولا الشُّعاعُ أضاءَها

شعره وشاعريته :

مر بنا ان خداشا من شعراء قيس الفحول البارزين ، الذين تحول الشعر من ربيعة اليهم في الجاهلية ، ويذكرونهم بهذا النسق : النابغتان ، وزهير بن أبي سلمى ، وابنه كعب بن زهير ، ولبيد بن ربيعة ، والحطيئة ، والشماخ بن ضرار ، وأخوه مزرد بن ضرار ، وخداش بن زهير(٢٨) .

وقد عدَّ الأصمعيُّ خداشاً من فحول الشعراء ، فحين سئل عنه قال : « انه فحل »(٢٩) . وجعل ابن سلام خداشا في أول الطبقة الخامسة من فحول الشعراء الجاهليين ، قال : وهم أربعة رهط(٣٠) :

---

(٢٧) ديوان قيس بن الخطيم ص ٤١ و ص ٤٣ ـ ٤٦ ، وله قصيدة أخرى يمدح فيها خداشاً ، ويذم حذيفة بن بدر الفزاري .

(٢٨) طبقات فحول الشعراء ص ٣٤ [١ : ٤٠ ط ٢] والمزهر ٢ / ٤٧٦ ـ ٤٧٧

(٢٩) فحولة الشعراء ص ٢٩

(٣٠) طبقات فحول الشعراء ص ١١٩ [١ : ١٤٣ ط ٢]

١ ـ خداش بن زهير بن ربيعة ...
٢ ـ والأسود بن يعفر ...
٣ ـ وأبو يزيد المخبل بن ربيعة ...
٤ ـ وتميم بن أبيّ بن مقبل ...

وقد وصفه ابن قتيبة بالاجادة ، فهو من شعراء قيس المجيدين في الجاهلية(٣١) . أما أبو عمرو بن العلاء فقد قدمه على لبيد بن ربيعة العامري وجعله أشعر منه : « خداش بن زهير أشعر في عَظْم الشعر ، يعني نفس الشعر من لبيد ، انما كان لبيد صاحب صفات »(٣٢) ، ووصفه ثانية بانه : « أشعر في قريحة الشعر من لبيد ، وأبى الناس الا تقدمة لبيد »(٣٣) . ولا شك ان ابا عمرو قد جاوز حد الاعجاب به حين فضله على لبيد ولم يذهب أحد هذا المذهب غيره .

ولا شك انه لو وصلنا من شعر خداش غير هذا المجموع القليل ، لوقفنا على شعر بالغ الجودة ولاستطعنا تفسير اعجاب هؤلاء النقاد والعلماء بشعر خداش بحيث جعلوه من الفحول المجيدين .

وأول من عمل شعر خداش بن زهير أبو سعيد الحسن بن الحسين السكريّ ، الذي صنع شعر مجموعة كبيرة من الشعراء الجاهليين والاسلاميين(٣٤) . ولكن ديوانه هذا لم يصلنا وفقد مع مافقد من دواوين الشعراء . وقد حفظت كتب اللغة والأدب والبلدان وأيام العرب قصائد ومقطعات من شعره نستطيع الوقوف عليها وعلى مصادرها عند النظر في هذا المجموع . وأهم القصائد التي وصلت كاملة منتظمة غير مجزأة هي القصائد الثلاث الأولى التي حفظها

---

(٣١) الشعر والشعراء ٢ / ٦٤٥

(٣٢) الشعر والشعراء ٢ / ٦٤٥

(٣٣) طبقات فحول الشعراء ص ١١٩ ـ ١٢٠ [١ : ١٤٤ ط ٢]

(٣٤) الفهرست لابن النديم ١٥٧ ـ ١٥٨

محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون البغدادي(1) في مجموعه الكبير « منتهى الطلب من أشعار العرب » في الجزء الخامس من مخطوطة جامعة ييل ، وهي القصائد الثلاث الأولى من هذا المجموع ، وتقع القصيدة الأولى في سبعة وأربعين بيتاً ، والثانية في اثنين وعشرين بيتاً ، والثالثة في أربعة وثلاثين بيتا ، وهذه القصائد الثلاث تكون أكثر من ثلث مجموع شعره . ولا شك ان شاعرا كبيرا مجيدا مثل خداش لابد أن يكون له شعر كثير ضاع أكثره ولم يصلنا الا هذا الجزء اليسير ، والدلائل على ضياع شعره واضحة من طبيعة هذا الشعر الذي وصل ممثلا في مقطعات تناثرت من أصل قصائد طويلة ، وفي مصادر هذا الشعر اشارات صريحة الى الشعر المفقود ، ففي القطعة التي حفظها البغدادي(٣٥) يقول بعد أن ذكر سبعة أبيات : (وبقي من هذه القصيدة أربعة عشر بيتاً) أي ان البغدادي وقف على أربعة عشر بيتاً من قصيدة طويلة لانعرف الآن منها الا سبعة أبيات هي التي استشهد بها البغدادي لحاجته النحوية واللغوية اليها(2) .

كانت المصادر العربية تستفيد بكثرة من شعر خداش ، وبخاصة في الاستشهاد على تعيين الأمكنة ، فكثر شعره في كتب البلدان وتجد ذلك واضحا

[(1) تجد ترجمة أبي غالب محمد بن المبارك بن ميمون في الوافي بالوفيات للصفدي ٤ : ٣٨٢ ، وفي التكملة لوفيات النقلة للمنذري (وفيات سنة ٥٩٧ هـ) ١ : ٣٨٧ ، وذكر محقق التكملة الدكتور بشار عواد معروف عدة مراجع ترجمت له] .

(٣٥) شرح أبيات مغني اللبيب ٢ / ٩١ وانظر ق ٢٨

[(2) لعل مراد عبد القادر البغدادي أنه أورد سبعة أبيات من القصيدة ، وبقي منها في المصدر الذي ينقل عنه أربعة عشر بيتاً .

فقد كان البغدادي ينقل عن كتاب فرحة الأديب للأسود الأعرابي الغندجاني قصة شعر خداش ، وقد أورد الأسود قصيدة خداش واحداً وعشرين بيتاً ، وقع فيها الاقواء . واكتفى البغدادي باقتطاف سبعة أبيات منها . انظر فرحة الأديب : ٢٠٩ - ٢١٢ ، وشرح أبيات مغني اللبيب ٢ : ٩٠ - ٩١ ، وخزانة الأدب ٢ : ١٠٧ - ١٠٨] .

في قوائم التخريج ، وكذلك فعلت كتب النحو وكتب اللغة . أما كتب النقد والأدب فقد استوقفها مافي شعره من تشبيهات نادرة وصور فريدة بارعة ، فقد وقفوا عند وصف خداش لذيل ناقته حين شبهه بذيل العروس في قوله(٣٦) :

لها ذنبٌ مثلُ ذيلِ الهَديِّ   الى جُؤجُؤٍ أيِّدِ الزافرِ

وصورة المرأة التي تحيط بها الغارة فلا تفكر الا في النجاة والهرب على رحالتها(٣٧) :

ومُرْقِصَةٍ تَرى زَفَيانَ خَيْلٍ   وألْهى بعلَها عنها الشُّغُولُ
وتُؤنِسُ ركضَ مُشْعَلَةٍ رِعَالٍ   وقد جعلَتْ رِجازَتُها تَميلُ

أو حين يصف فارسا يوالي الطعن في خصومه بسرعة ورشاقة فكأنما ساعداه ساعدا ذئب يعدو(٣٨) :

يُخالسُ الخيلَ طعناً وهي مُحْضَرةٌ   كأنّما ساعِداه ساعدا ذيبِ

وخداشٌ الفارس المقاتل الذي استفرغ في القتال جلَّ شعره خيرُ من يصف الطعنة وعمق جرحها وهول منظرها(٣٩) :

وَطعْنَةِ خَلْسٍ كَفَرْغِ الإزا   ءِ أُفْرِغَ في مِثْعَبِ الحائرِ
تُهالُ العوائدُ من فَرْغِها   تَرُدُّ السبارَ على السابِرِ

أما هول الحرب وذعر المقاتلين من شدتها فيشبه صياحهم من وقع الأسنة فيهم صياح النسور(٤٠) :

يَصيحون مثلَ صِياحِ النُّسو   رِ من أَسَلٍ واردٍ صادرِ

---

(٣٦) الموازنة ١ / ٣٥٢ وأمالي المرتضى ٢ / ٩٥

(٣٧) المعاني الكبير ٢ / ٩٥

(٣٨) المعاني الكبير ١ / ١٨٨

(٣٩) المصدر السابق ٢ / ٩٨٢

(٤٠) شرح ديوان الحماسة ـ التبريزي ٢ / ٢٧٤ وشرح المرزوقي ٢ / ٧٧٤

وكثيرة هي صوره البارعة النادرة وبخاصة ماتعلق منها بالحرب . وكذلك وقف النقاد عند أبيات له ذهب فيها مذهب الحكمة وسارت مسير الأمثال ، يقول خداش(٤١) :

ولا أكونُ كَمَنْ ألقَى رِحالَتَه   على الحِمارِ وخَلَّى صَهْوةَ الفَرَسِ

أخذه أبو الطيب المتنبي فقال :

ومَن رَكِبَ الثورَ بعدَ الجوا   دِ أنْكرَ أظْلافَه والغَبَبْ

ويستفيد خداش من الحوادث التاريخية فيجعلها موعظة لأعدائه وأمثالا(٤٢) :

كم مُبْغِضٍ ليَ لايَنالُ عَداوتي   كالكَبْشِ يحملُ شفْرةً وزِنَادَا

وأصل الحادثة أن عمرو بن هند الملك كان قد سمّن كبشاً وعلق في عنقه شفرة وزنادا ، ثم سرحه لينظر هل يجترىء أحد على ذبحه ، فتحاماه الناس حتى مرَّ ببني يشكر ، فذبحه علباء بن أرقم ، ثم أتاه فمدحه بشعر استوهبه نفسه فعفا عنه .

أما نظرته الى الموت والمصير فانه حتم ، والموت يتربص بالناس ولابد ان يتخطفهم(٤٣) :

ومـا المرءُ إلاَّ هامَةٌ او بَليَّةٌ   يُصَفِّقُها داعٍ لَه غيرُ غافِلِ

ولذلك فان المال لاينفع أهله وهل ينفع المرء شيء اذا مارفع فوق نعشه(٤٤) :

أعاذِلَ إن المالَ اعلمُ أنه   وجامعَه للغائلاتِ الغوائلِ
متى تجعليني فوقَ نعشِكِ تعلمي   أيُغْنِي مكاني أبْكُري وأفائلي

وخداش شاعر فارس ، عاصر حروب قومه وكان في طليعة المقاتلين أيام الفجار ، بل كان أبرز شعراء بني عامر في هذه الأيام ، ولذلك نراه يسجل في

---

(٤١) الوساطة ص ٣٧٧

(٤٢) المستقصى ٢ / ٢٠٩

(٤٣) المعاني الكبير ٢ / ١٢٠٩

(٤٤) عيون الأخبار ١ / ٢٤٨

شعره وقائع تلك الحروب وويلاتها ، وخيرُ شعر خداش وأحسنه وأقواه هو شعر الحرب ، ولذلك نجد في شعره صورة صادقة دقيقة للحرب وما فيها من جلبة الخيل والفرسان وقعقعة السلاح وصراخ الجرحى وأنين المحتضرين ، وما دام خداش فارسا فهو يصور الحرب بأخلاق الفرسان ، لايزعم النصر لقومه اذا كانت الغلبة لعدوه ، ولا يقلل من شأن غلبتهم اذا كان الانتصار حليفهم ، فهو أحد شعراء الانصاف وكذلك عدّه ابن سلام⁽⁴⁵⁾ ، واسلوب خداش في وصف القتال انه يروي احداث المعركة بدقة وتفصيل ، ويصور احداثها ويقص وقائعها فينقل لك صورة حية مجسمة للحرب وكأنك تشهدها وتواكبها منذ بدئها حتى انتهائها ، فتراه في قصيدة له⁽⁴⁶⁾ يروي أحداث يوم شمطةَ منذ بدأ الفريقان بنو عامر وقريش يتجهزون للقتال ويعدون الخيل ويسيرون بها عابسة ساهمة متدرّعة الغبار ، ويدرس كل فريق استراتيجية المعركة ، معرفة الأرض ومواقع الأعداء وطبيعة القتال وخطة الحرب ، وقد بيتوا أمرهم على ان يكون الفجر الأول منطلقا للهجوم ، فجاءت قريش بجيشها الكثيف كالسحاب يعترض السماء ، وجاءت بنو عامر بجموعها وقوتها (كما أضرمت في الغاب الوقودا) واستنفر كل فريق قومه وعاهدوهم على الثبات والصدق في القتال ، ونشبت الحرب شديدة ضارية بين فريقين من الأبطال الكماة كأنهم نمور تقاتل الأسود ، وكانت المعركة سجالا مرة لهم ومرة عليهم ، ونال كل فريق من صاحبه ، وانتهت المعركة وقد صرّع القوم وانتثرت الأشلاء على مدى واسع من أرض المعركة فلم ينجُ من الموت الا من لاذ بالفرار ، فقد صار أمرهم كأمر عاد حين أصابهم الهلاك .

ويقف خداش أحيانا بعد المعركة يستعيد أحداثها ويروي وقائعها كما

---

(٤٥) طبقات فحول الشعراء ص ١٢١ [١ : ١٤٥ ط ٢]

(٤٦) القصيدة الأولى البيت ٣١ إلى آخر القصيدة .

يفعل المؤرخ الأمين ، يفصل في سرد الأحداث فيبين مقتل فلان من الناس ومن قتله ، وعدد من قتل فلان ، فورقاءُ الفارس مثلا قد قتل خمسة يسميهم بأسمائهم :

وانَّ ورقاءَ قد أرْدَى أبا كَنَفٍ   وآبْنَي إياسٍ وعَمْراً وابنَ أيُّوبِ

أما عثمان فقد قتل ثمانية(٤٧) .

وليس أدل على صدق خداش وفروسيته من أنه في احدى قصائد يوم الفجار(٤٨) يقر لقريش وأحلافها بالقوة والثبات ، وان بني بكر قد جثوا على الركب يحمون قريشا فلم تستطعهم بنو عامر ، واستمرت الحرب شديدة طوال النهار حتى اذا جاء الليل تحاجز الفريقان وانجلت المعركة عن تخاذل هوازن وتفرق سليم وعامر قوم خداش ، أما قريش فيشهد لها بحسن البلاء فقد كانت سيوفها تفلق الصخر ، فما بالك برؤوس الفرسان(٤٩) . اما اذا كان النصر واضحا لقومه والهزيمة لاحقة بقريش كما كان في يوم نخلة من ايام الفجار(٥٠) ، فانه يسجل وقائع ذلك اليوم ويبين كيف دارت الواقعة على قريش فركبت كل ظهر مهزومة مقهورة لأنها لقيت حربا شديدة وعدوا متمرسا بالقتال فلم تستطع صبرا ، فأصابها ماأصاب الفلّ المنهزم .

ومادامت الحرب مستعرة بين بني عامر قوم خداش وبين قريش ، ومادامت الثارات موصولة بينها ، فان من البدهي أن يكون هجاء خداش موجها إلى قريش ، ولابد أن يكون هذا الهجاء شديدا وممضّاً ، ولابد أن يتوجه إلى علية القوم وأشرافهم وذوي المكانة والرياسة فيهم ، وكان عبد الله بن جدعان سيداً من سادات قريش ، وكريما من كرمائهم ، وثريّاً من أبرز

---

(٤٧) ق ٥ الأبيات ٥ ـ ٧

(٤٨) ق ١٩

(٤٩) ق ١٩ الأبيات ٨ ـ ٩

(٥٠) ق ٥١

أثريائهم ، لذلك تقصده خداش في أهاجيه . فخداش يذكر قريشا ويعيرها بالهزيمة وينبزها بما كانت تنبز به فلا يسميها باسمها بل بسخينة لقب المهانة :

يـاشَـدَّةً مـاشـددْنـا غيرَ كاذبـةٍ   على سَخينَـةَ لـولا الليـلُ والحَرَمُ

وأصل السخينة التي صارت لقبا لقريش حساء كانت قريش تتخذه في الجاهلية عند اشتداد الزمان وعجف المال ، وكان خداش أول من لقب قريشاً على شرفها وبعد ذكرها في العرب سخينة ، فذهب ذلك على أفواه الناس حتى كان من التمازح به ماكان بين معاوية بن أبي سفيان والأحنف بن قيس التميمّ حين قال له معرضاً بتميم في أبيات معروفة : ماالشيء الملفف في البجاد ؟ فقال له : السخينة يا أمير المؤمنين(٥١) .

أما سبب هجاء خداش لابن جدعان بعد انتهاء حروب الفجار، فاغارة خداش وقومه على ابل ستين لعبد الله بن جدعان كان قد بعثها مع رجل من حضر موت ليرعى له بنجد ، فعدا أهل نجد على الحضرميّ فقتلوه وانتهبوا الابل ، وكان ابن جدعان ورجال من قريش قد اتهموا خداش بن زهير ، حتى اضطر خداش أن يمسك عن الحج ويخاف قريش(٥٢) . ثم ان خداشا بعث بعد ذلك بهدي له ينحر بمنى ، فلما وقف هديه بالمنحر من منى ، رآه رجال من قريش فسألوا عن تلك البدن فأخبروا انها لخداش بن زهير ، فقالوا : ألعدو الله المستحل أموال أهل الحرم ، لا والله لاتنحر هاهنا أبدا ، ثم ضربوا وجوهها من منى ، فبلغ ذلك خداش بن زهير فأنشأ يهجو ابن جدعان في مثل قوله(٥٣) :

وأُنْبِئْتُ ذا الضَّرعِ ابنَ جُـدْعـانَ سَبَّني   وإنِّي بذي الضَّرْعِ ابنِ جُدْعَانَ عَـالِمُ

---

(٥١) العمدة ١ / ٤٦ وعيون الأخبار ٢ / ٢٠٣ وأراد معاوية قول الشاعر :

اذا مـا مـات ميت من تميم   فسرَّك أن يعيش فجيءْ بـزاد
بخبـز أو بتمـر أو بسـمن   أو الشيء الملفف في البجـاد

(٥٢) أمالي اليزيدي ص ٩٥

(٥٣) ق ٥٢

أغَرَّكَ أنْ كانتْ لبَطْنِـــكَ عُكْنَــةٌ   وأنَّـــكَ مَكْفِيٌّ بمكـــةَ طَـــاعِمُ

وهي قطعة من شديـد الهجـاء ، اذ جرد ابن جـدعـان وقومـه من الحلم والكرم والشجاعة ، وألبسهم لباس الذل والجبن والخيانة ، فهو لا يأتمنهم حتى على ستارة البيت الحرام ، فلولا خوفهم من بني عليّ لسرقوهـا ، ولـولا حمـايـة بني بكر لهم لتقسمتهم القبائل أسرى ونساءهم سبايا :

ولـــولا رجـــــالٌ من عَليّ أعِـــزَّةٌ   سَرقْتم ثِيـــابَ البيتِ والبيتُ قـــائِمُ
ولـــولا بنـــو بَكْرٍ وحَـــدُّ سُيـــوفهم   لجَــالت عليكم في الحَجيـجِ المَقـــاسِمُ

ويبالغ في هجاء ابنْ جدعان فيسخر من خلقه وَيصِمه بالعاهة وانه تاجر كذاب شره(٥٤) :

أُرَيْصِـــعُ حَـــلاَّفٌ على كلِّ بَيْعَـــةٍ   وآدَرُ مُسْتَلْـــقٍ بمكــــةَ أعْفَـــلُ

ويقال إن خداشاً كان يهجو ابن جدعان من غير ان يراه ، فلما رآه ورأى جماله وجهارته وسيماه ، قال : والله لاأهجوه أبداً(٥٥) .

واذا كان الحاحه وتأكيده على هجاء عبـد الله بن جـدعـان لأنـه رأس من رؤوس قريش ، فـانـه لم ينس أن يـذكر بقيـة أعـلام قريش آنـذاك ، ولكنـه لايوغل في هجائهم كما هجا ابن جدعان . أما قريش فقد كان ردها عمليـا بـان تمنع خداشا من الحج والعمرة وترد هديه إذا جـاء إلى منى ، ولم يظهر ردهـا في الشعر هجاء أو عتابا ، ولعل سبب ذلك قلة شعراء قريش آنـذاك ، ولم يصلنـا غير بيت ينسب لعبد الله بن الزبعرى في قوله(٥٦) :

نفَتْكُمْ عن العَليـــاءِ عَمْرُو بنُ عـــامرٍ   كما نُفِيَتْ في الطَّبْـلِ رَذْلُ الـــدراهِمِ

لم يكن شعر الحرب وما يتبع الحرب من فخر وهجـاء هو ميـدان خـداش

---

(٥٤) ق ٤٥

(٥٥) طبقات فحول الشعراء ص ١٢٠ [١ : ١٤٧ ط ٢]

(٥٦) أساس البلاغة ص ٢٧٦ (طبل)

الوحيد ومجال براعته ، بل كان يخوض فيما كان يخوض فيه الشعراء الجاهليون من الفخر والمدح ووصف الخمر والديار والطبيعة والحيوان ، ولعل أهم مايستوقف الدارس لشعر خداش في مجال الوصف تلك اللوحة الفنية الرائعة التي قدمها للحمار وأتانه ، فهي قصة حية كاملة لحياة حمار الوحش وأنثاه حين ينفرد بها بعيداً في الحزون وبين الكثبان حتى اذا أضرَّ بهما العطش ولوحتهما رياح السموم جاءا إلى نبع الماء للاستقاء ، وتذكرنا هذه القصة بقصة الحمار في معلقة لبيد ابن عم خداش حين صور هذا المشهد نفسه مع شيء من الخلاف في التفصيلات . يتخذ خداش ذكر ناقته مسوغاً إلى الانتقال لقصة الحمار وأتانه وهي عادة جاهلية شائعة وكذلك فعل لبيد حين شبه ناقته بالأتان (أو ملمع وسقت لأحقب لاحه) ، فيشبه خداش ناقته الأدماء التي هي من خير المهارى بحمار ضامر قويّ مفتول العضل لوحته رياح الصيف الحرة فجعلته ممسوحا قويّ البنيان شديد الأسر ، وهو يطارد أتانا قد انفصل عنها ابنها فهي تشتاق اليه وتتأذى لفراقه ، وهي انثى فتية قد بان حملها ، فهو يتابعها فتعاسره مرة وتستجيب إليه أخرى ، واستاقها أخيراً فجعلا يهبطان في الوهاد معاً ويرتفعان فوق الحزون ، فلما اشتد الحر اشتاقت الى الماء فهي تريده ولكنه يأبى عليها ذلك خوف الصائد الذي يتربص بهما عند الغدران ومواضع السقي ، ولم يكن الحمار بأقل منها اشتياقاً الى الماء ، فكان يعبر عن هذا الشوق بأن يلوي عنقه ويرفع صوته بالنهيق . فإذا كان الليل وتوسطت النجوم في كبد السماء سار بها نحو الماء يسقيها فيرويها ويرتوي ، فلما بلغا الماء ورأته الأتان اندفعت نحوه دون حذر أو روية فهي مشتاقة عطشى ، أما الحمار فقد صار يشم الماء شماً بأنفه ومشافره ، وقبل أن يندفع ليشرب ذهب يمنة ويسرة يفتش المكان خوفاً من المحذور ، فلما اطمأن ، ولم يطمئن ، مد رأسه ليشرب وهو خائف حذر يخفق قلبه وترتعد فرائصه ، وكأنه كان يحس عن ظهر غيب بأن أوسا الصائد

كمن في ركن الشمال وقد أعد قوسه وسهامه الحادة ، وكان الصائد خبيراً صبوراً ، فأمهله كي يباشر الشرب فلما مد الحمار صلبه ولامست مناخره الماءَ ، سدد اليه الرمية بسهم حاد مريش ، ولكنه أخطأ الرمية فخاب ظنه وصار يتلهف على صيده ، ويكاد يتقطع حسرات على فقده ، ودعا على نفسه بالويل والثبور ، أما الحمار فقد جفل وانطلق بأنثاه يعلو النجاد وينهب الأرض الفضاء ، جعلها أمامه وهو خلفها يحرضها ، يكاد رأسه يمس رجليها ، يدفعها أمامه دفعاً وهي تعلم شدته وغضبه ، حتى إذا ما جاوزا ذا حسم ودورانا اجتازا روابي حسي القران وصارا بعيدين آمنين ، مد الحمار صوته بالنهيق يعبر بذلك عن فرحة النجاة والانتصار . ويقف خداش مرة ثانية يتأمل في قوة هذا الحمار وتمام خلقه ورأسه الكبير الذي يشبه شجر واسط ، فعلى ناقته تلك التي تشبه في قوتها وعزمها هذا الحمار ، يزيح الشاعر همومه المتراكمة على صدره ويقضي حاجة نفسه(٥٧) .

وهكذا تجيء هذه القصة كاملة مترابطة ، هيأ لها كل أسباب الصورة التامة المعبرة لم ينقصها عنصر من عناصر الزمان أو المكان أو الصوت أو الحركة أو اللون ، فكل ذلك قد توافر ، لتتجلى بعد ذلك الصورة بكل ما فيها من فن وروعة .

وبعد ، فيطول بنا الحديث إذا نحن رحنا نستقصي أسباب الجودة والشاعرية في شعر خداش ، فإذا كان قد استوقفنا في شعره بعض المعالم التي فيها دلالة على الفن ، فان في هذا الشعر كثيرا من الدلائل على طبيعة الحياة الجاهلية ، دينية واجتماعية ولغوية وتاريخية ،فكلما ازداد الدارس تأملاً في

---

(٥٧) ق ٣ الأبيات ١١ ـ ٣٤

شعره ، وقف على نواحٍ جديدة تفيد في دراسة الشعر الجاهلي أدباً وتاريخاً واجتماعاً .

الدكتور يحيي الجبوري

شعر

خِداشِ بن زهيرٍ العامريّ

١ ـ شعر خداش في كتاب منتهى الطلب .

٢ ـ شعر خداش في كتب التراث

١

شعر خداش بن زهير

في

كتاب منتهى الطلب من أشعار العرب

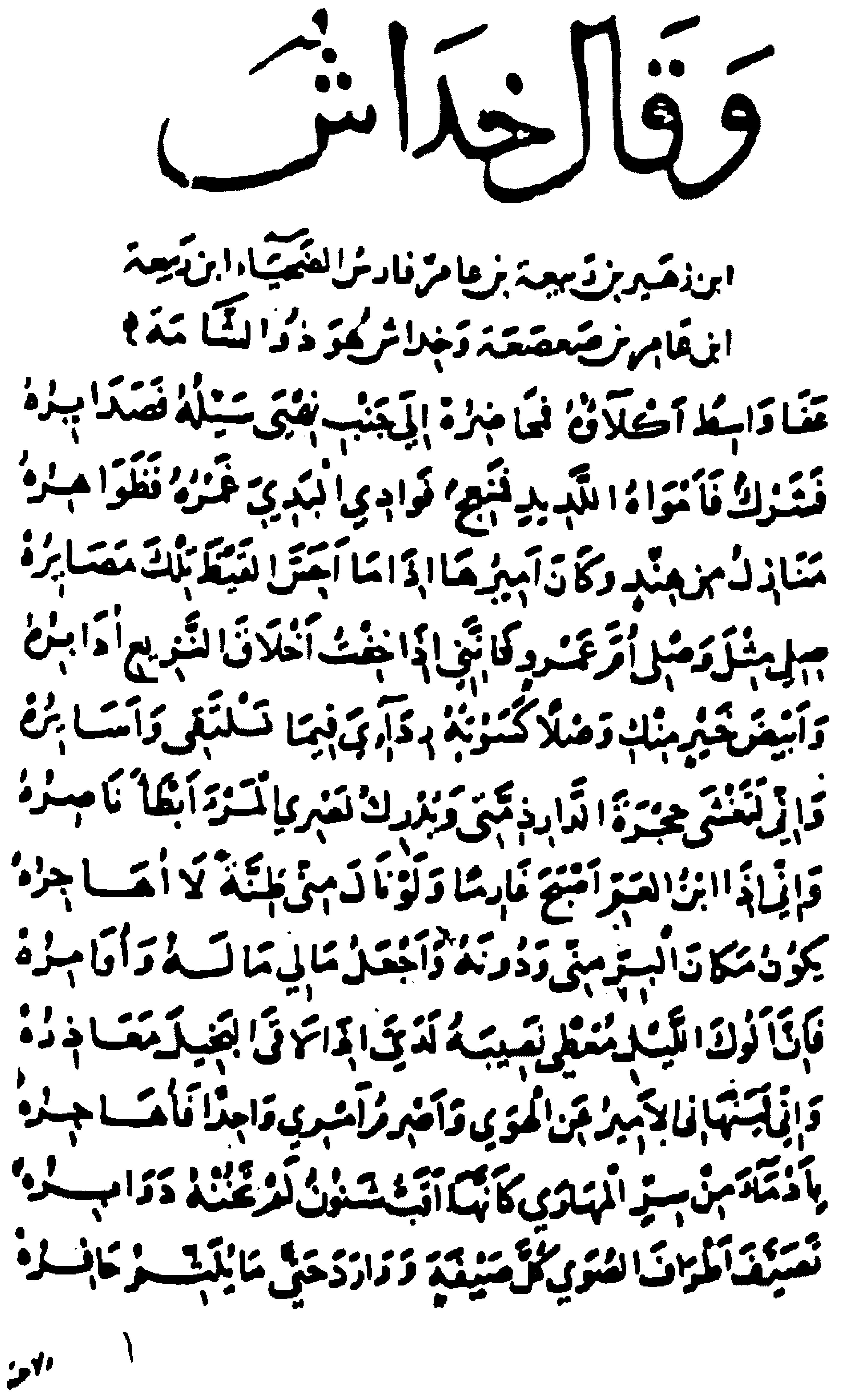

وقال خداش

ابن زهير بن ربيعة بن عامر فارس الضحيا ابن ربيعة
ابن عامر بن صعصعة وخداش هو ذو الشامة

عفا واسط أكلاؤه فمحاضره إلى جنب نهي سيله فصدائره
فنبرك فأمواه اللديد فنبع فوادي أبدي غمره فظواهره
منازل من هند وكان أميرها إذا ما اجتنى لتبغط تلك مصايره
صلي بمثل وصل أم عمرو كأنني إذا خفت أخلاق النزيع أدابره
وأبيض خير منك وصلا كتمته بداري فيما تلتقي وأسابره
وإني لتغشى حجرة الدار ذمتي ويدرك نصري المرء أبطا ناصره
وإني إذا ابن العم أصبح غارما ولو نال مني ظنة لا أهاجره
يكون مكان البر مني ودونه وأجعل مالي ماله وأوامره
فإن أك الليل معطي نصيبه لدي إذا ما آتى البخيل معاذره
وإني لينهاني الأمير عن الهوى وأصبر أسرى واجدا فأهاجره
بأدمة من سر المهاري كأنها أتان شنون لم تخنه دوابره
تصيف أطراف الصوى كل صيفة ووارد حتى ما يلتمس حافره

١

الصفحة الأولى من شعر خداش بن زهير
في مخطوطة منتهى الطلب (الجزء الخامس) ـ جامعة ييل

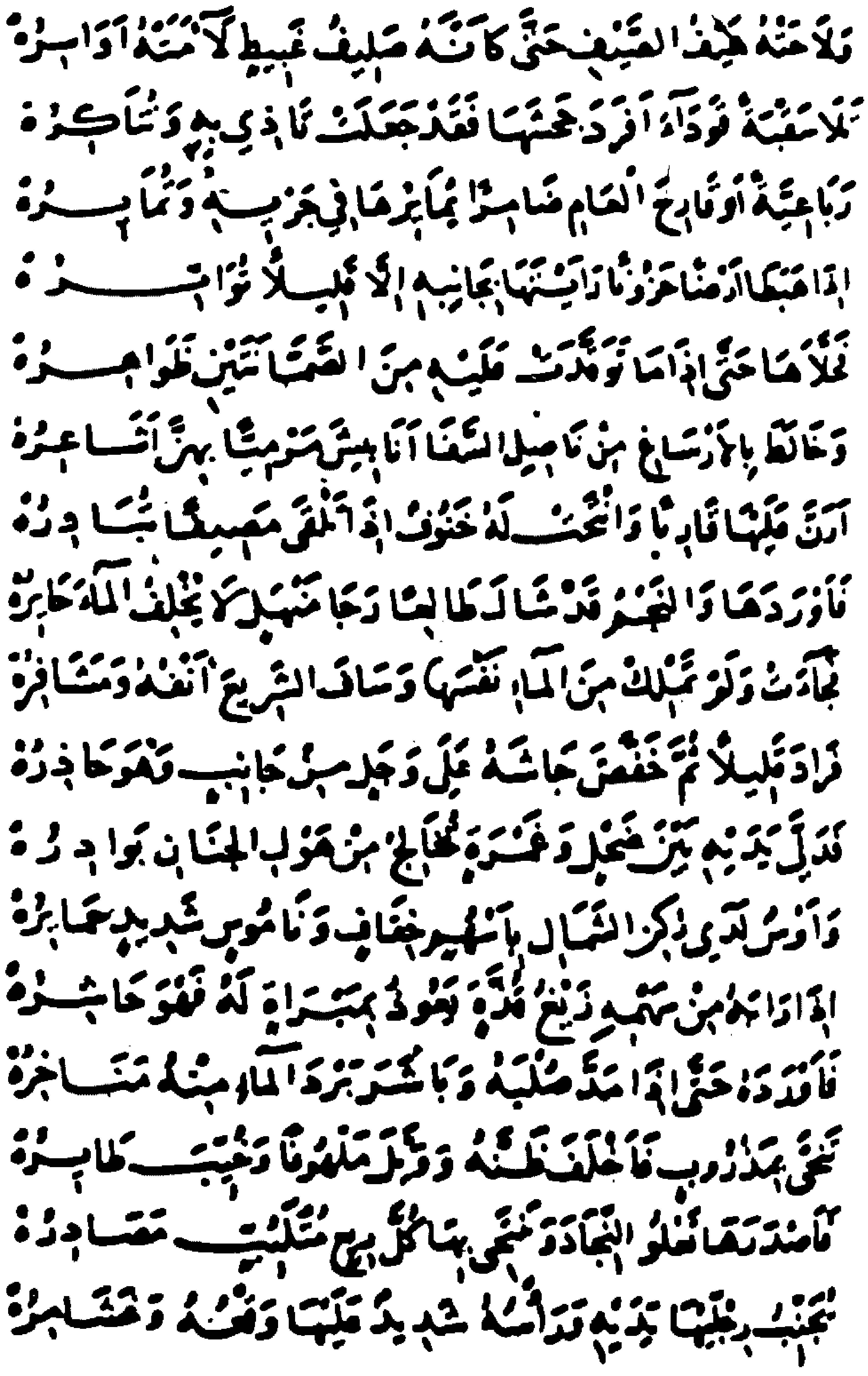

الصفحة الثانية من شعر خداش بن زهير

في مخطوطة منتهى الطلب (الجزء الخامس) - جامعة ييل

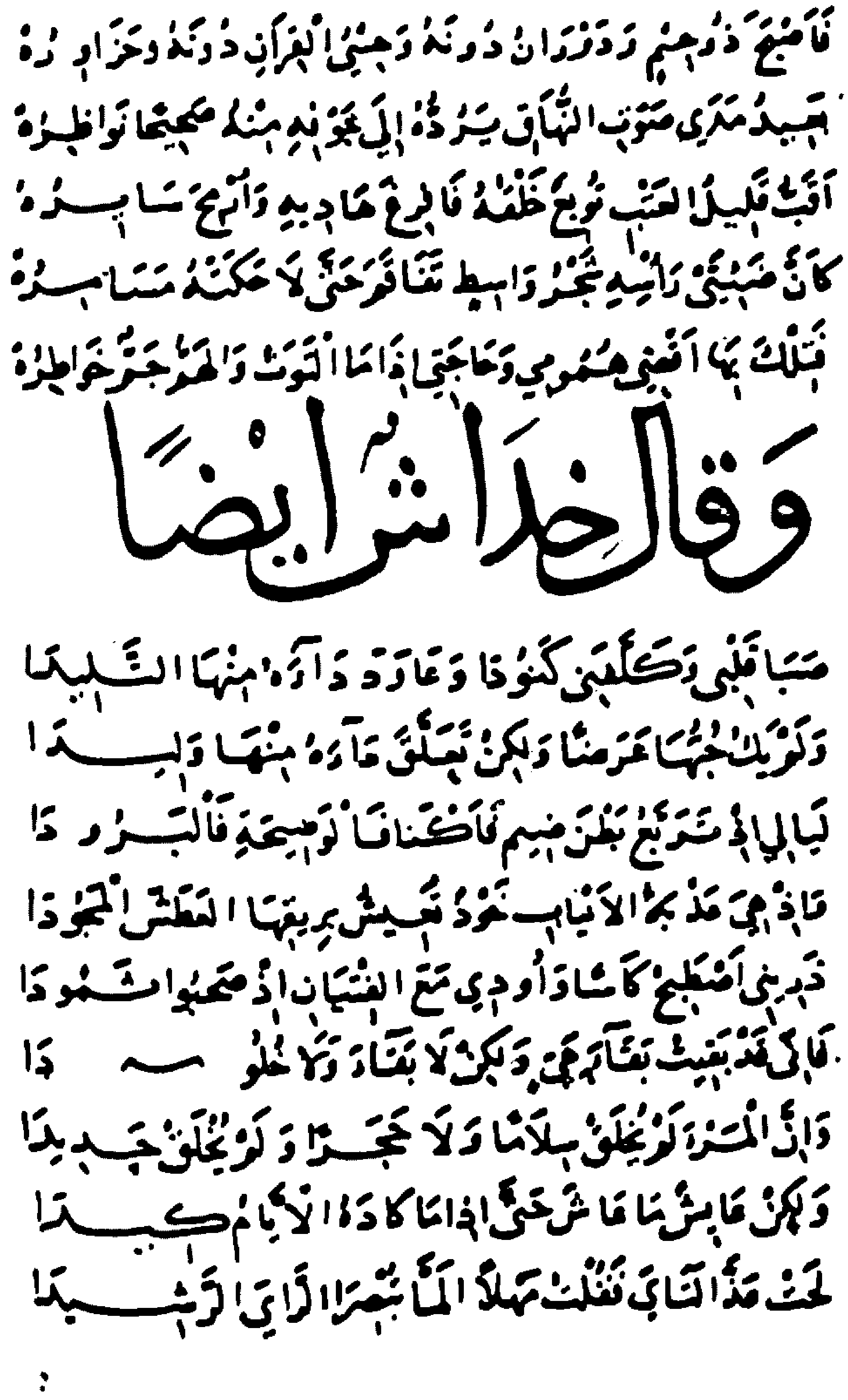

فأصبح ذو حسم ودوران دونه وحسمى الغراب دونه وحزاوره
بعيد مدى صوت النهاق يرده إلى جوفه منه صحيحا نواظره
أقب قليل لحمه توبع خلقه فأبرع هاديه وأتبع سائره
كأن صبيي رأسه حجر واسط تنافر حتى لا تحكه مسامره
فتلك بها أقضي همومي وحاجتي إذا ما التوت والهم جم خواطره

وقال خداش أيضا

صبا قلبي وكلفني كنودا وعاود داءه منها الشديدا
ولو يك حبها عرضا ولكن تعلق داءه منها وليدا
ليالي إذ تربع بطن ضيم فأكناف الوضيحة فالبرودا
فإذ هي عذبة الأنياب خود تعيش بريقها العطش المجودا
ذريني أصطبح كأسا وأودي مع الفتيان إذ صحبوا ثمودا
فإني قد بقيت بقاء حي ولكن لا بقاء ولا خلودا
وإن المرء لم يخلق سلاما ولا حجرا ولم يخلق حديدا
ولكن عايش ما عاش حتى إذا ما كاده الأيام كيدا
لحت مذ أتاني قلت مهلا ألما تبصر الرأي الرشيدا

الصفحة الثالثة من شعر خداش بن زهير
في مخطوطة منتهى الطلب (الجزء الخامس) - جامعة ييل

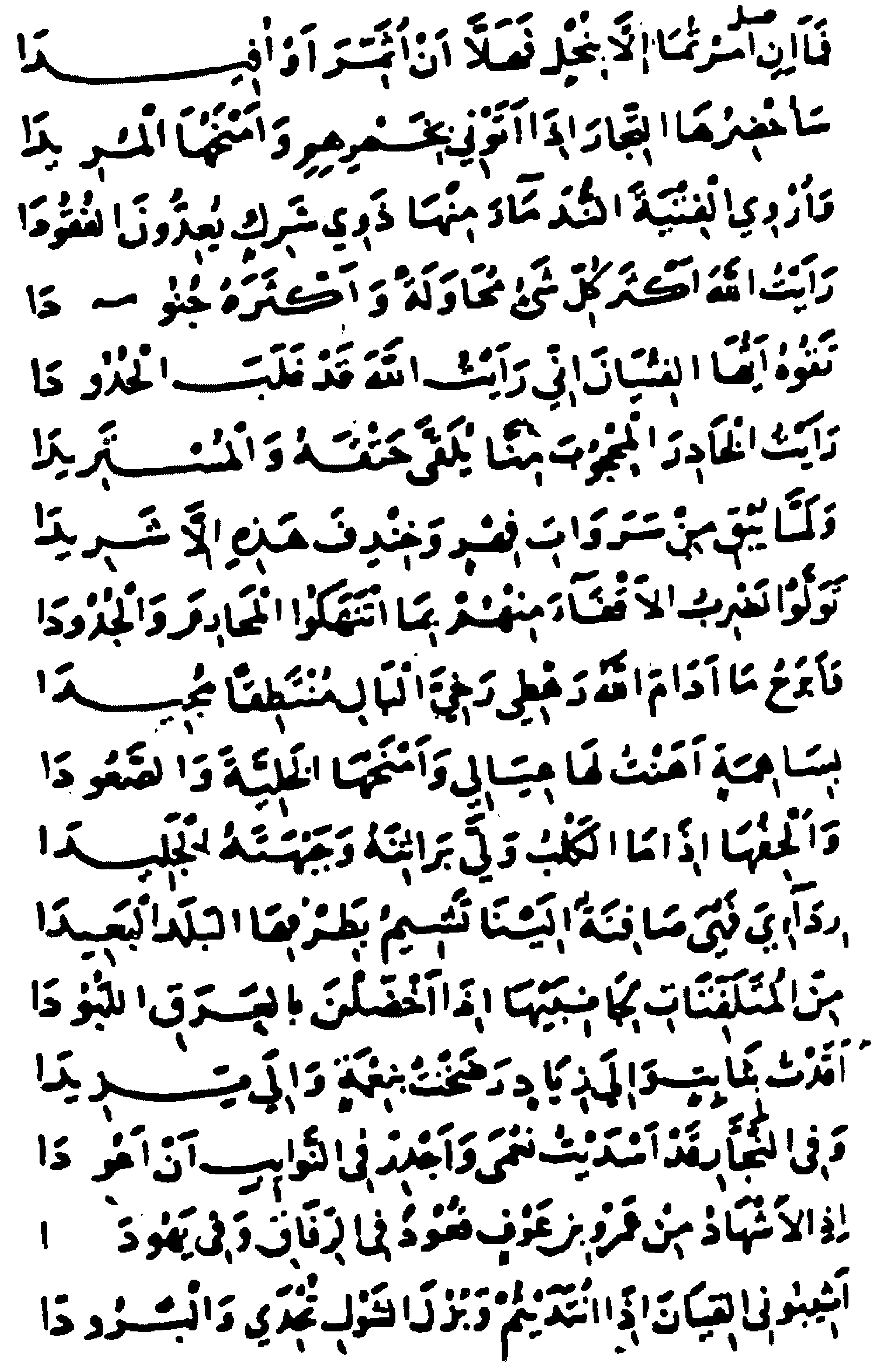

فإن أمرتما إلا بخيل فعلا أن أبتر أو أفيدا
سأحضرها التجار إذا أتوني بخمرهم وأمنحها المستريدا
فأزري الفتية الندماء منها ذوي شرك يعدون الفقودا
رأيت الله أكثر كل شيء محاولة وأكثره جنودا
تنوه أيها الفتيان إني رأيت الله قد غلب الجدودا
رأيت الغادر المحبوب منا يلاقي حتفه والمستريدا
ولما يبق من سروات فهر وخندف هذه إلا شريدا
تولوا تضرب الأقفاء منهم بما انتهكوا المحارم والحدودا
فأبرح ما أدام الله رهطي رخي البال منتطقا مجيدا
بساهمة أهنت لها حيالي وأمنحها الحلية والقعودا
وألحقها إذا ما الكلب ولى براثنه وجبهته الجليدا
رداي في مقانبة إلينا تشيم بطرفها البلد البعيدا
من المتلفتات بجانبيها إذا اختضلن بالعرق اللبودا
أمدت بما بنو الهذيا دهمت بنعمة وإلى يزيدا
وفي الجمار فقد أسديت نعمى وأجهد في الثواب أن أعودا
إذ الأشهاد من عمرو بن عوف شهود لي بإرقان وفي يهود ا
أشبوني الفتيان إذا التدينم وبرز الحول تهدي والبرودا

الصفحة الرابعة من شعر خداش بن زهير
في مخطوطة منتهى الطلب (الجزء الخامس) - جامعة ييل

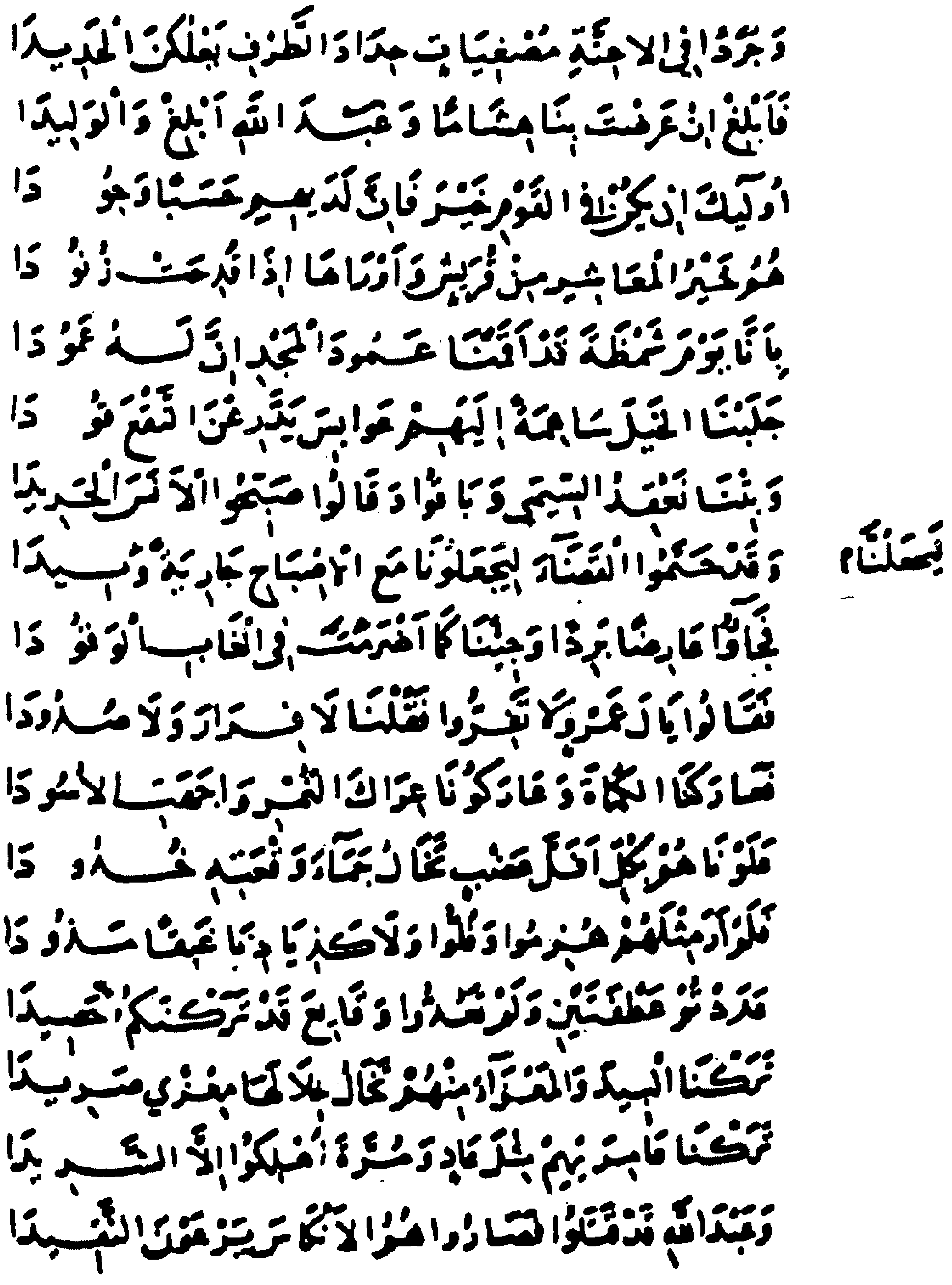

وجردا في الاعنة مصغيات جدادا الطرف يعلكن الحديدا
فابلغ ان عرضت بنا هشاما وعبد الله ابلغ والوليدا
اولئك ان يكن في القوم خير فان لديهم حسبا وجودا
هم خير المعاشر من قريش واوراها اذا قدحت زنودا
بانا يوم شمطة قد اقمنا عمود المجد ان له عمودا
جلبنا الخيل ساهمة اليهم عوابس يدرعن النقع قودا
وبتنا نعقد السيما وباتوا وقالوا صبحوا الانس الحريدا
وقد حشموا العشاء ليجعلونا مع الاصباح جارية وعبيدا يجعلنا
فجاؤوا عارضا بردا وجئنا كما اضرمت في الغاب الوقودا
فقالوا يال عمرو لا تفروا فقلنا لا فرار ولا صدودا
فعاركنا الكماة وعاركونا عراك النمر واجهت الاسودا
فلونا هم بكل افل عضب يجانب جماه وقعته خشودا
فلو ان مثلهم هزموا وفلوا ولاكن يا جنابا عمهم سدودا
مددنا ثم قطعتين ولم نعدوا وتابع قد تركنكم حصيدا
تركنا البيض والعذراء منهم تجال حلالها بعذري صريدا
تركنا قابريهم بكل واد ومرة اهلكوا الا الشريدا
وعبد الله قد قتلوا فصاروا امورا لا تكاد تريم عن الشهيدا

الصفحة الخامسة من شعر خداش بن زهير

في مخطوطة منتهى الطلب (الجزء الخامس) ـ جامعة ييل

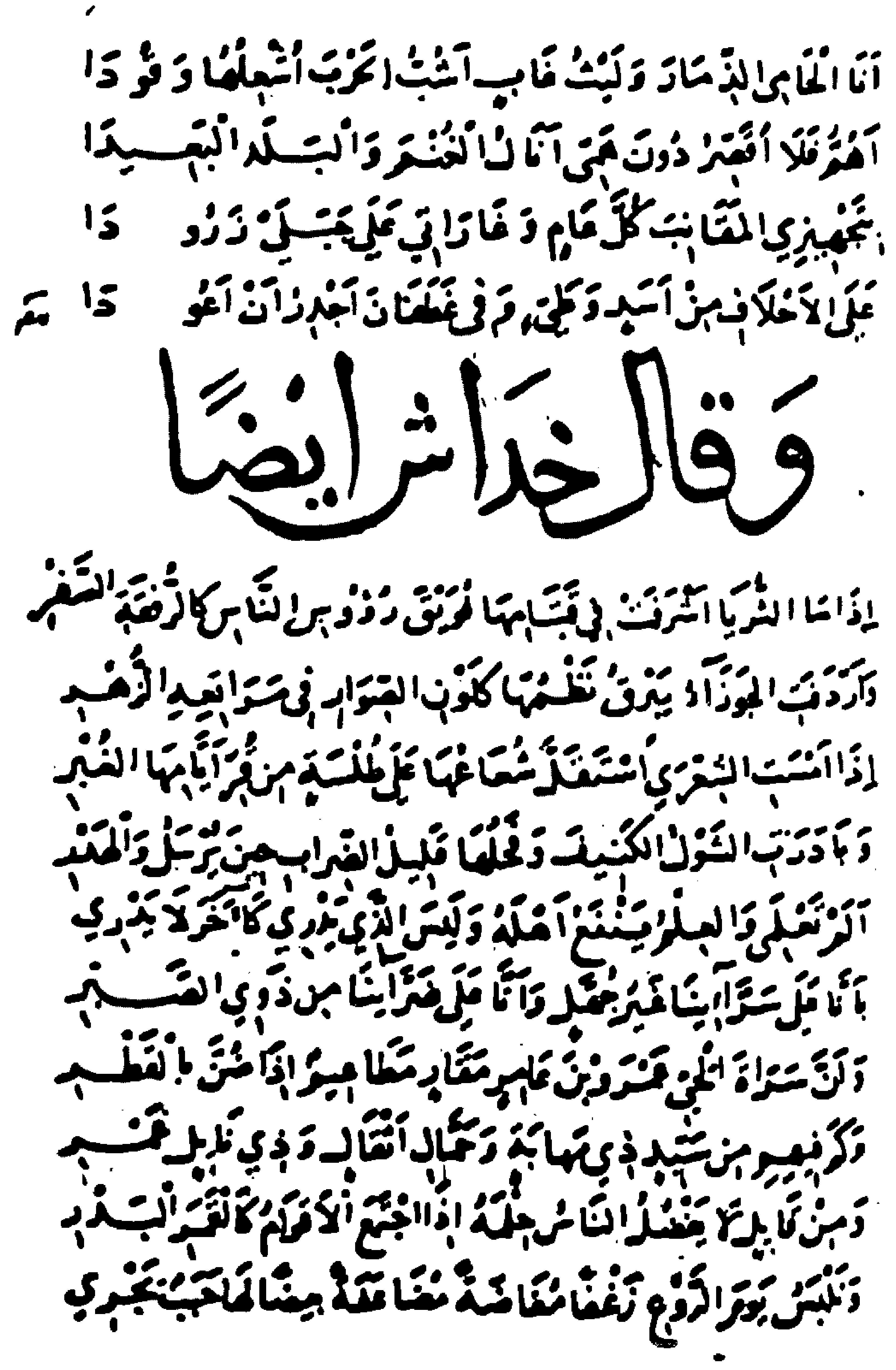

أنا الحامي الذمار وليث غاب أشب الحرب أشعلها وقودا
أهم فلا أقصر دون همي أنال العز والبلد البعيدا
تجهزني المقانب كل عام وقاراتي على جبلي زرودا
على الأحلاف من أسد وطي وفي غطفان أجدر أن أعودا تم

وقال خداش أيضا

إذا ما الثريا أشرفت في قتامها لمرتقب دون الناس كالرقعة السفر
وأردفت الجوزاء يبرق نظمها كلون الجواهر في سوابقه الزهر
إذا أتبعت الشعرى استقل شعاعها على طلعة من غر أيامها الغبر
وما دربت الشول الكثيف وقحلها قليل القراب حين ترسل والمطر
ألم تعلمي والعلم ينفع أهله وليس الذي يدري كآخر لا يدري
بأنا على سرائنا غير جهل وأنا على ضرائنا من ذوي الصبر
وأن سراة الحي عمرو بن عامر مقاول مطاعيم إذا شتوا بالقطر
وكم فيهم من سيد ذي مهابة وحمال أثقال وذي نائل غمر
ومن نابه يفضل الناس حلمه إذا اجتمع الأقوام كالقمر البدر
وتلبس يوم الروع زغفا مفاضة مضاعفة بيضا لماحة تجري

الصفحة السادسة من شعر خداش بن زهير
في مخطوطة منتهى الطلب (الجزء الخامس) ـ جامعة ييل

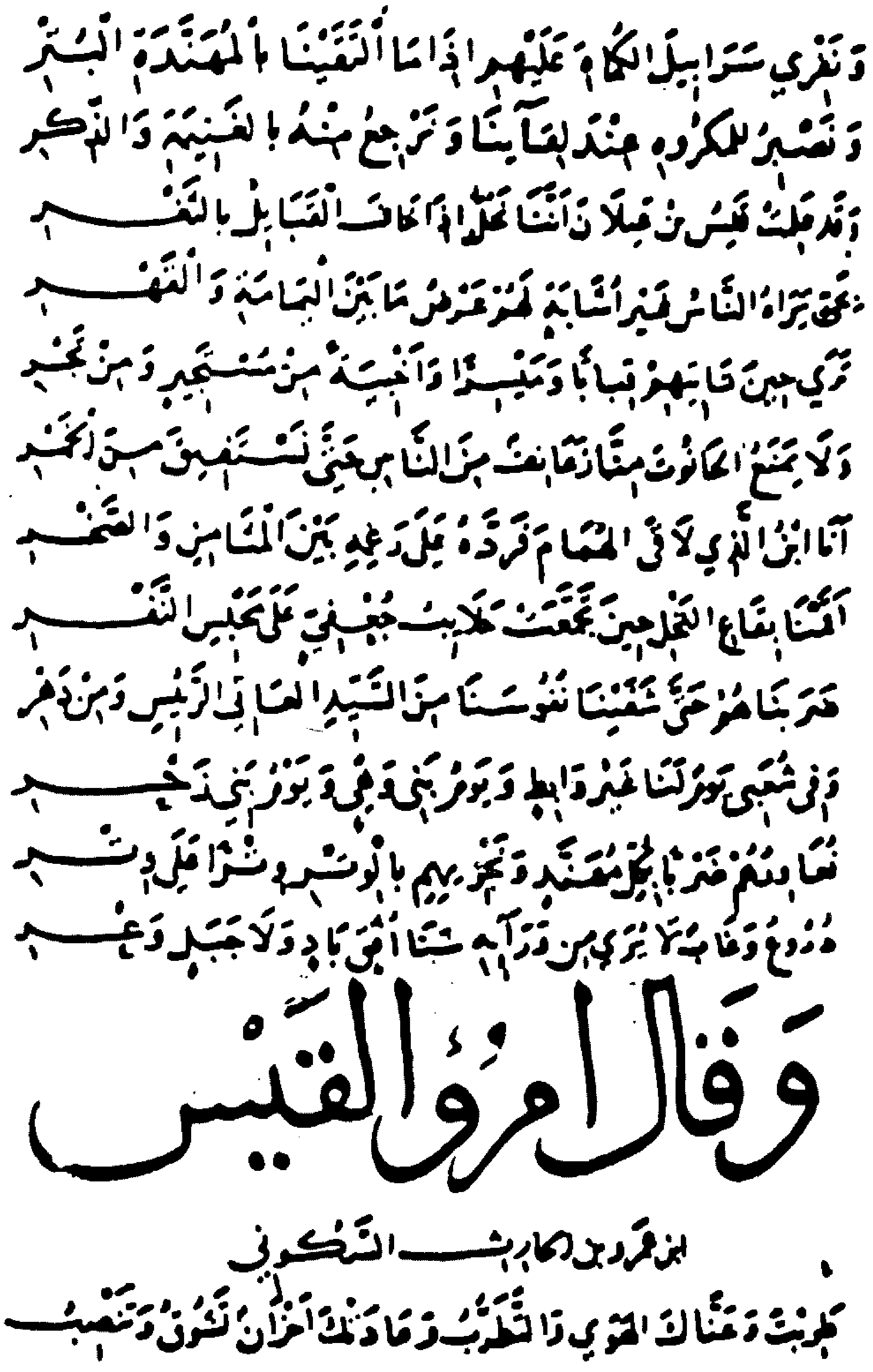

ونفري سرابيل الكماة عليهم إذا ما التقينا بالمهندة البتر
ونصبر للمكروه عند لقائنا وترجع منه بالغنيمة والذكر
وقد علمت قيس بن عيلان أننا نحل إذا خاف القبائل بالثغر
بحيث يراه الناس غير أشابة لهم عز ما بين اليمامة والنهر
ترى حين تأتيهم قبابا ومنبرا وأخبية من مستجير ومن مجر
ولا يمنع الحانوت منا زمانه من الناس حتى نستفيق من الخمر
أنا ابن الذي لاقى الهمام فرده على رغمه بين المناسر والقمر
ألمّا بقاع التغلبين تجمعت كلاب جعفي على مجلس النفر
ضربناهم حتى شفينا نفوسنا من السيد العاني الرئيس ومن دهر
وفي شعبى يوم لنا غير واهط ويوم بني عجل ويوم بني ذحر
فعادهم غدرا بكل مهند ونجزيهم بالوتر وترا على وتر
دروع وغاب لا يرى من ورائه سنا أبي باد ولا جبل وعر

وقال امرؤ القيس

ابن عمرو بن الحارث السكوني

طربت وعناك الهوى والتطرب وما ذلك أحزان تنوب وتنصب

الصفحة السابعة من شعر خداش بن زهير
في مخطوطة منتهى الطلب (الجزء الخامس) - جامعة ييل

(١)

قال خداش بن زهير العامري : (من الوافر)

١ ـ صبا قلبي وكلَّفني كَنُودا   وعاوَد داءَه منها التليدا

---

(١)

[ن / رقم ٥ ، ع / رقم ٦ ، ٧]

● القصيدة في منتهى الطلب : الجزء الخامس ، في الورقتين ١٤٢ ـ ١٤٣
والأبيات : ١٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤١ ، مع خلاف في ترتيب الأبيات في الأغاني ١٩ / ٧٨ ط ساسي [الأغاني / ط الهيئة المصرية ٢٢ / ٦٤ ـ ٦٥] .
والأبيات : ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٩ ، في طبقات فحول الشعراء ص ١٢١ ـ ١٢٢ [١ : ١٤٥ ـ ١٤٦ / ط ٢] وقد سمّى ابن سلام هذه القصيدة بالقصيدة المنصفة .

والأبيات : ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٩ ، ٤١ في معجم البلدان (شمطة) ٣ / ٣٢١
والأبيات : ٧ ، ٨ ، ١٣ ، ١٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ في المقاصد النحوية ـ العيني ٢ / ٣٧١
والأبيات : ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ في الحماسة الشجرية ١ / ١١٦
والأبيات : ٤ ، ١٣ ، ١٤ في النوادر ص ٢٧
والأبيات : ٢٨ ، ٣١ ، ٣٢ في مجمع الأمثال ٢ / ٤٣١
والبيتان : ٤ ، ٥ في تهذيب الألفاظ ص ٢١٧ ، والبيتان : ١٣ ، ١٤ في المسلسل ص ٣٠٥
والبيتان : ٢٨ ، ٣١ في أنساب الأشراف ١ / ١٠٢ ومعجم ما استعجم ٣ / ٩٦١
والبيت : ٤ في الجمهرة ٣ / ٢٢٢ ، والبيت : ٥ في المختار من شعر بشار ص ٢٤١ ، وفي كتاب البارع ص ٣٠١ ، وفي اللسان والتاج (غرب) بدون عزو ، والبيت : ٨ في الصناعتين ص ٣٢١
والبيت : ١٣ في المقتضب ـ المبرد ٤ / ٩٧ دون عزو ، وفي شرح ابن عقيل ١ / ٢٣٨
والبيت : ١٤ في اصلاح المنطق ص ٢٤ وتهذيب اصلاح المنطق ص ٣٥ [ص ٦٩ ط ٢] ، والعمدة ٢ / ٢٠٩ ط النعساني ، والبيت : ١٨ في مجاز القرآن ١ / ٣١٦ والمعاني الكبير ١ / ٨٢ والجمهرة ١ / ٢١٨ وتوجيه اعراب أبيات ملغزة الاعراب ص ١٤٣ (نسبه لأوس بن مغراء خطأ) [وكذلك نسبه ابن الانباري في شرح السبع : ٣١٤] (خ) ، ومقاييس اللغة ٥ / ٤٤١ والمجمل ١ / ٢٣٨ ، وفصل المقال ص ٥٩ والفائق في غريب الحديث ٢ / ٧٠ والمقرب ١ / ٩٤ (دون عزو) وشرح ابن عقيل ١ / ١٥١ والمقاصد النحوية ٢ / ٦٤ و ٦٥ والصحاح واساس البلاغة واللسان والتاج (نطق) والخزانة ٤ / ٤٨ (دون نسبة) .

٢ - ولم يَكُ حبُّها عَرَضاً ولكن   تعلَّقَ داءَه منها وَليدا
٣ - ليالِيَ إذْ تريَّعُ بطنَ ضِيمٍ   فأكنافَ الوضيحَةِ فالبرودا
٤ - وإذْ هيَ عَذْبةُ الأنيابِ خَوْدٌ   تُعيشُ بريقِها العَطِشَ المَجُودا
٥ - ذَريني أصْطَبِحْ كأساً وأودي   مع الفِتيانِ إذْ صَحِبُوا ثَمُودا
٦ - فإنّي قد بَقيتُ بَقاءَ حَيٍّ   ولكنْ لا بَقاءَ ولا خُلُودا
٧ - وإنَّ المرءَ لم يُخْلَقْ سِلاماً   ولاحَجَرا ولَمْ يُخْلَقْ حَديدا
٨ - ولكنْ عايشٌ ما عاشَ حتّى   إذا ما كادَهُ الأيَّامُ كِيدا

---

١ - كنود : علم امرأة .

٣ - تريّع : الريع العود والرجوع ، وأرض مريعة : مخصبة ، أي ترعى وتخصب في بطن ضيم . بطن ضيم : ضيم بالكسر ثم السكون وهو في لغة العرب ناحية الجبل ، وقيل واد بالسراة ، وقيل بلد من بلاد هذيل ، وقيل الضيم : واد مفضاه يسيل في ملكان وراسه يتنصّى في طودبني صاهلة (ياقوت : ضيم) .

[في الأصل المخطوط : تربَّعُ ، بالباء الموحدة ، وهو الصواب . يقال : تربَّع القومُ الموضع ، وتربَّعوا به وارتبعوه : أي أقاموا فيه زمن الربيع] (خ) .

اكناف الوضيحة : نواحيها ، والوضيحة مكان . البرود [بفتح الباء وضم الراء وسكون الواو] : واد فيه بئر بطرف حرة ليلى ، والبرود : فما بين ملل وبين طرف جبل جهينة . وقيل البرود : قرب رابغ بين الجحفة وودان ، وهو في شعر كثير عزة :

غشيت لليلى بالبرود منازلا   تقادمن وٱستنت بهن الأعاصرُ

٤ - الخود : الجارية الناعمة . أعاشته بريقها : أي أحيته . المجود : العطشان الشديد العطش ، جيد الرجل فهو مجود أي عطشان .

٥ - تهذيب الألفاظ واللسان والتاج : (دعيني اصطبح غربا فاغرب) . وفي المختار من شعر بشار : (دعيني اصطبح غربا فاغرب ... اذ تبعوا ثمودا) . الغرب : بفتحتين : اسم من أسماء الخمر لأنها تغرب بعقل شاربها . أودى : هلك . صحبوا ثمودا : أي هلكوا وبادوا .

٧ - العيني : (فان المرء) .

السلام : جمع سلمة وهي الحجارة .

٨ - العيني : (ولكن عائشا ... اذا ما كايد الأيام) .

٩ ـ لَحَتْ عَذًّا لتايَ فقلتُ مهلاً   ألَمَّا تُبْصِرا الرأيَ الرَّشيدا
١٠ ـ فما إن أصدرتُمَا الا ببُخْلٍ   فَهَلاًّ أنْ أُثَمِّرَ أو أفيدا
١١ ـ سأحْضِرُها التِّجارَ إذا أتوني   بخَمْرِهِمُ وأمْنَحُها المُريدا
١٢ ـ وأُرْوِي الفِتْيةَ النُّدَمَاءَ منها   ذَوي شَرك يُعِدُّون الفُقُودا
١٣ ـ رأيتُ اللهَ أكثَرَ كلّ شيءٍ   محاولةً وأكثَرَهم جُنودا
١٤ ـ تَقُوهُ أيُّها الفتيانُ إنّي   رأيتُ اللهَ قد غلبَ الجُدُودا
١٥ ـ رأيتُ الخادرَ المَحْجُوبَ منّا   يُلَقَّى حتفَه والمُسْتَزِيدا

---

٩ ـ لحت : لامت . عذا لتاي : مثنى عذالة : المرأة التي تبالغ في العذل وهو اللوم .

١٠ ـ في الأصل : (فما ان امرتما) وفوقها (صد) تصحيحا للكلمة .

اصدرتما : رجعتما . أفيد : قال أبو زيد : افدت المال ، اعطيته غيري ، وافدته : استفدته .

[ماجاء في الأصل المخطوط : « فما ان امرتما » هو الصواب . وقد ضبط الناسخ نون « إن » بالكسر ، وأثبت فوق همزة « أمرتما » كلمة « صِلْ » . ومراده أن الشاعر سهّل همزة أمرتما بحذفها ، ونقل حركتها الى الساكن قبلها] (خ) .

١٣ ـ في الأصل : (واكثره) وكل الروايات (واكثرهم) بالجمع .

المقتضب : (اكبر كل شيء محافظة) .

المسلسل والعيني وشرح ابن عقيل : (اكبر كل شيء) [وهذه الرواية أعلى وأجود] (خ) .

النوادر : (أكبر كل شيء ... وأكثرهم عديدا) . قال أبو زيد : ويجوز أيضا : (واكثره) . رأى هنا : لليقين . المحاولة : تطلق على القوة وعلى طلب الشيء بحيلة ، والمعنى الأول أولى لأنها مستعملة لله تعالى .

١٤ ـ في الأصل : (غلب الحدودا) بالحاء المهملة ولا معنى لها والروايات بالجيم المعجمة . وفي الأصل : (الفتيان) بفتح النون وصوابها الضم وكل هذا من وهم الناسخ .

الجدود : جمع جَدّ وهو السعد ضد النحس .

يقول : ان الله تعالى اذا أراد أن يسلب ذا الجد حظه من الدنيا لم يمنعه من ذلك مانع . ولا يمتنع ذوو الجدود منه بجدودهم أي الحظوظ . (تهذيب اصلاح المنطق ص ٣٥) [وفي الحديث : « ولا ينفع ذا الجَدّ منك الجدّ »] (خ) .

١٥ ـ الخادر الذي لزم الخدر ، واخدر الرجل في أهله أي أقام فيهم ، واصل الخدر : اجمة الأسد .

١٦ ـ ولَمّا يُبْقِ من سَرَواتِ فِهْرٍ　　وخِنْدِفَ هذهِ إلا شَرِيدا
١٧ ـ تَوَلَّوْا نَضْرِبُ الأقْفاءَ منهمْ　　بِمَا انتَهكوا المَحارِمَ والجُدودا
١٨ ـ فأبرَحُ ما أدامَ اللهُ رَهْطي　　رَخِيُّ البَالِ مُنْتَطِقاً مُجِيدا
١٩ ـ بسَاهِمةٍ أهَنْتُ لها عِيَالي　　وأمنَحُها الخَلِيَّةَ والصَّعُودا

---

١٧ ـ الأغاني : (فولوا نضرب الهامات منهم ... والحدودا) [رواية الأغاني « الحدودا » أعلى] (خ) .

١٨ ـ مجاز القرآن والجمهرة ومقاييس اللغة وفصل المقال والفائق والمقرب والعيني والخزانة وابن عقيل : (وابرح ما أدم الله قومي　　بحمد الله منتطقا مجيدا) . الصحاح واللسان والتاج :
(وأبرح ما أدام الله قومي　　على الأعداء منتطقا مجيدا)
المعاني الكبير وملغزة الاعراب وأساس البلاغة : (وأبرح ما أدام الله قومي) .
العباب :
(ولم يبرح طوال الدهر رهطي　　بحمد الله منتطقي جوادا) .
مقاييس اللغة : (ابرح) وفيه خرم .

وابرح : على حذف لا ، مثل قوله تعالى : ﴿ تفتأ تذكر يوسف ﴾ [سورة يوسف ٨٥] ومثله لخليفة بن براز :
وتزال تسمع ماحييـ　　ـت بهالكٍ حتى تكونه
منتطقا : انتطق فرسه ، جنبه ولم يركبه ، أي لاأبرح اجنب فرسي جوادا . وقال ابن منظور : انه أراد قولا يستجاد في الثناء على قومه .

مجيدا : أي صاحب فرس جواد ، منتطق : قد شد عليه النطاق . ومنتطق : أي قائل منطقا في الثناء على قومي . ومنتطق : عليه سلاح .

أي : لا أبرح منتطقا مجيدا ، أي صاحب نطاق وجواد ماأدام الله قومي ، وعنى بذلك أنه لايزال مستغنيا مابقى له قومه ، وهذا أحسن ماحمل عليه البيت .

١٩ ـ الساهمة : الناقة الضامرة . وابلٌ سواهم : اذا غبرهن السفر ، واراد هنا فرسا لأنه منحها لبن الخلية والصعود .

الخلية : الناقة تعطف مع أخرى على ولد واحد فتدران عليه ويتخلى أهل البيت بواحدة يحلبونها .

الصعود : الناقة التي تخدج فتعطف على ولد عام أول .

[ونحوه قول خالد بن جعفر الكلابي (من بني عمومة خداش) يصف فرساً (اللسان ـ خلا) :
أمرتُ بها الرعاء ليكرموها　　لها لبنُ الخليّة والصعودِ
وتقديم الخيل على العيال وايثارها باللبن مما لهجوا به في أشعارهم] (خ) .

٢٠ ـ وأُلْحِفُها إذا ما الكَلْبُ وَلّى   بَراثِنَهُ وجَبْهَتَهُ الجَليدا
٢١ ـ ردائِيَ فَهْيَ صَافِنَةٌ إِلَيْنَا   تَشيمُ بطَرْفِها البَلَدَ البَعيدا
٢٢ ـ من المُتَلَفِّتاتِ لجانِبَيْها   اذا أَخْضَلْنَ بالعَرَقِ اللُّبُودا
٢٣ ـ أَقَدْتُ بثَابتٍ وإلى زِيَادٍ   رضَخْتُ بنِعْمَةٍ وإلى يَزيدا
٢٤ ـ وفي النَّجّارِ قد أَسْدَيْتُ نُعْمَى   وأجْدرُ في النَّوائِب أن أعُودا
٢٥ ـ إذِ الأَشْهادُ من عَمْرو بن عوفٍ   قُعُودٌ في الرِّفَاقِ وفي يَهُودا
٢٦ ـ أثِيبُوني القِيَانَ إذا انتَدَيْتُمْ   وبُزْلَ الشَّوْلِ تُخْدَى والبُرُودا
٢٧ ـ وجُرْداً في الأعِنَّةِ مُصْغِياتٍ   جِدادَ الطَّرْفِ يعلِكْنَ الحَديدا
٢٨ ـ فأبْلِغْ إنْ عرَضْتَ بنا هِشاماً   وعَبْدَ اللهِ أبْلِغْ والوليدا
٢٩ ـ أولئك إنْ يَكُنْ في القَومِ خيْرٌ   فإنَّ لدَيْهِمُ حَسَباً وجُودا
٣٠ ـ هُمُ خيرُ المعاشرِ من قُريشٍ   وأوْرَاها ـ إذا قُدِحتْ ـ زُنُودا

---

٢١ ـ صافنة : الصافن من الخيل القائم على ثلاث قوائم وقد أقام الرابعة على طرف الحافر ، والصافن : الذي يصف قدميه .

تشيم : تتطلع ببصرها الى البلد البعيد ، شمتُ البرق : اذا نظرت الى سحابته اين تمطر .

٢٢ ـ اللبود : كساء من صوف يوضع تحت السرج .

٢٦ ـ انتديتم : حضرتم النديّ وهو مجلس القوم . بزل : جمع بازل ، البعير فطر نابه اي انشق . والشول : النوق التي خف لبنها وارتفع ضرعها وأتى عليها من نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية .

٢٧ ـ الحماسة الشجرية : (تبارى في الأعنة مصغيات) .

الجرد : الخيل قصيرة الشعر ، وهي جياد الخيل .

٢٨ ـ معجم ماستعجم ومعجم البلدان : (ألا أُبلغ إن عرضت به هشاما) . الأغاني : (عرضت به) . أنساب الأشراف : (عرضت لهم) .

هشام والوليد : ابنا المغيرة ، وعبد الله : هو عبد الله بن جدعان ، وكان خداش يعتمد على ابن جدعان بالهجاء ، فزعموا أنه لما رآه ورأى جماله وجهارته وسيماه قال : والله لاأهجوه أبدا .

٢٩ ـ الأغاني وطبقات فحول الشعراء : (في الناس خير) .

٣٠ ـ معجم البلدان : (وأوراهم اذا خفيت زنودا) . أوراها زنودا : أكثرهم نارا ، أي استجابة للخير والنجدة .

٣١ ـ بأَنَّا يومَ شَمْظَةَ قد أقَمْنا   عَمودَ المجدِ إنَّ له عَمُودا
٣٢ ـ جَلَبْنا الخيلَ ساهمةً إليهمْ   عَوابسَ يدَّرِعْنَ النَّقْعَ قُودا
٣٣ ـ وبِتْنا نَعْقِدُ السِّيمَى وباتُوا   وقَالوا صَبِّحُوا الأَنسَ الحَرِيدا
٣٤ ـ وقد حَتَمُوا القَضاءَ ليَجْعَلُونَا   مع الإصْبَاح جَاريةً وَئِيدا
٣٥ ـ فجَاؤوا عَارِضاً بَرِداً وجِئْنا   كما أضْرَمْتَ في الغَابِ الوقُودا
٣٦ ـ فقالوا يالَعمرو لا تَفِرُّوا   فَقُلْنا لا فِرارَ ولا صُدُودا
٣٧ ـ فعَارَكْنَا الكُمَاةَ وعارَكُونَا   عِراكَ النُّمْرِ واجَهتِ الأُسُودَا
٣٨ ـ عَلوناهم بكلِّ أفَلَّ عَضْبٍ   تَخالُ جَماءَ وقْعَتِه خُدُودا

---

٣١ ـ معجم ما استعجم : (عمود الدين) .

في الأصل : (يوم شمظة) بالظاء المعجمة وكذلك في معجم ما استعجم ، وفي بقية النصوص (شمطة) بالطاء المهملة ، ورواه الأزهري بالظاء المعجمة فقال (معجم البلدان ـ شمطه) : « شمظة موضع في قول حميد بن ثور يصف القطا :

كما انقبضت كدراء تسقي فراخها   بشمظة رفها والمياه شعوبُ »

ويوم شمظة من أيام الفجار

٣٣ ـ الأغاني : (فبتنا ... وقلنا أصبحوا الأنس الجديدا)

الأنس : الحي المقيمون . الحريد : القوم المنعزلون ، رجل حريد ، اذا ترك قومه وتحول عنهم .

٣٤ ـ في هامش الأصل : (ليجعلنا) [أظنُّ ماجاء في هامش الأصل هو الصواب ، وضبطُه (لَيَجْعَلُنَّا) ، أوله لام مفتوحة ، وفي آخره النون مشددة] (خ) .

٣٥ ـ العارض : السحاب يعترض في الأفق حتى يسده ، اراد كثرة قريش .

٣٦ ـ الأغاني : (ونادوا يالعمرو) . الحماسة الشجرية : (تنادوا يالعمرو) . العيني : (وقالوا لافرار ولاصدودا) .

جاء في الأغاني : « قوله : يالعمرو يعني عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة » .

٣٧ ـ العيني : (فعانقنا الكماة وعانقونا   عناق النمر واجهه الأسودا) .

طبقات فحول الشعراء : (فعانقنا الكماة وعانقونا) . الأغاني : (عاركت الأسودا) .

٣٨ ـ العيني : (لقيناهم بكل ... ترى لطريق وقعته) .

أفل : سيف في حده كسور من شدة القتال . العضب : السيف القاطع . الجماء والجماءة : الشخص .

٣٩ ـ فلم أرَ مِثْلَهم هُزمُوا وفُلُّوا   ولاكَذِيادِنَا غَبقَا مَذُودا
٤٠ ـ عَدَدْتُم عَطْفَتَيْنِ ولم تَعُدُّوا   وقَائعَ قد تركَنَكُمْ حَصِيدا
٤١ ـ تركنا البِيدَ والمَعْزاءَ منهم   تَخَالُ خِلالها مِعْزى صَرِيدا
٤٢ ـ تركْنَا عامِرَيْهم مثلَ عَادِ   ومُرَّةَ أُهْلِكوا إلاّ الشَّرِيدا
٤٣ ـ وعبدَ اللهِ قد قَتَلوا فصَاروا   هُمُ الأَنْكَاسَ يَرْعَوْنَ النَّقِيدا
٤٤ ـ أنا الحَامي الذِّمَارَ ولَيْثُ غَابِ   أشُبُّ الحربَ أُشْعِلُها وَقُودا
٤٥ ـ أهُمُّ فلا أُقَصِّرُ دونَ هَمّي   أنالُ الغُنْمَ والبلَدَ البَعِيدا
٤٦ ـ بتَجْهيزي المَقانِبَ كُلَّ عامِ   وغَاراتِي على جبلَيْ زَرُودا

---

٣٩ ـ الأغاني : (ولم أر مثلهم ... عُنَقَا) . العيني : (هلكوا وذلوا ولم أر مثلنا عنقا صدودا) . معجم البلدان : (كزيادنا عتقا مدودا) . طبقات فحول الشعراء : (عتقا نجودا) [في الطبعة الثانية : عُنُقاً مجودا] (خ)

فلوا : انهزموا ، والفل ، المنهزمون .

نجودا (في رواية) : جمع نجد ، وهو الشجاع الشديد البأس .

[قال الأستاذ محمود محمد شاكر في تفسير البيت التاسع والثلاثين : « يقول : ذدناهم كما تذاد الابل العطاش عن الماء ، فهي تقبل على الماء مصممة ، وتردها عصي الذائدين يركب بعضها بعضا ، تدفعها غلة الظمأ ، وتنهاها مخافة العصي] .

٤١ ـ الأغاني : (تركنا بطن شمطة من علاء   كأن خلالها معزى شريدا) . معجم البلدان : (تركنا بطن شمطة من عليٍّ   كأن حلالها مغرى شريدا) .

المعزاء : الأرض الصلبة الكثيرة الحصى .

٤٢ ـ مثل عاد : أي هلكى مثل عاد قوم هود الذين أهلكوا .

٤٣ ـ الأنكاس : الضعفاء . النقيد : والنقد (بالتحريك) جنس من الغنم قصار الأرجل قباح الوجوه تكون بالبحرين الواحدة نقدة ، ويقال : (أذل من النقد) .

٤٦ ـ المقانب : جمع مقنب ، مابين الثلاثين الى الأربعين من الخيل . زرود : رمال بين الثعلبية والخزيمية بطريق الحاج من الكوفة ، وقال ابن الكلبي عن الشرقي : زرود والشقرة والربذة بنات يثرب بن قانية بن مهليل بن رخام بن رعبيل أخي عوض بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام . وتسمى زرود العتيقة وهي دون الخزيمية بميل ، وفي زرود بركة وقصر وحوض . وقالوا : أول الرمال الشيحة ثم رمل الشقيق وهي خمسة أجبل : جبلا زرود ، وجبل الغر ، ومربخ وهو =

٤٧ ـ على الأحْلافِ من أسَدٍ وَطَيٍء   وفي غَطَفَانَ أجْدِرْ أن أعُودا

(٢)

وقال خداش أيضاً :

(من الطويل)

١ ـ إذا ما الثُّريّا أشْرفَتْ في قَتامِها   فُويْقَ رؤوسِ الناسِ كالرُّفْقَةِ السَّفْرِ
٢ ـ وأردفَت الجَوزاءُ يَبْرُقُ نَظْمُها   كَلَونِ الصِّوارِ في مَراتِعه الزُّهْرِ
٣ ـ إذا أمْسَتِ الشِّعْرَى اسْتَقَلَّ شُعَاعُها   على طُلْسَةٍ من قُرِّ أيامِها الغُبْرِ
٤ ـ وبادَرَتِ الشَّوْلُ الكَنِيفَ وفَحْلُها   قَلِيلُ الضِّرابِ حين يُرْسَلُ والهَدْرِ
٥ ـ ألم تعلمي والعِلمُ يَنْفَعُ أهلَه   وليس الذي يَدري كآخَرَ لا يدري
٦ ـ بأنَّا على سَرّائِنا غيْرُ جُهَّلٍ   وأنَّا على ضَرّائِنَا من ذوي الصَّبْرِ

= أشدها ، وجبل الطريدة وهو أهونها حتى تبلغ جبال الحجاز .

ويوم زرود : من أيام العرب مشهور بين بني تغلب وبني يربوع .

(٢)

[ن / رقم ١٤ ، ع / رقم ٢٥ ، وقد دمج معها مجمهرة خداش]

● القصيدة في منتهى الطلب : الجزء الخامس ، في الورقتين ١٤٢ ـ ١٤٤

والأبيات : ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ في الحماسة الشجرية ١ / ١١٣ ـ ١١٤

والأبيات : ٥ ، ٦ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ في الحماسة البصرية ١ / ٨٢

والبيت : ٦ في مجموعة المعاني ص ٢٧ والجمهرة ١٩١ ، ١٩٥ والخزانة ٤ / ٣٣٨

[وهذه القصيدة تتفق وزناً ورديّاً مع مجمهرة خداش التي تأتي بعد ، انظر ق ٢٩]

٢ ـ الصوار : القطيع من بقر الوحش ، ونونه أبيض ولذلك شبه به الجوزاء .

٣ ـ الطلسة : لون فيه غبرة الى سواد .

٤ ـ الشول : النوق التي خف لبنها وارتفع ضرعها وأتى عليها من نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية .

الكنيف : حظيرة من شجر تجعل للابل . الضراب : السفاد ، ضرب الفحل الناقة ، ألقحها .

٦ ـ مجموعة المعاني : (فانا على سرائنا) .

٧ ـ وأنَّ سَرَاةَ الحَيِّ عَمْرَو بنَ عامرٍ   مَقَارِ مَطَاعِيمٌ إذا ضُنَّ بالقَطْرِ
٨ ـ وكم فيهم من سَيِّدٍ ذِي مَهابَةٍ   وحَمَّالِ أثْقَالٍ وذي نَائلٍ غَمْرِ
٩ ـ ومن قائلٍ لايفْضُلُ الناسُ حِلْمَهُ   إذا اجتمعَ الأقوامُ كالقَمَرِ البَدْرِ
١٠ ـ ونلبسُ يومَ الرَّوْعِ زَغْفَاً مُفَاضَةً   مُضَاعَفَةً بيضاً لها حَبَبٌ يجري
١١ ـ ونَفْرِي سَرَابيلَ الكُمَاةِ عليهم   إذا ما التقَيْنا بالمهَنَّدةِ البُتْرِ
١٢ ـ ونَصْبِرُ للمكروهِ عندَ لِقائِنا   ونَرْجِعُ منه بالغَنيمةِ والذِّكْرِ
١٣ ـ وقد عَلِمَتْ قَيْسُ بنُ عَيْلانَ أنَّنا   نَحُلُّ إذا خافَ القَبَائِلُ بالثَّغْرِ
١٤ ـ بِحَيٍّ يراه الناسُ غَيْرَ أُشَابَةٍ   لهم عَرْضُ ما بَيْنَ اليَمامَةِ والقَهْرِ
١٥ ـ تَرَى حينَ تأتِيهِمْ قِبَاباً ومَيْسِراً   وأخْبِيَةً من مُسْتَجِيرٍ ومن تَجْرِ
١٦ ـ ولا يَمْنَعُ الحَانوتَ مِنَّا زَعَانِفٌ   من النَّاسِ حتَّى نَسْتَفِيقَ من الخَمْرِ
١٧ ـ أنا ابنُ الذي لاقَى الهُمَامَ فَرَدَّهُ   على رَغْمِهِ بينَ المَثامِنِ والصَّخْرِ

---

٧ ـ مقارٍ : أي يقرون الضيف ، من القرى : طعام الضيف .

١٠ ـ في الحماسة الشجرية : (زغفا سوابغا ... لها حثث تجري) .

الزغف : الدرع المحكمة . مفاضة : واسعة .

١٢ ـ الحماسة الشجرية والبصرية : (عند لقائه فنرجع عنه) .

١٣ ـ في الحماسة البصرية : (قيس بن غيلان) بالغين المعجمة وهو تصحيف .

١٤ ـ غير أشابة : اي ليسوا بأخلاط ، الأشابة من الناس : الأخْلاط ، والجمع أشائب .

اليمامة : من نجد وقاعدتها حجر ، وبين اليمامة والبحرين عشرة أيام ، وتسمى اليمامة جواً والعروض .

القهر : أسافل الحجاز مما يلي نجدا من قبل الطائف ، وأنشد لخداش بن زهير :

فيا أخوينا من أبينا وأمنا   اليكم اليكم لاسبيل الى جسر
دعوا جانبي اني سأنزل جانبا   لكم واسعا بين اليمامة والقهر

(معجم البلدان : القهر)

١٦ ـ الزعانف : الناس القصار .

١٧ ـ المثامن والصخر : موضعان .

١٨ ـ أقَمْنَا بِقَاعِ النَّخْلِ حينَ تَجَمَّعَتْ   حَـــلايبُ جُعْفِيٍّ على مَحْبِسِ النَّفْرِ
١٩ ـ ضَرَبْنَاهُمُ حتى شَفَيْنَا نُفُوسَنَا   من السَّيِّدِ العاتي الرَّئِيسِ ومن دَهْرِ
٢٠ ـ ومن شُعَبَى يومٌ لنا غيرُ وابطٍ   ويــــومُ بني وَهْيٍ ويــــومُ بني زَحْرِ
٢١ ـ نُعَاوِرُهُم ضَرْباً بِكُلِّ مُهَنَّدٍ   ونَجْـزِيهِمُ بــــالـوِتْرِ وِتْراً على وِتْرِ
٢٢ ـ دُرُوعٌ وغَابٌ لايُرَى من وَرَائِه   سَنَـــا أُفُـقٍ بَـــادٍ ولا جَبَـلٍ وَعْرِ

(٣)

وقال خداش بن زهير بن ربيعة بن عامر فارس الضحياء ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وخداش هو ذو الشامة :   (من الطويل)

---

١٨ ـ النخل : منزل من منازل بني ثعلبة من المدينة على مرحلتين . وقيل : موضع بنجد من أرض غطفان . ونخل : منزل لبني مرة بن عوف على ليلتين من المدينة .

حلائب : جماعات يجتمعون للنصرة يتألبون من كل صوب .

٢٠ ـ الوابط : الضعيف الجبان .

(٣)

[ن / رقم ٩ ، ع / رقم ١٣]

● القصيدة في منتهى الطلب : الجزء الخامس ، في الورقتين ١٤١ ـ ١٤٢

[صواب النسب : خداش بن زهير بن ربيعة بن عمرو فارس الضحياء بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وفي طبقات فحول الشعراء (١ : ١٤٣) أن ربيعة جد خداش هو ذو الشامة] .

والبيت : ١ في فرحة الأديب ص ٢٠١ ، ومعجم البلدان (واسط) ٤ / ٨٨٢

والبيت : ٢ في معجم البلدان (شرك) ٣ / ٢٨٠ ، والبيت : ٨ في اللسان والتاج (برر) .

والبيت : ١٥ في اللسان والتاج (مأر) .

والبيت : ٢٠ في شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ص ١١٢

والبيت : ٢٤ في المعاني الكبير ٢ / ٧٨٥ ، وعجز البيت : ١٥ في أساس البلاغة (مير) ، [واللسان (مور)] .

١ ـ عَفَا واسطَ أكْلاَؤهُ فمحَاضِرُهْ   الى جَنْبِ نِهْيِ سَيْلُهُ فصَدائِرُهْ
٢ ـ فَشَركَ فأمْواهُ اللَّدِيدِ فَمَنْعِجٌ   فوادي البَدِيِّ غَمْرُهُ فظواهِرُهْ
٣ ـ مَنازِلُ من هندٍ وكان أميرُهَا   إذا ما أحَسَّ القَيْظَ تلكَ مصايرُهْ
٤ ـ صِلِي مثلَ وصلِي أُمَّ عَمْرٍو فإنَّني   إذا خِفْتُ أخلاقَ النَّزِيعِ أدَابِرُهْ
٥ ـ وأبيضَ خَيرٍ منكِ وَصْلاً كسَوتُهُ   رِدائيَ فيا نلتَقِي وأسَايرُهْ
٦ ـ وإنِّي لتَغْشَى حجرةَ الدارِ ذِمَّتي   ويُدْرِكُ نَصْري المرءَ أبطَأَ ناصِرُهْ
٧ ـ وإنِّي إذا ٱبنُ العَمِّ أصبحَ غَارِماً   ولو نَالَ مِنِّي ظِنَّةَ لاأُهَاجِرُهْ
٨ ـ يكونَ مكانَ البِرِّ مِنِّي ودُوْنَهُ   وأجعَلُ مالي مالَهُ وأُؤَامِرُهْ

---

١ ـ فرحة الأديب ومعجم البلدان : (فمحاصره الى حيث نهيا سيله) .

واسط : المراد به واسط نجد ، وقيل ان للعرب سبعة أواسط . نهي : النهي الغدير حيث يتحير السيل ، هو ماء لكلب في طريق الشام ، وهناك مواضع تضاف الى نهي ، مثل : نهي ابن خالد ونهي تربة ونهي غراب ونهي الأكف . انظر معجم البلدان (نهي) .

٢ ـ معجم البلدان : (وشرك) .

شرك : جبل بالحجاز . اللديد : جانب الوادي . منعج : واد يأخذ بين حفر أبي موسى والنباج ويدفع في بطن فلج ، ويوم منعج من أيام العرب لبني يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم على بني كلاب ، وقيل : منعج واد يصب من الدهناء ، ومنعج جانب الحمى من ضرية التي تلي مهب الشمال ، ومنعج واد لبني أسد كثير المياه ، وما بين منعج والوحيد بلاد بني عامر لم يخالطها أحد أكثر من مسيرة شهر (معجم البلدان : منعج) .

وادي البديّ : واد لبني عامر بنجد . والبديّ ايضا : قرية من قرى هجر بين الزرائب والحوض ، قال لبيد :

غلب تشذر بالذحول كأنها   جن البديّ رواسيا أقدامها

٣ ـ مصايره : حدوده ومواضعه .

٤ ـ النزيع : الغريب .

٨ ـ التاج : (وأجعل مالي دونه) .

البر : الفؤاد ، يقال هو مطمئن البر ، وأنشد ابن الأعرابي بيت خداش هذا شاهدا .

٩ ـ فإنَّ أَلُوكَ اللَّيلِ مُعْطىً نَصيبَهُ   لَدَيَّ إذا لاقَى البخيلَ مَعاذِرَهْ
١٠ ـ وإنّي لَيَنْهَانِي الأميرُ عن الهَوى   وأصْرِمُ أمرِي واحداً فأُهَاجِرَهْ
١١ ـ بأَدْمَاءَ من سِرِّ المَهَارَى كأَنَّها   أَقَبُّ شَنُونٌ لم تَخُنْهُ دَوَابِرُهْ
١٢ ـ تَصَيَّفَ أطرافَ الصُّوَى كلَّ صَيْفَةٍ   ووَارَدَ حتى ما يُلَثِّمُ حَافِرُهْ
١٣ ـ ولا حَتْهُ هَيْفُ الصيفِ حتى كأنهُ   صَلِيفُ غَبيطٍ لاءَمَتْهُ أوَاسِرُهْ
١٤ ـ تلا سَقْبَةً قَوْداءَ أفْرَدَ جَحْشَهَا   فقد جعلتْ تأذِي به وتُنَاكِرُهْ
١٥ ـ رَبَاعِيَّةً او قارِحَ العامِ ضَامِرا   يُمَايِرُهَا في جَرْيِه وتُمَايِرُهْ

---

٩ ـ الألوك والمألكة : الرسالة ، وألوك الليل : الطارق ليلا يطلب المساعدة .

١١ ـ الأقب : الضامر البطن . الشنون : الذي ليس بمهزول ولاسمين ، وهو هنا يشبه ناقته بحمار وحشي هذه صفته .

١٢ ـ الصوى : الأعلام من الحجارة وغيرها ، ولعله أراد موضعا هنا . مايلثم حافره : أي لايصك بالحجارة ، لثم البعير الحجارة بخفه اذا كسرها ، وخف ملثم يصك بالحجارة . أي ان الحمار لايكاد يمس حافره الأرض لخفته وسرعته .

١٣ ـ هيف الصيف : ريح حارة تأتي من قبل اليمن وهي النكباء التي تجري بين الجنوب والدبور من تحت مجرى سهيل .

صليف غبيط : أصل الصليف عرض العنق ، وهما صليفان . والصليفان ايضا : عودان يعترضان الغبيط تشد بهما المحامل . والغبيط : الرحل ، وهو للنساء يشد عليه الهودج .

الأواسر : جمع اسار وهو القد يشد به القتب .

١٤ ـ السقبة : الجحشة ، والسقب الذكر من ولد الناقة ، ولايقال للأنثى سقبة الا للجحشة .

قوداء : طويلة الظهر والعنق .

١٥ ـ التاج :

(دعت ساق حر فانتحى مثل صوتها   يمائرها من فعله وتمائره) .

اساس البلاغة : (في جريها) .

قارح : استبان حملها ، والقارح : التي انتهت أسنانها . يمائر : يفاخر ، ومن المجاز : سايرته ومايرته ، عارضته .[جاء في اللسان (مأر) : « ماءره مماءرة : فاخره . وماءره في فعله : ساواه .... ، وتماءرا : تساويا » . وجاء في مادة (مور) : « سايرته مسايرة ومايرته ممايرة : وهو أن تفعل مثل مايفعل .... » وانظر الاساس والقاموس والتاج (مير)] .

١٦ ـ إذا هَبَطا أرضاً حَزُوناً رأيْتَها   بجَانبِهِ إلاَّ قليلاً تُوَاتِرُهْ

١٧ ـ فحلَّأَها حتى إذا ما توقَّدَتْ   عليه من الصَّمَّانَتَيْنِ ظواهِرُهْ

١٨ ـ وخالطَ بالأرسَاغِ من ناصِلِ السَّفَا   أنابيشَ مَرْمِيّاً بهنَّ أشاعِرُهْ

١٩ ـ أرَنَّ عليها قارِباً وَٱنْتَحَتْ لهُ   خَنُوفٌ إذا تَلْقَى مَصِيفاً تُبَادِرُهْ

٢٠ ـ فأورَدَها والنَّجْمُ قد شَالَ طالِعاً   رَجَا مَنْهَلٍ لايُخْلِفُ الماءَ حائِرُهْ

٢١ ـ فجاءَتْ ولم تَمْلِكْ من الماءِ نَفْسَها   وسَافَ الشَّرِيعَ أنفُه ومَشَافِرُهْ

٢٢ ـ فَرادَ قليلا ثم خَفَّضَ جأشَهُ   على وَجَلٍ من جانبٍ وهو حَاذِرُهْ

٢٣ ـ فَدلَّى يديهِ بينَ ضَحْلٍ وغَمْرَةٍ   تُخَالِجُ من هَولِ الجَنَانِ بوادِرُهْ

٢٤ ـ وأوسٌ لدَى رُكْنِ الشِّمَالِ بأسْهُمٍ   خِفَافٍ ونَامُوسٍ شَدِيدٍ حَمَائِرُهْ

---

١٧ ـ حلأها : طردها عن الماء . الصمانتان : مثنى الصمان ، أرض غليظة دون الجبل ، وقيل أرض فيها غلظ وارتفاع وفيها قيعان واسعة وخبارى تنبت السدر عذبة ورياض معشبة ، وكانت الصمان في قديم الدهر لبني حنظلة والحزن لبني يربوع والدهناء لجماعتهم ، والصمان متاخم للدهناء ، وقيل الصمان قرب رمل عالج وبينه وبين البصرة تسعة أيام .

١٨ ـ السفا : شوك البهمى ، وأسفى الزرع : اذا خشن أطراف سنبله . ونصل السفا : اذا سقط . أنابيش : جمع انبوش وهو أصل البقل المنبوش . الأشاعر : جمع الأشعر ، ما أحاط بالحافر من الشعر .

١٩ ـ أرن : صاح وصوت . قارب : القارب طالب الماء ليلا ، ولايقال ذلك لطالب الماء نهارا . خنوف : يقال الخناف لين في ارساغ البعير ، وخنف البعير اذا لوى أنفه من الزمام ، والخانف : الذي يشمخ بأنفه من الكبر ، وناقة خنوف ، وهو هنا يصف أتانا .

٢٠ ـ الرجا : مفرد وجمعها ارجاء والتثنية : الرجوان .

٢١ ـ ساف : شم والاستياف الاشتام . الشريع : الشريعة مشرعة الماء مورد الشاربة .

٢٢ ـ راد : أي جاء وذهب ، وراد بمعنى ارتاد أي طلب .

٢٣ ـ تخالج : تغمز وتضطرب . البوادر : اللحمة التي بين المنكب والعنق .

٢٤ ـ المعاني الكبير : (وأوس لنا) (سديد حمائره) ، قال ابن قتيبة في تفسير البيت (المعاني الكبير ٢ : ٧٨٥) : « أوس : اسم صائد . والناموس : القترة . والحمائر : صفائح حجارة ، واحدتها حمارة » .

٢٥ ـ إذا رَابَهُ من سَهْمِهِ زَيْغُ قُذَّةٍ   يَعُوذُ بمَبْرَاةٍ لَهُ فهو حَاشِرُهْ
٢٦ ـ فأورَدَهُ حتّى إذا مَدَّ صُلْبَهُ   وباشَرَ بَرْدَ الماءِ منهُ مَناخِرُهْ
٢٧ ـ تنَحّى بمذرُوبٍ فأخْلَفَ ظَنَّهُ   وَوَيَّلَ مَلْهُوفاً وخُيِّبَ طائِرُهْ
٢٨ ـ فأصْدَرَها تَعْلُو النِّجَادَ ويَنْتَحِي   بها كلُّ رِيعٍ مُتْلَئِبٍ مَصادِرُهْ
٢٩ ـ يُجَنِّبُ رِجْلَيْها يدَيْهِ ورأسَهُ   شَديَدّ عليها وقْعُهُ وغشَامِرُهْ
٣٠ ـ فأصبحَ ذو حِسْمٍ ودَوْرَانُ دونَهُ   وحِسْيُ القِرَانِ دونَهُ وحَزَاوِرُهْ
٣١ ـ بَعِيدُ مدَى صَوْتِ النُّهَاقِ يَرُدُّهُ   الى جَوْفِه منه صَحيحاً نواظرُهْ
٣٢ ـ أقَبُّ قليلُ العَتْبِ تُوبِعَ خَلْقُهُ   فأفْرِغَ هاديه وأُرْمِحَ سائِرُهْ

---

٢٥ ـ القذة : واحدة القذذ وهو ريش السهم .

٢٧ ـ مذروب : سهم حاد .

ويل : كذا ولعلها من الويل ، ولم أجد هذا الاستعمال .

٢٨ ـ الريع : المكان المرتفع من الأرض ، وقيل : هو الجبل الصغير الواحد ريعة والجمع رياع ، ومنه قوله تعالى : ﴿ أتبنون بكل ريع آية تعبثون ﴾ . والريع أيضا : الطريق ومنه قول المسيب بن علس :

في الآل يخفضها ويرفعها   ريع يلوح كأنه سحل

متلئب : ممتد مستو مستقيم ، اتلأب الطريق : اذا امتد واستوى ، واتلأب الحمار : أقام صدره ورأسه .

٢٩ ـ الغشامر : الغضب والقهر ، تغشمره : أي أخذه قهرا ، ورأيته متغشمرا : أي غضبان .

٣٠ ـ ذو حسم : موضع وكذلك دوران ولم أجد عنهما بيانا ، ولعل الأخير ذو دوران : موضع بين قديد والجحفة . الحسي : الرمل المتراكم أسفله جبل صلد ، فاذا مطر الرمل نشف ماء المطر ، والحسي ماتنشفه الأرض من الرمل فاذا صار الى صلابة أمسكته فتحفر عنه الرمل فتستخرجه وهو الاحتساء ، وجمع الحسى الأحساء وهي الكرار (اللسان : الحسي) . القران : ناحية السراة من بلاد دوس كان بها وقعة ، قيل : وقران من الأصقاع النجدية ، وقيل : جبل من جبال الجديلة وهي منزل لحاج البصرة . الحزاور : الروابي الصغار ، الواحدة حزورة وهي تل صغير .

٣٢ ـ أقب : ضامر البطن . العتب : أن يمشي على ثلاث قوائم .

توبع خلقه : أي أتقن وأحكم ، وتابع المرتع المال أي سمّن خلقها فسمنت وحسنت ، قال أبو وجزة السعدي : =

٣٣ ـ كأنَّ ضَئِيِّي رأسِـهِ شَجْرُ واسِطٍ   تَفَـاقَمَ حتى لاحَكَتْـهُ مَسَـامِرُهْ
٣٤ ـ فتِلكَ بها أقضِي هُمُومي وحاجَتِي   إذا مـا ٱلتَـوَتْ والهَمُّ جَمٌّ خَـواطِرُهْ

= حرف مليكيـة كالفحـل تـابعهـا   في خصب عـامين افراق وتهميـل
أفرغ هاديه : أي صار عنقه واسعا عريضا ، والهادي : العنق لتقدمه ، وهوادي الخيل : أعناقها لأنها أول شيء من أجسادها . أرمح سائره : أي صار سائر بدنه سمينا ، يقال للناقة اذا سمنت : ذات رمح ، والإبل السمان ذوات رمح ، وأخذت الابل رماحها : حسنت في عين صاحبها .

٣٢ ـ ضئى رأسه : أي رأسه وجانبه . واسط : موضع مر ذكره [في البيت الأول من القصيدة] .

لاحكته مسامره : أي تداخلت مسامره ، يقال : لوحك فقار ظهره اذا دخل بعضها في بعض ، وشيء متلاحك أي متداخل . مسامره : أي جسمه المعصوب ليس برخو ، والمسمور : القليل اللحم ، شديد أسر العظام والعصب .

٢

شعر خداش بن زهير

في

كتب التراث

(٤)

وقال خداش بن زهير العامري وهو جاهلي : (من الطويل)

١ ـ كَذَبْتُ عليكُمْ أوعِدوني وعَلّلوا بيَ الأرضَ والأقوامَ قِرْدَانَ مَوْظَبَا
٢ ـ فإنّي دليلٌ غيرُ معطىً إتَاوةً على نَعَمٍ تَرعَى حَوَالاً وأجْرَبَا

---

(٤)

[ن / رقم ١ ، ع / رقم ٢]

- الأبيات : في النوادر ـ ابو زيد الأنصاري ص ١٧

والبيت الأول : في اصلاح المنطق ص ٢٩٣ والمعاني الكبير ٢ / ٨٠٤ ومقاييس اللغة ٣ / ١٦٨ والصاحبي ـ ابن فارس ص ٥٩ ومعجم مااستعجم (موظب) ٤ / ١٢٧٩ ومعجم البلدان (موظب) ٤ / ٦٨٦ (بدون نسبة) وشرح سقط الزند ٣ / ١٣٦٦ والمزهر ١ / ٦٧ و ١ / ٣٨٢ والصحاح (وظب) ١ / ٢٣٣ . واللسان (كذب) ٢ / ٢٠٥ و (ارض) ٨ / ٣٨٠ والتاج (كذب) ١ / ٤٥٠ و (وظب) ١ / ٥٠٤ ، والبيتان الثالث والرابع في : المعاني الكبير ١ / ٥١٢ و ٥٦٧ والاول والسابع فيه ص ٨٠٤ ، والبيت السادس في : الجمهرة ٢ / ٢٦٧ والصحاح (سود) ١ / ٤٨٩ وصدره في (حبق) ٤ / ١٤٥٥ واللسان (سود) ٤ / ٢١٢ و (حبق) ١١ / ٣٢٠ والتاج (سود) ٢ / ٢٦٧ و (حبق) ٦ / ٣٠٨

١ ـ كذب من الألفاظ المشتركة ، تأتي بمعنى الاغراء ، وفي قول عمر : كذب عليكم الحج ، والمعنى : عليكم الحج أي حجوا (المزهر) . وكذب لبن الناقة : أي ذهب ، وكذب البعير في سيره اذا سار سيرا سيئا (اللسان) . ومعنى كذبت عليكم : اغراء أي عليكم بي (النوادر والمعاني الكبير) . موظَب : بفتح الظاء ، موضع ، وهو مما جاء على مفعل وفاؤه واو (معجم مااستعجم) أي عليكم بهجائي اذا كنتم في سفر فاقطعوا بذكري الأرض ، وأنشدوا القوم هجائي ياقردان موظب (اصلاح المنطق وشروح سقط الزند) . قردان : نصب بالنداء ، يريد ياقردان موظب ، جمع قراد . اللسان (كذب) : موظب ، بكسر الظاء . واللسان (وظب) : موظب ، بفتح الظاء . موظب : بفتح الظاء : ارض معروفة ، وقال ابو العلاء : هو موضع مبرك ابل بني سعد مما يلي اطراف مكة وهو شاذ كمورق ، وكقولهم : ادخلوا موحد موحد . قال ابن سيده : وانما حق هذا كله الكسر لأن آتي الفعل منه انما هو على يفعِل كيعد ، قال خداش بن زهير : البيت ... (اللسان : وظب) . قال ياقوت : موظب (الظاء معجمة مفتوحة) هو من واظبت ... وإما من قولهم : روضة موظوبة ، اذا ألح عليها في الرعي ، وهو شاذ ، لأن قياسه موظب بكسر الظاء وهو اسم موضع ، قال بعضهم : كذبت عليكم ... البيت (معجم البلدان : موظب) .

٣ ـ لَعَمْرُ التي جاءتْ بكم من شَفَلَّحٍ   لدَى نَسَيَيْها سَابغِ الإسْبِ أهْلَبَا
٤ ـ أزَبَّ جُدَاعِيٍّ كأنَّ على ٱسْتِها   أغَانِيَّ خَرْفٍ شَارِبينَ بيَثْرِبَا
٥ ـ أسالِمُكُمْ حتّى يَجُلْنَ عليكمُ   وأعطِيكُمُ إلاّ حجارةَ تَصْلُبَا
٦ ـ لهم حَبَقٌ والسُّودُ بيني وبينَهمْ   يَدَيٌّ بكُمْ والعادياتِ المُحَصَّبَا

---

٣ ـ الشفلح : الرجمل العظيم الشفة المنقلبها ، وكذلك هو الفرج العظيم الاسكتين ، واراد هاهنا الرحم ، المعاني الكبير ١ : ٥١٢ ، ٥٦٧ . نسييها : مثنى النسا ، عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين . الاسب : شعر الاست . اهلب : كثير الشعر غزيره ، وفي امثال العرب : (اياك والأهلب الضروط) .

٤ ـ المعاني الكبير : (لدى استها) .

أزب : كثير الشعر طويله .

جداعي : منسوب الى جداعة ، حي من قيس رهط دريد بن الصمة وهو يهجوهم . قال في المعاني الكبير (١ : ٥١٣) : « خرف : اراد قوماً يشربون في الخريف عند جداد النخل ويغنون ، وشربهم اذ ذاك الفضيخ » .

٦ ـ الجمهرة والصحاح واللسان : (يدي لكم والزائرات المحصبا) . الجمهرة : (حبق) بكسر الباء .

الحباق ، كالغراب : الضراط .

التاج (يدي لكم) قال : هكذا انشده الجوهري ، وفي بعض نسخ الصحاح : يدي لكم ، قال الصاغاني : وكل تصحيف ، والرواية (بذي بكم والعاديات المحصبا) ، وبكم ، بضمتين : هو جبال قيس (التاج : سود) . السود : موضع يستشهد عليه ببيت خداش هذا .

يدي : جمع يد ، مثل قوله : فان له عندي يديا وأنعما ، وأضافها الى نفسه ، ورواه أبو سهل الهروي : يدي لكم . (التاج : حبق) .

العاديات المحصبا : الخيل التي تعدو في الحصباء ، وأحصب الفرس : أثار الحصباء في عدوه . واراد هنا بالعاديات المحصبا : الابل التي تأتي المحصب من منى ، وهو يقسم بها .

[قال الصغاني في التكملة (سود) ٢ / ٢٥٩ : « وقال الجوهري : والسَّوْدُ ، بفتح السين ، في شعر خداش بن زهير العامريَ :

لهم حَبَق والسَّوْدُ بيني وبينهم   يَدِي لكُمُ والزائراتِ المحصَّبا

وفي بعض النسخ : يديَّ لكم . وكلٌّ تصحيف . والروايةُ : بذي بُكُمٍ . وبُكُمَ ، بضمتين » .

ـ وقال الصغاني في (بكم) ٥ / ٥٨٢ : « وذوبُكُم ، بضمتين : موضع » .

وجاء في لسان العرب (سود) : « والسَّوْدُ ، بفتح السين وسكون الواو ، في شعر خداش بن زهير :

لهم حَبَق والسَّوْدُ بيني وبينهم   يدي لكم والزائرات المحصَّبا =

٧ ـ اذا مِقْنَبٌ منكم تقيَّـلَ قبلـــةً ثَنى رجْلَــهُ الأخرى عليَّ فشبَّبَـــا

(٥)

وقال خداش بن زهير : (من البسيط)

١ ـ إنّي من النَّفرِ الُمحْمَرِّ أعينُهم أهـلِ السَّوامِ وأهـلِ الصَّخْرِ واللُّـوبِ
٢ ـ الطَّـاعنينَ نُحـورَ الخَيْـلِ مُقْبلَـةً بكلِّ سَمراءَ لم تُعْلَبْ ومعلُــــــوبِ
٣ ـ وقــد بَلَـوْتُمْ فــأبلَـوْكُم بــلاءَهُمُ يــومَ الُحرَيْرَةِ ضربــاً غيرَ مكــذوبِ

= هو جبال قيس . قال ابن بري : رواه الجرميّ : يدِي لكُمْ ، باسكان الياء على الافراد . وقال : معناه يدي لكم رهن بالوفاء . ورواه غيره : « يُدِيّ لكُمْ » جمع « يد » ، كما قال الشاعر :

فلن أذكر النعمان إلا بصـــــالــــحٍ فــإن لـــه عنـــدي يُــدِيّـــاً وأنعما

ورواه أبو سهل وغيره : « يَديَّ بكُمْ » مثنى ، وبالباء بـدل اللام ، فـال : وهو الأكثر في الروايـة : أي أوقع اللهَ يديَّ بكم »] (خ) .

٧ ـ المقنب : جماعة الخيل مابين الخمسة عشر الى الثلاثين

تقيَّلَ : شرب في منتصف النهار . اراد ان اعداءه حين يروون من اللبن يستلقي احدهم ويضع رجلا على أخرى ويتغنى بشتمه .

(٥)

[ن / رقم ٢ ، ع / رقم ٤]

● الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٧ ، ٨ ، في العقد الفريد [٥ / ٢٥٩ ط لجنة التأليف] (خ) .

والأبيـات : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ في الأغاني ١٩ / ٨٠ ط بولاق و ٢٢ / ٧٧ ط . الثقافـة [و ٢٢ / ٧١ ط الهيئة] (خ) . وقد رتبتُ الروايتين في قطعة واحدة حسب اقتضاء المعنى .

والأبيات : ٣ ، ٤ ، ٥ في معجم البلدان (جزيرة عكاظ) ٢ / ٧٨

والبيت : ٣ في مجمع الأمثال ٢ / ٤١٣ ومعجم البلدان (الحريرة) ٢ / ٢٥٤

●● قالها في يوم الحريرة من أيام الفجار .

١ ـ اللوب : الحرات ، الواحدة لوبة .

٢ ـ سمراء : اي قنــاة . معلوب : أي رمـح ، والعلب : حـزم مقبض الرمـح ونحـوه بعلبـاء البعير ، وهو عصب .

٣ ـ مجمع الأمثال والأغاني ومعجم البلدان : (غير تكذيب) . الأغاني : (لقد بلوكم) .

معجم البلدان (الحريرة) : (وقد بلوكم) .

معجم البلـدان (جزيرة عكاظ) : (لقـد بلـوكم ... يـوم الجـزيرة ضربـا غير تكـذيب) . الحريرة : =

٤ ـ إنْ توعِدوني فإنّي لاَبنُ عمِّكُمُ   وقد أصَابُوكُمُ منهُ بشُؤبُوبِ
٥ ـ وإنّ وَرْقَاءَ قد أرْدَى أبا كَنَفٍ   وَابْنَيْ إياسٍ وعَمْرا وابنَ أيُّوبِ
٦ ـ وإنّ عثمانَ قد أردى ثمانيَةً   منكم وأنتم على خُبْرٍ وتَجْرِيبِ
٧ ـ لاقَتْهمُ منهمُ آسَادُ ملحَمَةٍ   ليسوا بزرَّاعَةٍ عُوجِ العَرَاقِيبِ
٨ ـ فالآنَ إنْ تُقْبِلوا نأخذْ نُحورَكمُ   وإنْ تُبَاهُوا فإنّي غيرُ مَغلوبِ

(٦)

ولعل مما يلحق بهذه القطعة قول خداش :   (من البسيط)

١ ـ يُخَالِسُ الخيلَ طعناً وهي مُحْضِرةٌ   كأنّما ساعداه ساعدا ذِيبِ

(٧)

وقال خداش بن زهير :   (من البسيط)

براءين مهملتين كأنه تصغير حرة : موضع بين الأبواء ومكة قرب نخلة ، وبها كانت الوقعة الرابعة من وقعات الفجار . (معجم البلدان : الحريرة) .

وفي معجم البلدان كذلك مادة (الجزيرة) : المراد جزيرة عكاظ وهي حرة الى جنب عكاظ وبها كانت الوقعة الخامسة من وقائع حرب الفجار .

٤ ـ معجم البلدان (جزيرة عكاظ) : (مني بشؤبوب) . الأغاني ط الثقافة : (منهم بشؤبوب) .

الشؤبوب : في الاصل الدفعة من المطر وغيره ، وأراد هنا قسطا من الأذى .

٥ ـ معجم البلدان (جزيرة عكاظ) : (ابني اياس) بدون واو العطف .

ورقاء : من بني عامر بن صعصعة ، وبقية الأعلام من بني كنانة .

٦ ـ عثمان : هو عثمان بن أسيد بن مالك من بني عمرو بن عامر رهط خداش بن زهير .

(٦)

[ن / رقم ٢ ، ع / رقم ٤]

● البيت في المعاني الكبير ١ / ١٨٨ ، وعجز البيت في الكامل ٢ / ٨٨٠ (دون عزو) .

١ ـ إنِّي أتانِي عن آبْنَيْ مَعْمَرٍ خَبَرٌ   إمّا كَذَبْتُ وإمّا غيرُ مكذوبِ
٢ ـ الشّاتِميَّ ولم أحْلُلْ حَرامَهُمَا   إني كذلك لَقّاءُ الأعاجِيبِ

(٨)

وقال خداش :   (من الطويل)

١ ـ على مثلِ قَيْسٍ تَخمشُ الأرضُ وجهَها   وتُلقي السماءُ جلدَها بالكواكبِ

---

١ ـ الحضر (بالضم) : العدو ، يقال : أحضر الفرس احضارا واحتضر ، أي عدا ، محضرة أي عادية . قال ابن قتيبة (المعاني الكبير ١ : ١٨٨) : « شبه سرعة اختلاسه للطعن بسرعة يدي الذئب » .

(٧)

[ن / رقم ٢ ، الأول من البيتين]

- البيتان في هامش المؤتلف والمختلف ط فراج ص ٩٧ في ذكر جميل قال : (في كتاب أنساب قريش للزبير بن بكار :

جميل بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح ، وهو وأمه من اليمن ، ولجميل يقول أبو خراش :

فجّع أضيافي جميل بن معمر   بذي فجر تأوي اليه الأراملُ

ولجميل وللحارث ابني معمر يقول خداش : اني أتاني ... البيتان .

وجاء عمر بن الخطاب الى عبد الرحمن بن عوف فسمعه قبل أن يدخل يتغنى النصب :

وكيف ثوائي بالمدينة بعدما   قضى وطرا منها جميل بن معمر

فلما دخل عليه قال : ماهذا يا أبا محمد ، قال : انا اذا خلونا في منازلنا قلنا ما يقول الناس . وكان جميل بن معمر شهد حنينا مع النبي صلى الله عليه وسلم . فهذا غير جميل بن معمر الشاعر) .

ولم أجد البيتين في الجزء المطبوع من جمهرة نسب قريش تحقيق محمود شاكر ، ولعله في الجزء المخطوط .

وجاء البيت الأول في كتاب حذف من نسب قريش ص ٩٢

[وقد استوعب الأستاذ أحمد راتب النفاخ حلّ ماقاله السابقون في ترجمة جميل بن معمر الجمحي القرشي ـ انظر مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مج ٦٠ ج ٢ ص ٣٠٥ ـ ٣١٦] .

(٨)

- البيت في شروح سقط الزند ٣ / ٩٧٤

١ ـ التبريزي : أديم الأرض : ظاهرها ، وقد استعير للسماء ، قال خداش : البيت . فجعل للسماء جلدا ، كما جعل للأرض أديما .

(٩)

وقال خداش : (من الطويل)

١ - رأيتُ ابنَ عمّي باديا لي ضِغْنَهُ وواغِرُه في الصَّدْرِ ليسَ بذاهبِ

(١٠)

وقال خداش : (من المتقارب)

١ - نَكُبٌ الكُمَاةَ لأذْقَانِها إذا كان يومٌ طويلُ الذَّنَبْ
٢ - كذاكَ الزمانُ وتصريفُه وتلك فوارِسُ يومِ العِنَبْ

(١١)

وقال خداش بن زهير : (من الكامل)

---

(٩)

[ع / رقم ٣]

● البيت في عيون الأخبار ٣ / ٩٠

١ - الواغر : الذي في صدره الغيظ ، والوغرة : شدة توقد الحر ، وقد أوغرتُ صدره على فلان أي أحميته من الغيظ .

(١٠)

[ن / رقم ٣ ، ع / رقم ١]

● البيتان في فرحة الأديب للغندجاني ص ٢١٠ ، وشرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي ٢ / ٩١ ، وخزانة الأدب ٢ / ١٠٨ ، والبيت الثاني في التكملة للصاغاني (عنب) ١ / ٢٢٣ والتاج (عنب) ١ / ٤٠٠

٢ - قال الصغاني (التكملة - عنب) : « العنب : اسم بكرة خوارة ، ومنه يوم العنب بين قريش وبني عامر » ، ثم استشهد ببيت خداش هذا .

(١١)

[ع / رقم ٥]

١ - ومَسَبُّكُمْ سُفْيَانَ ثم تُرِكْتُمُ تَتَنَتَّجُونَ تَنَتُّجَ الرُّبَّاحِ

(١٢)

وقال خداش بن زهير : (من الوافر)

١ - أَلَمْ يبلُغْكَ بالعَبْلاءِ أَنَّا ضَرَبْنَا خِنْدِفاً حتى استقادوا
٢ - نُبَنِّي بالمَنَازِلِ عِزَّ قَيْسٍ ووَدُّوا لو تَسِيخُ بنا البلادُ

(١٣)

وقال خداش : (من الكامل)

● البيت : في تهذيب اللغة ٥ / ٣٢ ، واللسان (ربح) ٣ / ٢٦٩ ، وتاج العروس (ربح) ٢ / ١٤٠

١ - التنتج : التكاثر للحيوان ، نتجت الناقة على ما لم يسم فاعله تنتج نتاجا ، وانتجت : اذا حان نتاجها ، وقيل : اذا استبان حملها .

الربّاح : بالضم والتشديد ، الذكر من القرود ، والربح : الفصيل ، والربح : طائر ايضا .

(١٢)

[ن / رقم ٤ ، ع / رقم ٨] .

● البيتان في الأغاني ١٩ / ٧٨ ، [الأغاني ٢٢ / ٦٥ ط الهيئة] ، ومعجم البلدان (العبلاء) ٣ / ٦٠٨ ، [والأول منهما في المغانم المطابة للفيروزابادي : ٢٤٧] (خ) .

١ - جاء في معجم البلدان (العبلاء) : « وقيل العبلاء:اسم علم لصخرة بيضاء الى جنب عكاظ ، (واستشهد بشعر خداش بن زهير) ، وقال ابن الفقيه : عبلاء البياض موضعان من أعمال المدينة ، وعبلاء الهرد ، والهرد : نبت به يصبغ أصفر ، والطريدة : أرض طويلة لاعرض لها ، وعبلاء زهو في ديار بني عامر » .

٢ - تسيخ : ساخت قوائمه في الأرض تسوخ وتسيخ ، دخلت فيها وغابت .

(١٣)

● البيت في المستقصى من أمثال العرب ٢ / ٢٠٩ (ط الهند ١٩٦٢)

١ ـ كم مُبْغِضٍ ليَ لاينالُ عَداوتي   كالكَبْشِ يحملُ شَفْرةً وزِنَادا

(١٤)

وقال خداش بن زهير :   (من الوافر)

١ ـ ألْم يبلُغْكُمُ أنَّا جَدَعْنَا   لدَى العَبْلاءِ خِنْدِفَ بالقِيَادِ
٢ ـ ضَربناهُمْ بيَطْنِ عُكَاظَ حتّى   تولَّوا ظالِعينَ من النِّجَادِ

(١٥)

وقال خداش بن زهير :   (من الوافر)

---

١ ـ كالكبش يحمل شفرة وزنادا : هذا مثل يضرب لمن يحمل مافيه هلاكه ، قيل : ان عمرو بن هند الملك سَمّن كبشا وعلق في عنقه شفرة وزنادا ثم سرّحه ينظر هل يجترئ أحد على ذبحه . فتحاماه الناس حتى مرّ ببني يشكر فذبحه علباء بن أرقم ، ثم أتاه فمدحه بشعر استوهبه نفسه ، فعفا عنه .

(١٤)

[ن / رقم ٦ ، ع / رقم ٩]

● البيتان في معجم ما استعجم (عكاظ) ٣ / ٩٦١

والبيت الأول : في مجمع الأمثال ٢ / ٤٣١ ومعجم البلدان (العبلاء) ٣ / ٦٠٨ [والمغانم المطابة للفيروزابادي : ٢٤٧] (خ) .

١ ـ مجمع الأمثال : (ألم نبلغكم) .

العبلاء : صخرة بيضاء الى جنب عكاظ ، وعندها كانت الوقعة الثانية من وقعات الفجار .

القياد : حبل تقاد به الدابة .

٢ ـ عكاظ : من أشهر أسواق العرب في الجاهلية ، تجتمع فيها العرب كل سنة للتفاخر والتناشد للأشعار ، قال الأصمعي : وعكاظ نخل في واد بينه وبين الطائف ليلة وبينه وبين مكة ثلاث ليال ، وقال الواقدي : عكاظ بين نخلة والطائف وذي المجاز خلف عرفة ومجنة برّ الظهران ، وهذه أسواق قريش والعرب ولم يكن فيه أعظم من عكاظ ، وكانت العرب تقيم بسوق عكاظ شهر شوال ثم تنتقل الى سوق مجنة فتقيم فيه عشرين يوما من ذي القعدة ثم تنتقل الى سوق ذي المجاز فتقيم فيه الى أيام الحج (معجم البلدان : عكاظ) .

١ ـ أَلَمْ يَبْلُغْكَ مَا لاقَتْ قُرَيْشٌ		وحَيٌّ بني كِنَانَةَ إذْ أُثِيروا
٢ ـ دَهَمْنَاهُمْ بِأَرْعَنَ مُكْفَهِرٍّ		فظَلَّ لنا بعَقْوَتِهم زَئِيرُ
٣ ـ نُقَوِّمُ مَارِنَ الخَطِيِّ فيهمْ		يَجِيءُ على أَسِنَّتِنَا الجَزِيرُ
٤ ـ سَيُخْبِرُ أهلَ وَجٍّ مَنْ كتَمْتُمْ		وتَذْمِي مَنْ أَلَمَّ بها القُبُورُ

---

(١٥)

[ن / رقم ٧ ، ع / رقم ٢١ ، ١٥]

● الأبيات : ١ ـ ٣ في الأغاني ٢٢ / ٧١ ـ ٧٢ ط الثقافة و ١٩ / ٧٨ ط ساسي [والأغاني ٢٢ / ٦٥ ـ ٦٦ ، ط الهيئة] (خ) .

البيتان : ١ ـ ٢ في العقد الفريد ٥ / ٢٥٧

أما البيت : ٤ فقد جاء مفرداً في اللسان (ذمى) ١٨ / ٣١٧ وقد ألحقتُه ببقية الأبيات لظني أنه منها .

● ● قيلت هذه الأبيات في يوم العبلاء .

١ ـ العقد الفريد : (مالقيت قريش ... إذ أبيروا)

٢ ـ الأرعن : أنف الجبل ، يشبه به الجيش ، يقال : جيش أرعن ، أي له فضول كرعان الجبل . المكفهر : الأسود لركوب بعضه بعضا . العقوة : الساحة والمحلة .

٣ ـ المارن : ما لان من الرمح . الخطيّ : الرمح المنسوب الى الخط ، مدينة بالبحرين .
الجزير : لعله ماقطع من أبدانهم ، من جزرت النخل ، صرمته ، وأجزر البعير : حان له أن يجزر .
والجزارة : أطراف البعير ، وجزر السباع : اللحم الذي تأكله ، يقال : تركوهم جَزَرا (بالتحريك) : إذا قتلوهم .

٤ ـ و ج : في الحديث أن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : (أن آخر وطأة لله يوم وجّ) وهو الطائف ، وقيل سميت وجاً بوج بن عبد الحق من العمالقة ، وقيل من خزاعة . تذمي : من ذماه ريح الجيفة ، اذا أخذت بنفسه .

(١٦)

وقال خداش بن زهير : (من الوافر)

١ ـ فـإنّـك لايَضُرُّكَ بعــدَ حَـوْلٍ أظَبْيٌ كان أمُّــــكَ أم حمــــارُ
٢ ـ فقـد لَحِـقَ الأسافِـلُ بـالأعَـالي ومــاجَ اللُّـؤْمُ واختلــطَ النِّجَــارُ

---

(١٦)

[ع / رقم ٢٠]

● الأبيات : في عيون الأخبار ٢ / ٣ ، وشرح المختار من لزوميات أبي العلاء ص ١٢٧ ، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٢ / ٩١٨ ـ ٩١٩

والبيت الأول : في كتــاب سيبـويـه ١ / ٤٨ (ط هــارون) و ١ / ٢٣ (ط بـولاق) ، والمقتضب ٤ / ٩٤ ، وتوجيـه اعراب أبيـات ملغـزة الاعراب ص ٢٣٩ ، وشرح المفصـل ٧ / ٩٤ ، وشرح شـواهـد الكتاب ـ الشنتمري ١ / ٢٣ ، والخزانة ٣ / ٢٣٠

والبيت الأول ايضا من قطعة في ستـة أبيـات لثروان بن فزارة بن عبـد يغوث العـامري ، في الخزانـة ٣ / ٢٣٠ ، وقال : ونسب سيبويه البيت الأول لخداش بن زهير .

وعجز البيت الأول دون نسبة في شروح سقط الزند ٥ / ٢٠٠١

[انشد صاحب الخزانة (٣ : ٢٣٠) البيت الأول ثم قال : « هو من أبيات أوردها أبو تمام في كتـاب مختار أشعار القبائل ، ونسبها لثروان بن فزارة بن عبد يغوث العامري » . وأورد ستة أبيات ، كذلك انشد الأبيات الستة الغندجاني في فرحة الأديب : ٥٣ ـ ٥٤ ، والبغدادي في شرح أبيـات مغني اللبيب ٧ : ٢٤٣] (خ) .

١ ـ كتاب سيبويه وشرح شواهد الكتـاب وشرح شواهـد المغني وملغزة الاعراب والمقتضب وشرح المفصل وشرح المختار من اللزوميات : (فانك لاتبالي بعد حول) ، الخزانة : (بعد عام) .

هذا البيت من الشواهد النحوية ، والشاهد فيـه جعل اسم كان نكرة والخبر معرفـة لأنهـا أفعـال مشبهة بالأفعال الحقيقية .

يصف في البيت تغير الـزمـان واطراح مراعـاة الأنسـاب . والمراد هنـا بـالأم الأصـل ، يقـول : لاتبالي بعد قيامك بنفسك واستغنائك عن أبويـك من انتسب اليـه ، وانمـا ذكر الحول لـذكره الظبي والحمار لأنهما يستغنيان بأنفسهما بعد الحول (الخزانة ٣ / ٢٣٠) .

٢ ـ شرح المختار من لزوميات أبي العلاء : (قد اختلط الأسافل بالأعالي) . شرح شواهد المغني : (وماج القوم) .

النجار : الأصل والحسب .

٣ ـ وعادَ العبدُ مثلَ أبي قُبَيْسٍ   وسِيْقَ مع المُعَلْهَجَةِ العِشَارُ

(١٧)

وقال خداش بن زهير :   (من الطويل)

١ ـ أفاريقُ أوزاعٌ وعَمٌّ أُشَابَةٌ   وبكْرٌ عليه آلةُ الضَأنِ أدْبَرُ
٢ ـ لهم سَيِّدٌ لم يرفعِ اللهُ ذِكْرَهُ   أزَبٌّ غضُون الساعدينِ غَضَنْفَرُ

(١٨)

وقال خداش بن زهير :   (من الطويل)

---

٣ ـ شرح شواهد المغني : (وعاد الفند) (وصار مع المعلهجة) .

رواية في الخزانة : (الفند) بكسر الفاء وسكون النون بدل (العبد) ، وفسره بأنه قطعة من الجبل طولا ، وقيل الجبل العظيم .

أبو قبيس : جبل بمكة ، والمراد به الرجل الشريف ، كما يراد بالفند الرجل الوضيع . المعلهجة : المرأة اللئيمة الأصل الفاسدة النسب .

(١٧)

[ع / رقم ١٤]

● البيتان في كتاب الجيم مخطوط الورقة ١٩٩ ب [كتاب الجيم المطبوع ٣ : ١٥ ـ ١٦]

[البيت الثاني في اللسان ـ غضفر]

١ ـ أفاريق : طوائف من الناس .

أوزاع : فرق من الناس وجماعات ، وقيل هم الضروب المتفرقون ، ولا واحد للأوزاع ، قال الشاعر يمدح رجلا :

أحللت بيتك بالجميع وبعضهم   متفرق ليحل بالأوزاع

عم : العم الجماعة وقيل الجماعة من الحيّ ، وقيل : الخلق الكثير .

الأشابة : من الناس الأخلاط ، والجمع الأشائب ومنه قول النابغة الذبياني :

وثقت له بالنصر اذ قيل قد غزت   قبائل من غسان غير أشائب

٢ ـ أزب : كثير وطويل الشعر .

غضنفر : غليظ الجثة ، والأصل صفة للأسد .

١ ـ أبي فارسُ الضَّحْيَاءِ يومَ هُبَالةِ   إذا الخَيْلُ في القَتْلى من القوم تَعْثَرُ

(١٩)

وقال خداش بن زهير في يوم الفجار :   (من الطويل)

---

(١٨)

[ع / رقم ١٦]

● البيت في اللسان (ضحا) ٩ / ٢١٦ والتكملة ٦ / ٤٥٧ والصحاح (ضحا) ٦ / ٢٤٠٦ والتاج (ضحا) ١٠ / ٢١٨ دون نسبة .

وفي قصيدة أخرى مجمهرة قوله :

أبي فارس الضحياء عمرو بن عامر   أبى الذم واختار الوفاء على الغدر

والبيت في معجم البلدان (هبالة) منسوب الى ذي الرمة وروايته فيه :

أبي فارس الحوّاء يوم هبالة   اذا الخيل بالقتلى من القوم تعثر

[والبيت في ديوان ذي الرمة ٢ / ٦٣٨ ، ومعجم ماستعجم : ١٣٤٥ ، والتاج (حوى) ، (هبل) ، والتكملة (هبل) ٥ : ٥٤٩] (خ)

١ ـ فارس الضحياء : جد الشاعر ، والضحياء : فرس عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

في التكملة : (الرواية : (فارس الحواء) وهي فرس أبي ذي الرمة ، والبيت لذي الرمة ، وقوله : والضحياء فرس عمرو بن عامر صحيح ، والشاهد عليها بيت خداش بن زهير :

أبي فارس الضحياء عمرو بن عامر   أبى الذم وأختار الوفاء على الغدر)

هبالة : موضع ، ويوم هبالة : من أيام العرب . وقال أبو زياد : هبالة : وهبيل من مياه بني نمير .

(١٩)

[ن / رقم ٨ ، ع / رقم ١٨]

● القطعة غير البيت التاسع في الأغاني ٢٢ / ٧٦ط الثقافة و ١٩ / ٨٠ ط بولاق [٢٢ / ٧٠ ط الهيئة المصرية] لخداش بن زهير .

والقطعة ١ ـ ٩ كلها في المفضليات ص ٣٦٥ ـ ٣٦٦ والأصمعيات ص ٢١٧ منسوبة لعوف بن الأحوص الكلابي ، وفي روايتها خلاف . وفي شرح المفضليات ـ الأنباري ص ٧١٥ ـ ٧١٧ قال : يقال قالها خداش بن زهير في يوم عكاظ .

١ ـ أَتَتْنــا قُريشٌ حــافِلينَ بجمعِهِمْ   عليهم من الرَّحمنِ واقٍ ونــاصرُ
٢ ـ فلمَّـا دنَـوْنـا للقِبـابِ وأهلِهـا   أُتِيـحَ لنـا رَيْبٌ مـع الليـلِ نـاجِرُ
٣ ـ أُتِيحَتْ لنـا بَكْرٌ وحـولَ لـوائِهـا   كتـائِبُ يخشـاهـا العـزيـزُ المكاثِرُ
٤ ـ جِثَتْ دونَهم بَكْرٌ فلم نستطِعْهمُ   كأنَّهم بـالمَشْرَفيَّـةِ سـامِرُ
٥ ـ ومـا بَرِحَتْ خيلٌ تثورُ وتـدعّي   ويلحَـقُ منهم أوَّلـونَ وآخِرُ
٦ ـ لَدُنْ غـدوةً حتىأتَى اللَّيلُ وانجلَتْ   عَمايـةُ يـومٍ شَرُّهُ متظَـاهِرُ

والأبيات : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ في ربيع الأبرار مخطوط ١ / ١٥٤ مكتبة الأوقاف ـ بغداد ، وطبع بتحقيق سليم النعيمي ١ / ٥٤٩ بغداد ١٩٧٦ ، لخداش بن زهير .

والبيت الثاني في المعاني الكبير ١ / ١٨٨

[والبيت الرابع في الأشباه والنظائر للخالديين ١ : ٩٧ منسوباً لأعرابي قديم] (خ) .

والبيت الثامن في بهجة المجالس ١ / ١٨٧ أسماه (خراش بن زهير) بالراء تحريفا .

١ ـ المفضليات : (وجاءت قريش ... وكان لهم في أول الدهر ناصر) .

الأصمعيات : (وكان لها قدما من الله ناصر) .

٢ ـ المعاني الكبير والمفضليات والأصمعيات : (أتيح لنا ذئب مع الليل فاجر)[وهو محض الصواب] (خ) .

الريب : الحادث ، والريب : الحاجة .

الناجر : الحار ، ومنه شهر ناجر ، وهو كل شهر في صميم الحر ، والنجر : السوق الشديد .

٣ ـ المفضليات والأصمعيات : (وتحت لوائها ... كتائب يرضاها العزيز المفاخر) .

٤ ـ المفضليات والأصمعيات : (حبت دونهم) . [حبت : أي دنَتْ . وقال التبريزي في شرحه : « و [يروى] : « حَنَتْ » أي تقاصرت وتحرّقت للدفاع والقتال . ويروى : « نَحَتْ لهم » أي تجمعت للصبر تحت الجلاد » . وقد ذكر الأنباري أيضا رواية « حنت » وفسرها بـ « عطِفت » . وبهذه الرواية جاء البيت في الأشباه والنظائر ، إلا أن محققه ضبطه « حنت » بتشديد النون] (خ) .

المشرفية : سيوف ، قال أبو عبيدة : نسبت الى مشارف وهي قرى من أرض العرب تدنو من الريف .

٥ ـ المفضليات والأصمعيات وربيع الأبرار : (بكر تثوب وتدّعي) [وتثوب هو الصواب . وقوله : « تثوب » أي تكثر ، و « تدّعي » تنتسب وتصف أنفسها] (خ) .

٦ ـ المفضليات والأصمعيات : (غمامة يوم) .

٧ ـ وما زالَ ذاكَ الدَّأْبُ حتَّى تخاذَلَتْ هَـوازِنُ وارفَضَّتْ سُلَيْمٌ وعـامِرُ
٨ ـ وكانتْ قُرَيشٌ يَفْلِقُ الصَّخْرَ حَدُّها إذا أوهَنَ النـاسَ الجُـدُودُ العَـوَاثِرُ
٩ ـ وكانتْ قُرَيشٌ لـو ظَهَرْنَـا عليهمُ شِفَاءً لِمَا في الصَّدْرِ والبُغْضُ ظاهِرُ

(٢٠)

وقال خداش بن زهير يهجو بني تيم الأدرم : (من البسيط)

١ ـ الشّـاتِميّ ومن دُوني ذُرا حَضَنٍ والفعـلُ مُخْتَلِبٌ والقـولُ مـأثـورُ
٢ ـ أنتم مجاهِيلُ حَرّامونَ ثَـاوِيَكُمْ وفي الحُروبِ مقَـاليـعٌ عَـواوِيرُ
٣ ـ لاتبرحـونَ على أبوابِ مَـلأَمَـةٍ تَعـازَرُونَ بهـا مـالألأُ الفُـورُ

---

٨ ـ ربيع الأبرار وبهجة المجالس : (يفلق الصخر جدها) .

(٢٠)

[ن / رقم ١٥ ، ع / رقم ٢٣]

● القطعة في فرحة الأديب ص ٢١١ ـ ٢١٢ ، مع قطعة أخرى برويّ الراء المكسورة أدمجت في قصيدة واحدة .

والأبيات ٣ ، ٤ ، ٥ في المعاني الكبير ١ / ٥٧٢ ـ ٥٧٣ ، وقطعة من البيت الثالث في المعاني الكبير ٢ / ٧١٩

والبيت الثاني في فرحة الأديب ص ٢٠٨ أيضا ، وشرح أبيات سيبويه للسيرافي ١ / ٥٨٨

والبيت الثالث في المستقصى من أمثال العرب ٢ / ٢٥٠ ـ ٢٥١

١ ـ حضن : جبل بأعلى نجد وهو أول حدود نجد ، وفي المثل : أَنجَدَ مَن رأى حضناً ، أي من شاهد هذا الجبل فقد صار في أرض نجد ، وقال نصر : حضن : جبل مشرف على السّيّ الى جانب ديار بني سليم ، وهو أشهر جبال نجد . (معجم البلدان : حضن) .

٢ ـ ثاويكم : الذي ينزل بكم ضيفا . مقاليع : لايثبتون على ظهور الخيل . عواوير : جمع عوار ، الجبان الذي لاخير فيه .

٣ ـ المعاني الكبير : (لاتبرحون على الأبواب ملأمة تغارزون) .

تعازرون : من التعزير وهو التأديب . وتغارزون : أي تقيمون ، يقال : غرز فلان اذا أقام ولم يبرح ، وهو مأخوذ من غرز الجراد ، اذا غرّز بموضع ألقى بيضه به . وكلا المعنيين له وجه مقبول . الفور : الظباء ، لا واحد لها من لفظها ، لألأت : حركت أذنابها ، وهو مثلٌ : (لا أفعل ذلك ما لألأت الفور) أي ما حركت الظباء أذنابها ، ويستشهدون عليه ببيت خداش هذا . ينظر أمثال الميداني ٢ / ٢٢٥

٤ ـ كأنكمْ نَبَطِيّاتٌ بمزرعَةٍ   قُشْرُ الأنوفِ دَرَادِيرٌ مآدِيرُ
٥ ـ تَرى صُدورَهُمُ سُمْراً مُحَشّرَةً   وفي أسافِلِهِمْ نَشْرٌ وتَشْمِيرُ
٦ ـ إذْ هُمْ شَعَارِيرُ بالأشرافِ تَبْطَحُهُمْ   زُرْقُ الأسِنّةِ والبِيضُ المَباتِيرُ
٧ ـ تدعو أواخِرَهُمْ أولاهُمُ جَزَعاً   والخيلُ مُكْرَهَةٌ والموتُ محذُورُ
٨ ـ والمُقْصِياتُ إذا ما العُسْرُ دارَ بنا   والمكرماتُ إذا دارَ المَياسِيرُ
٩ ـ والحَامِلاتُهمُ في كُلّ مُعْتَرَكٍ   فيهِ إسَارٌ وتَقْتِيلٌ وتَعْفِيرُ

(٢١)

وقال خداش :   (من الطويل)

١ ـ ومَطْوِيّةٍ طَيَّ القَلِيبِ حَبَسْتُها   لِذي حاجةٍ لم أعْيَ أينَ مصَادِرُهْ

---

٤ ـ قشر الأنوف : حمرها ، أي أعاجم .

درادير : لا أسنان لها ، والدردر : منبت الأسنان قبل أن تخرج أو بعد سقوطها ، ومنه قولهم في المثل : (أعييتني بأشر فكيف بدردر) أي لم تقبل النصح شابا فكيف وقد بدت درادرك كبرا . (القاموس المحيط : الدر) .

المآدير : العظام الخصى ، من الأدرة ، يقال : رجل آدر من الأدرة .

٥ ـ المعاني الكبير : (حمرا محشرة ... نشل وتشمير) .

محشرة : دقاق قليلة اللحم . النشر : لعله أراد الانتفاخ في عصب الرجل ، وأصله للدابة فاستعاره في هجاء الناس . التشمير : من شمر الثوب اذا رفعه ، أي غير مكسوة بالثياب ، أو قصيرة الثياب ، دليل الفقر .

٦ ـ الشعارير : صغار القثاء ، جمع شعرورة ، وذهب القوم شعارير : اذا تفرقوا . الأشراف : الأماكن العالية ، جمع شرف وهو العلو . البيض المباتير : السيوف القاطعة .

(٢١)

[ن / رقم ٩ ، ع / رقم ١٣]

● البيت في المعاني الكبير ١ / ٤٠٧ و ٢ / ١٢٣٩

١ ـ مطوية : يعني نوقا شبه صلابتها بطي البئر ، حبستها على الأضياف ، ويقال : اراد الأذن (المعاني الكبير ١ / ٤٠٧ ، ٢ / ١٢٣٩) .

(٢٢)

وقال خداش : (من الطويل)

١ ـ فإنْ كنتَ تشكُو من خليلٍ مخانَةً   فتلك الحَواري عَقُّهَا ونُصُورُهَا

(٢٣)

وقال خداش بن زهير العامري : (من الطويل)

١ ـ تبَدَّلَ قومي شِيْمةً وتبَدَّلُوا   فقلتُ لهم لا يُبْعِدُ اللهُ عامِرَا
٢ ـ بما قد أراهم لا تَخِفُّ حُلُومهُمْ   ولا يَنْطِقُونَ المُنْدِيَاتِ العَوَائِرا
٣ ـ وإنَّ كِلاباً لا كِلابَ لأهلِها   وقد جعَلَتْ كَعْبٌ تكونُ يَحَابِرَا

---

(٢٢)

[ع / رقم ١٧]

● البيت في اللسان (نصر) ٧ / ٦٦ والتاج (نصر) ٣ / ٥٦٧

١ ـ التاج : (عقبها ونصورها) .

نصورها : (نصر المظلوم ينصره نصرا ونصورا كقعود ونصرة ، وهذه عن الزمخشري ، وفي المحكم والاسم : النصرة ، أعانه على عدوه وشد منه ، وشاهد النصور قول خداش بن زهير : البيت . قال ابن سيده : ويجوز أن يكون نصورا هنا جمع ناصر كشاهد وشهود) (التاج : نصر)

(٢٣)

[ن / رقم ١١ ، ع / رقم ١٢]

● القطعة عدا الثالث في الوحشيات ص ١٠٠

والبيتان : ٣ ، ٤ في تهذيب الألفاظ ص ٨٧

والبيت الرابع في أمالي القالي ٢ / ٦٤ والسمط ٢ / ٧٠١ واللسان (مأر) بدون عزو والتاج (مأر) ، وشرح المفضليات ـ الأنباري ص ٦٠٣ وعجز الرابع في المختار من شعر بشار ص ١٠١ دون نسبة وقال : كما قال الراجز . واشعر من الطويل وليس رجزا .

٢ ـ المنديات : المخزيات .

العوائر : جمع عوراء ، الكلمة القبيحة وهي السقطة .

٣ ـ كعب وكلاب : قبيلتان من بني عامر بن صعصعة .

يحابر : قبيلة ، نسبة الى يحابر بن مالك بن أدد بن زيد من مذحج .

٤ ـ تَمارَيْتُمُ في العِزِّ حتى هَلَكْتُمُ   كما أهْلَكَ الغَارُ النِّسَاءَ الضَّرائِرا
٥ ـ فإنْ يَكُ فِيكمْ عِزَّةٌ وهي فيكمُ   فإنَّ لنا عِزّاً عزيزاً وناصِرَا
٦ ـ حُمَاةٌ يَشُبُّونَ الحُروبَ وسَادَةٌ   يَجُرُّ عليهم آخَرُونَ الجَرَائِرَا

(٢٤)

وقال خداش بن زهير :   (من الطويل)

١ ـ وذَكَّرْتُه باللهِ بَيْنِي وبَيْنَهُ   وما بَيْنَنَا من مُدَّةٍ لو تَذكَّرَا
٢ ـ وبالمَروةِ البَيْضاءِ يومَ تَبالةٍ   ومَحْبَسَةِ النُّعمانِ حيثُ تنصَّرَا

---

٤ ـ الأمالي : (تماءرتم في الفخر) . السمط : (تماءرتم في الجد) . شرح المفضليات وتهذيب الألفاظ واللسان : (تماءرتم في العز) . المختار من شعر بشار : (أهلك الغير) .

الغار : الغيرة .

(٢٤)

[ع / رقم ١٠]

● البيتان في كتاب الأصنام ص ٣٥ ومعجم البلدان (ذو الخلصة) ٢ / ٤٦٢ وخزانة الأدب ١ / ٩٢ ط بولاق و ١ / ١٩٠ ط هارون .

يقولُ خداش بن زهير العامري لعثعث بن وحشي الخثعمي في عهد كان بينهم فغدر بهم .

١ ـ الخزانة : (من هذه لو تذكرا) .

٢ ـ معجم البلدان : (ثم تبالة ومجلسة النعمان) .

المروة البيضاء : يريد بها ذا الخلصة ، وكان مروة بيضاء منقوش عليها كهيئة التاج ، وكانت بتبالة بين مكة واليمن على مسيرة سبع ليال من مكة .

تبالة : واد ببلاد اليمن ، وأسلم أهل تبالة وجرش من غير حرب ، وكان فتحها سنة عشر ، وهي مما يضرب المثل في خصبها ، قال لبيد :

فالضيف والجار الجنيب كأنما   هبطا تبالة مخصبا أهضامها

وتبالة قرب بيشة وكانت في القديم لبني مازن ، وهي التي يضرب بها المثل فيقال : (أهون من تبالة على الحجاج) . ويوم تبالة من أيام العرب .

(٢٥)

وقال خداش : (من الطويل)

١ ـ فأيّي وأيُّ ابنِ الحُصَيْنِ وعَثْعَثٍ   إذا ما التقَيْنَا كان بالحِلْفِ أغْدَرَا

(٢٦)

وقال خداش بن زهير : (من الوافر)

١ ـ تركتُ الواهِيَّ لدَى مَكَرٍّ   إذا ما جَادَهُ النَّزْفُ استَدارَا

(٢٧)

وقال خداش يصف خيلا : (من الوافر)

١ ـ وقد سالَ المَسِيحُ على كُلاهَا   يُخَالِفُ درة منها غِرَارا

---

(٢٥)

[ن / رقم ١٠ ، ع / رقم ١٠]

- البيت في كتاب سيبويه ١ / ٣٩٩ وشرح شواهد الكتاب ـ الشنتمري ١ / ٣٩٩

ولعل البيت مع البيتين السابقين من قصيدة في هجاء عثعث الخثعمي .

١ ـ الشنتمري : (غداة التقينا كان عندك أغدرا) .

(٢٦)

- البيت في التاج (جود) ٢ / ٣٢٨

١ ـ جاده : جيد الرجل يجاد جوادا وجودة فهو مجود اذا عطش ، أو جيد فلان اذا أشرف على الهلاك كأن الهلاك جاده . والجود : النعاس ، وجاده الهوى شاقه .

(٢٧)

[ن / رقم ١٢ ، ع / رقم ١١]

- البيت في المعاني الكبير ١ / ١١

١ ـ « المسيح : العرق . وأراد بكلاها بطونها . والدرة : أن يسيل ، والغرار : أن يقل ، يريد أنها تعرق تارة وتجف تارة ، وهذا مما يحمد لأنه لو دام عرقها لأضعفها » (المعاني الكبير ١ / ١١) .

(٢٨)

وقال خداش بن زهير يهجو بني تيم الأدرم :   (من البسيط)

١ ـ أَبْلِغْ أبا كَنَفٍ إمَّا عَرَضْتَ بِهِ   والأَبْجَرَيْنِ ووَهْبَاً وابنَ منظورِ
٢ ـ ألا طِعَانَ ولا فُرْسَانِ عادِيَةً   الا تَجَشُّؤُكُمْ عندَ التَّنَانيرِ
٣ ـ ثم آحْضُرونَا إذا ما آحْمَرَّ أعْيُنُنا   في كُلِّ يومٍ يُزيلُ الهَامَ مذكُورِ
٤ ـ تَلْقَوْا فوارِسَ لا مِيلاً ولا عُزُلاً   ولا هَلابِيجَ روَّاثِينَ في الدُّورِ
٥ ـ تَلْقَوْا أُسَيْداً وعَمْراً وابنَ عَمِّهما   وَرْقَاءَ في النَّفَرِ الشُّعْثِ المَغَاويرِ
٦ ـ من آلِ كُرْزٍ غداةَ الرَّوْعِ قد عُرِفُوا   عندَ القِتَالِ الى رُكْنٍ ومَحْبُورِ

---

(٢٨)

[ن / رقم ١٥ ، ع / رقم ٢٣]

● القصيدة ١ ـ ١٢ في فرحة الأديب ص ٢١١ ، وجعل الغندجاني هذه القصيدة مع قطعة أخرى في تسعة أبيات مرت في قافية الراء المضمومة (ق ٢٠) جعلها قصيدة واحدة رغم اختلاف الروي .

والأبيات ١ ـ ٧ في شرح أبيات مغني اللبيب ـ البغدادي ٢ / ٩١ ، وقال : وبقي من هذه القصيدة أربعة عشر بيتا .

وجاء البيت الثاني في كتاب سيبويه شرح الأعلم ١ / ٣٥٨ ، ومغني اللبيب ١ / ٦٨ ، وخزانة الأدب ٢ / ١٠٣ ، وشرح أبيات سيبويه للسيرافي ١ / ٥٨٨

[ويروى البيت الثاني لحسان من شعره في هجاء بلحارث بن كعب ـ ديوان حسان : ١٧٦] (خ) .

٢ ـ في فرحة الأديب : (ألا جفان) وآثرنا رواية البغدادي (ألا طعان) فهي تناسب الفرسان العادية .

في فرحة الأديب : (ألا تحشؤكم) بالحاء المهملة وهي تصحيف عن الجيم المعجمة أو خطأ طباعي .

٤ ـ ميل : جمع أميل ، وهو الذي لا سيف معه ، أو الذي لايستوي على السرج . عزل : جمع أعزل ، الذي لا سلاح معه . الهلابيج : جمع هلباجة ، الرجل الأحمق وهو الذي جمع كل شر .

٦ ـ ركن : أي عز ومنعة ، وركن الشيء : جانبه الأقوى ، وهو يأوي الى ركن شديد . محبور : من الحبر وهو الجمال والبهاء وأثر النعمة ، والحبرة : النعمة والسرور .

٧ ـ يَخْدُونَ أقرانَهم في كلِّ مُعْتَرَكٍ   طَعْنَاً وضَرْباً كشَقٍّ بالمَناشِيرِ
٨ ـ فاْسْأَلْ فَوارِسَ منكم يومَ ذِي سَرَفٍ   عنكم وفرسَانَكُمْ يومَ اليَعامِيرِ
٩ ـ يعدو بِنا كُلُّ مَعْصُوبٍ أَسَافِلُهُ   وكُلُّ شَعْثاءَ بالوَعْثاءِ مِخْضِيرِ
١٠ ـ كلاًّ وربِّ القِلاصِ الراقصاتِ بنا   عشيةَ النَّفْرِ أمثالَ القَراقِيرِ
١١ ـ لا تُتْرَكُنَّ ولَمّا نُبْلِ نَجْدَتَكُمْ   ولم نُغَاوِرْكُمُ ضَرْبَ المَغاوِيرِ
١٢ ـ حتّى نُذِيقَكُمُ ضَرْبَاً بِمُخْلَصَةٍ   هِنْدِيَّةٍ وقِتَالٍ ليسَ بالزُّورِ

(٢٩)

مجهرة خداش بن زهير :   (من الطويل)

---

٧ ـ في البغدادي : ضربا وطعنا كشق بالمناشير .

٩ ـ مخضير : كثير العدو ، يقال فرس مخضير ، ولا يقال مخضار ، وهو من النوادر .

١٠ ـ القلاص : جمع قلوص ، الشابة من النوق ، وهي بمنزلة الجارية من النساء . الراقصات : الابل المسرعة ، من أرقص الرجل بعيره ، أي حمله على الخبب . القراقير : جمع قرقور : السفينة الطويلة .

١٢ ـ قتال ليس بالزور : أي صادق شديد ليس فيه وهن ، والزور : الكذب والميل .

(٢٩)

[ن / رقم ١٣ ، ع / رقم ٢٥]

● القصيدة في جمهرة أشعار العرب ص ١٨٨ ـ ١٩٠ ط بيروت ١٩٦٣ ، وط الهاشمي ٢ / ٥٢٣ ـ ٥٢٨

والأبيات : ٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤ مع زيادة بيت هو ١٠ً وخلاف في الترتيب في الاختيارين ـ للأخفش الأصغر ص ٤٣٦ ـ ٤٣٩ ط دمشق ١٩٧٤

والأبيات : ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ في الخزانة ٤ / ٣٣٨

والأبيات : ٨ ، ١٠ ، ١٨ ، ٢٤ مع خلاف في الترتيب في العقد الفريد ٥ / ١٦٢ ، والممتع للقيرواني ص ٢٥٤ ـ ٢٥٥ [وأورد الممتع مع الأبيات الأربعة البيت ١٠ً]

والأبيات : ١٠ ، ١٨ ، ٢٤ مع خلاف في الترتيب في معجم البلدان (القهر) ٤ / ٢٠٩

والبيتان : ١٤ ، ١٨ في نسب عدنان وقحطان ص ١٣ ـ ١٤

والبيتان : ١٨ ، ٢٤ في طبقات الشعراء ص ١١٩ ـ ١٢٠

=

١ ـ أمِنْ رَسْمِ أطلالٍ بتوضِحَ كالسَّطْرِ   فَما شِنَ من شَعْرٍ فرابيَـــــــةِ الجَفْرِ
٢ ـ الى النَّخْلِ فالعَرْجَيْنِ حولَ سُوَيْقَةٍ   تَـــأنَسُ في الأُدْمِ الجَـوازيءِ والعُفْرِ
٣ ـ قِفَـارٍ وقـد تَرْعَى بهـا أُمُّ رافـعٍ   مَـــذانِبَهـــا بينَ الأسِلَّـــةِ والصَّخْرِ
٤ ـ وإذْ هيَ خَـوْدٌ كالـوَذيلـةِ بـادِنٌ   أسيلَـةُ مــا يبــدو من الجَيْبِ والنَّحْرِ

= والبيتان : ٢٠ ،٢٢ في الحيوان ١ / ٢٠ ومعجم ما استعجم (شواحط) ٣ / ٨١٥

والبيت : ١٣ في مجاز القرآن ـ ابو عبيدة ٢ / ١١٠ ومعاني القرآن ـ الاخفش ١ / ١٣٥ (دون عزو) وثلاثة كتب في الأضداد ص ١٥٣ والكامل ٢ / ٤٠٦ والأضداد للأنباري ص ١٠١ وأمالي المرتضى ١ / ٤٦٦ وسر الفصاحة ص ١٢٩ والزاهر الورقة ٢٥٧ (دون عزو) والصحاح (ضطر) ٢ / ٧٢١ واللسان (ضطر) ٦ / ١٦٠ . وعجز البيت في معجم مقاييس اللغة ٢ / ١٠٢ والصاحبي ص ٢٣٠ والاختيارين ص ٢٧٩ (دون عزو) .

والبيت : ١٤ في ديوان كعب بن زهير ص ٤٣

والبيت : ١٨ في أسماء خيل العرب وفرسانها ـ ابن الأعرابي ص ٧٥ والشعر والشعراء ٢ / ٦٤٦ واللسان (ضحا) ١٩ / ٢١٦ والتاج (ضحا) ١٠ / ٢١٨ [وفي اسماء خيل العرب وانسابها للغندجاني : ١٥٤]

والبيت : ٢٢ في المعاني الكبير ٢ / ١٠١٦ وعجزه في شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ص ٢٤٢

[والبيت : ٢٤ في الأغاني ٣ : ٢٧٤] .

١ ـ توضح : كثيب أبيض من كثبان حمر بالدهناء قرب اليمامة ، وقيل : من قرى قرقرى باليمامة ، وهذه ليست توضح التي في شعر امرئ القيس ، قال السكري في شرح قول امرئ القيس : الدخول وحومل وتوضح والمقراة مواضع ما بين امّرة وأسود العين . الجفر : موضع بناحية ضرية من نواحي المدينة ، وهناك مواضع كثيرة باسم الجفر .

٢ ـ النخل : منزل من منازل بني ثعلبة من المدينة على مرحلتين ، وقيل : موضع بنجد من أرض غطفان . العرج : قرية جامعة في واد من نواحي الطائف ، اليها ينسب العرجي الشاعر ، والعرج أيضاً : بلد باليمن بين المحالب والمهجم . سويقة : مواضع كثيرة في البلاد ، وهي تصغير ساق ، قارة مستطيلة تشبه بساق الانسان ، ففي بلاد العرب سويقة : موضع قرب المدينة بسكة آل علي بن أبي طالب . وسويقة : هضبة طويلة بالحمى حمى ضرية ببطن الريان وغيرها . الأدم : قال الأصمعي : الأدم من الظباء بيض تعلوهن جدد ، فيهن غبرة ، تسكن الجبال ، قال : وهي على ألوان الجبال ، يقال ظبية أدماء . والأدمة في الابل : البياض الشديد . الجوازيء : الظباء التي تجتزىء بالرطب عن الماء . العفر : جمع أعفر ، نوع من الظباء .

٣ ـ المذانب : مسايل الماء . الأسلّة : الواحد سليل ، مجرى الماء في الوادي .

٤ ـ الوذيلة : المرآة في لغة هذيل ، والوذيلة : القطعة من الفضة .

٥ ـ كُمُغْزِلَةٍ تغذُو بجَوْمَلَ شادِنَاً   ضَئِيلَ البُغَامِ غيرَ طِفْلٍ ولاجَأْرِ
٦ ـ طَباها من النّاناتِ أو صَهَواتِها   مَدافِعُ جُوفا فالنّواصِفِ فالحَتْرِ
٧ ـ اذا الشّمسُ كانت رَتْوَةً من حِجَابِها
تَقَتْهَا بأطرافِ الأراكِ وبالسّدْرِ
٨ ـ فيا راكِبا إمّا عَرَضْتَ فبَلِّغَنْ   عَقِيلاً إذا لاقَيتَها وأبا بَكْرِ
٩ ـ بأنَّكُمُ من خَيْرِ قَوْمٍ لقومِكُمْ   على أنَّ قَوْلاً في المجَالسِ كالهُجْرِ
١٠ ـ دَعُوا جَانِبَا إنّا سننزِلُ جانِباً   لكم واسِعَا بينَ اليّمامةِ والقَهْرِ

---

٥ ـ المغزلة : الظبية لها غزال . الشادن : الغزال الذي اشتد وقوي . البغام : صوت الظباء . الجأر : الصغير . [في جمهرة أشعار العرب ٢ / ٥٢٤ ، « وجأر : ضخم » ، وفي اللسان : « ورجل جأر : ضخم »] .

٦ ـ طباها : دعاها ، طباه يطبوه ويطبيه ، اذا دعاه ، ومنه قول ذي الرمة :

ليالي اللهو يطبيني فأتبعه   كأنني ضارب في غمرة لعب

النانات : أرض بعيدة . الصهوة : المكان المرتفع . المدافع : الأمكنة التي يتدفع منها الماء . جوفا : لعله تسهيل الجوفاء ، ماء لمعاوية وعوف ابني عامر بن ربيعة ، وكذلك مياه وأماكن لبني سليط حوالي اليمامة . النواصف : موضع ، قال ياقوت : أظنه بعمان ، واستشهد ببيت طرفة بن العبد :

كأن حدوج المالكية غدوة   خلايا سفين بالنواصف من دد

ولعل النواصف في بيت خداش أحد مواضع بني عامر قرب جوفا . الحتر : موضع لم اتبينه .
[رواية جمهرة أشعار العرب ٢ / ٥٢٥ : « مدانع جوٌ فالنواصف فالخبر » ، وقال في الشرح : « و (جو) و (النواصف) و (الخبر) : مواضع] .

٧ ـ رتوة : قريبة ، الرتوة : الخطوة ، وقد رتوت أرتو ، أي خطوت . ورتاه يرتوه أي أرخاه وأوهاه ، ورتاه أيضاً : شده وهو من الأضداد . وأراد المعنى الأول .

٨ ـ العقد الفريد والممتع : (أيا راكبا ... وأبلغ ان عرضت أبا بكر) .
الاختيارين : (يا راكبا ... وأبلغ ان عرضت أبا بكر) .
عرض : أتى العروض أي مكة والمدينة وما حولها .

٩ ـ على ان قولا في المجالس كالهجر : اي ان مدح الانسان وهو حاضر كأنه ذم له .

١٠ ـ العقد الفريد والممتع ومعجم البلدان : (دعوا جانبي اني سأنزل جانبا) .
الاختيارين : (دعوا جانبي اني سأترك جانبا) .

١٠ً ـ (أغَرَّكُمُ من قومِكم عـددُ الحَصَى   وأن الفُضُــولَ في رُوَءاسٍ وفي وَبْرِ)
١١ ـ كأنــكُم خُـبِّـرْتُمُ أو عَـلِمْتُمُ   مــوالِيَ مِمَّنْ لاينَـــامُ ولا يَسرِي
١٢ ـ كذبتم وبيتِ اللهِ حتّى تُعـالِجُوا   قَـــــوادِمَ حربٍ لاتَلينُ ولا تَمْرِي
١٣ ـ ونركبُ خَيْـلاً لا هَـوادَةَ بينَهـا   ونَعصِي الرِّمـاحَ بـالضَّيـاطِرةِ الحُمْرِ

= الخزانة : (انا سنترك جانبا ... اليامة والظهر) .

القهر : أسافل الحجاز مما يلي نجدا من قبل الطائف .

اراد : ان غضوا انظاركم عن نزولنا في مراعيكم .

١٠ً ـ هذا البيت في الاختيارين ص ٤٣٧ بعد قوله : (دعوا جانبا ...) . والممتع ص ٢٥٥ رؤاس : هو الحارث بن كلاب بن ربيعة . وبر : بطن من كلاب بن عامر ، نسبة الى وبر بن الأضبط .

١١ ـ رواية الجمهرة ط الهاشمي : (موالينا ممن ينام ولايسري) .

١٢ ـ الاختيارين : (لاتدر ولا تمري) .

القوادم : القادمات من الضروع ، استعارها للحرب . تمري : تدر ، مريت الناقة مريا اذا مسحت ضرعها لتدر ، وأمرت الناقة : اي در لبنها .

١٣ ـ مجاز القرآن والأضداد وسر الفصاحة والاختيارين والكامل وثلاثة كتب في الاضداد : (وتركب خيل ... وتشقى الرماح) .

معاني القرآن والصحاح : (وتلحق خيل ... وتشقى الرماح) .

الزاهر : (وتركب خيل ... وتشقى الرماح) . أمالي المرتضى : (وتشقى الرماح) .

الخيل : هاهنا الرجال ، وانما تشقى الضياطرة بالرماح .

الهوادة : المصالحة والموادعة . الضياطرة : جمع ضيطار ، وهو الغليظ الخوار ، والضيطار : الكثير اللحم ، وقيل : هو الجبان العظيم الخلق الذي لايحسن حمل السلاح . الحمر : قال ابن فارس : فأما قولهم للذي لاسلاح معه أحمر فممكن ان يكون ذلك تشبيها له بالعجم وليست فيهم شجاعة مذكورة كشجاعة العرب (مقاييس اللغة ٢ / ١٠٢) . تشقى الرماح : لأنهم لايحسنون حملها ، وقيل هو قلب والمعنى انهم يشقون بالرماح . وفي اللسان : قال ابن سيده : يجوز ان يكون عنى ان الرماح تشقى بهم ، اي انهم لايحسنون حملها ولا الطعن بها ، ويجوز ان يكون على القلب اي تشقى الضياطرة الحمر بالرماح ، يعني انهم يقتلون بها . (اللسان : ضطر) .

١٤ ـ فلسنَا بوقّافِينَ عُصْلٍ رِمَاحُنَا   ولسنا بصَدّافِينَ عن غَايةِ التَّجْرِ
١٥ ـ وإنَّا لَمِنْ قَوْمٍ كِرَامٍ أعِزَّةٍ   إذا لَحِقَتْ خَيْلٌ بفُرسانِها تجري
١٦ ـ ونحنُ إذا ماالخيلُ أدرك رَكْضُها   لَبِسْنَا لها جِلْدَ الأساوِدِ والنُّمْرِ
١٧ ـ لعَمْرِي لقد أُخْبِثْتُمَا حينَ قُلتما   لنا العِزُّ والمَولى فأسرَعتُما نَفْرِي
١٨ ـ أبي فارسُ الضَّحْياءِ عَمْرو بنُ عامرِ
أَبَى الذَّمَ واختارَ الوفاءَ على الغَدْرِ
١٩ ـ وإنّي لأشْقَى الناسِ إنْ كنتُ غَارِمَا   لِعاقِبَةِ قَتْلَى خُزَيمةَ والخُضْرِ
٢٠ ـ أُكَلَّفُ قَتْلَى معشَرٍ لستُ مِنْهمُ   ولا أنا مَولاهُمْ ولا نَصْرُهم نَصْرِي

---

١٤ ـ ديوان كعب بن زهير : (ولسنا بوقافين عصلا رماحنا) .

وقافون : مترددون من خوف الحرب . عصل : جمع أعصل : الأعوج . غاية التجر : راية بائعي الخمر .

١٥ ـ الخزانة : (اذا لحقت قوم بفرسانها تجري) .

١٦ ـ الخزانة : (الأساود بالنمر) .

أدرك ركضها : تتابع نحوها .

جلد الأساود والنمر : اي الدروع ، والأساود : الأفاعي .

١٧ ـ الخزانة : (لعمري لئن اخبثتما) . رواية في الجمهرة : (لقد أخنيتما) نفري : منافرتي ومفاخرتي .

١٨ ـ معجم البلدان : (أتى فارس) .

الضحياء : فرس عمرو بن عامر جد خداش ، يقال له فارس الضحياء وهو عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة رهط الشاعر خداش بن زهير .

١٩ ـ الخزانة : (لهني لأشقى) .

خزيمة : من بني ذبيان ، حلفاء بني محارب . والخضر : بنو مالك بن طريف بن خلف بن محارب . (جمهرة الأنساب ص ٢٦٠)

٢٠ ـ الاختيارين : (أأعقل قتلى معشر) .

الحيوان : (ولا دارهم داري ولا نصرهم نصري) .

قال أبو عبيدة : أغارت سرية من بني عامر على ابل لبني محارب بن صعصعة بن خصفة بشواحط ، وذهبوا بها ، فأدركهم الطلب وقتلت محارب من بني كلاب سبعة نفر ، وارتدوا الابل ، فلما رجع =

٢١ - يقولونَ دَعْ مولاكَ نأكُلْهُ باطِلاً
وَدَعْ عنْكَ ماجَرَّتْ بُجَيْلَةُ من عُسْرِ
٢٢ - أُكَلَّفُ قتلَى العِيْصِ عِيْصِ شَواحِطٍ
وذلك أمرّ لا يُثَفَّى لكم قِدْرِي
٢٣ - وقتلَى أجَرَّتْهَا فوارِسُ ناشِبٍ بِأَزْنَمَ خُرْصَانِ الرُّدَينيَّةِ السُّمْرِ
٢٤ - فيا أخَوَيْنَا من أبِينَا وأُمِّنَا إليكمْ إليكمْ لا سبيلَ الى جَسْرِ

(٣٠)

وقال خداش بن زهير : (من المتقارب)

= المفلولون وثبت بنو كلاب على جسر ، وهم من محارب ، وكانوا حاربوا اخوتهم فخرجوا عنهم ، وحالفت بني عامر الى اليوم ، فقالوا نقتلهم بقتل من قتلت محارب ، فقام خداش ابن زهير دونهم ، وقال : أتعجزون عمّن أصابكم وتقتلون اعداء الناس لهم ، وقال في ذلك : أكلف قتلى ... (معجم مااستعجم ٣ / ٨١٤) .

٢١ - نأكله باطلا : اي يذهب دمه هدرا . الجمهرة ط الهاشمي : (من عُتْرِ) ، وعتر قبيلة من بني الحارث .

٢٢ - الاختيارين وشرح القصائد السبع : (لاتثفى له قدري) . الحيوان : (لم تثف له قدري) . المعاني الكبير ومعجم مااستعجم : (لايثفّى له قدري) .

ثفّى القدر : وضع لها الأثافي [قال ابن قتيبة في المعاني الكبير ٢ : ١٠١٦ : « يقال : هذا أمر لايثفى عليه قدري ، أي لاتبرك عليه إبلي ، أي لاأعتد به ولا أريده »] (خ) .

شواحط : جبل قرب المدينة . ويوم شواحط من أيام العرب . العيص : موضع كثرت أشجاره من السلم والضال ، فلذلك قيل له عيص .

٢٣ - أجرتها : طعنتها وتركت فيها الرماح . ناشب : بطن من ذبيان . أزنم : موضع . الخرصان : الواحد خرص ، الرمح القصير . الردينية : الرماح المنسوبة الى ردينة امرأة السمهري .

٢٤ - اليكم : ابعدوا عني . جسر : هو جسر بن محارب الذي كلف الشاعر محاربته ثأراً بالقتلى .

(٣٠)

[ن / رقم ١٦ ، ع / رقم ٢٤]

١ ـ وطعنةِ خَلْسٍ كفَرْغِ الإزَا   ءِ أُفْرِغَ في مِثْعَبِ الحَائِرِ
٢ ـ طَعَنْتُ إذا ما صُدورُ الكُمَا   ةِ بُلَّتْ من العَلَقِ المَائِرِ
٣ ـ تُهَالُ العَوائِدُ من فَرْغِها   تَرُدُّ السِّبَارَ على السَّابِرِ

(٣١)

وقال خداش بن زهير :   (من المتقارب)

١ ـ يَصِيحُونَ مثلَ صِيَاحِ النُّسو   رِ من أَسَلٍ وارِدٍ صَادِرِ

(٣٢)

وقال خداش :   (من المتقارب)

● البيتان : ١ ، ٣ في المعاني الكبير ٢ / ٩٨٢ وديوان المعاني ٢ / ٧٣ ط القدسي ١٣٥٢ هـ

والبيتان : ٢ ، ٣ في تهذيب الألفاظ ص ٥٤٢

والبيت الأول في شرح الحماسة ـ التبريزي ١ / ١٣٩

وعجز البيت الثالث في اللسان (سبر) ٦ / ٣ (دون عزو) .

١ ـ ديوان المعاني : (كفرع) بالعين المهملة .

الخلس : الاستلاب ، وربما استحسنت العرب خلس الطعنة . « الفرغ : مصب الماء من الدلو . ازاء الحوض : الموضع الذي تفرغ عليه الدلو » (المعاني الكبير) . المثعب : مسيل الماء . الحائر : المطمئن من الأرض المرتفع الحروف والجمع حوران .

٢ ـ العلق المائر : الدم الجاري .

٣ ـ تهال العوائد : أي من يعدنه في مرضه يهولن من فرغ أي عمق الضربة . « السبار : الذي يدخل في الجراحة ليعلم ماغورها . ترده على السابر : لكثرة ما يخرج منها من الدم » (المعاني الكبير) . السابر : الذي يسبرها .

(٣١)

[ن / رقم ١٦]

● البيت في شرح ديوان الحماسة ـ المرزوقي ٤ / ٧٧٤ ، وشرح ديوان الحماسة ـ التبريزي ٢ / ٢٧٤

١ ـ صياح النسور : اي أصواتا قصيرة

١ ـ لها ذَنَبٌ مِثلُ ذيلِ الهَدِيِّ   الى جُؤجُؤٍ أيِّدِ الزَّافِرِ

(٣٣)

وقال خداش :   (من البسيط)

١ ـ بِعْنَاكَ في بَطْنِ مُخْضَرٌّ عَوَارِضُها   تَرَى من اللُّؤْمِ في عِرْنِيْنِهَا خَنَسَا

(٣٤)

وقال خداش :   (من البسيط)

---

(٣٢)

[ن / رقم ١٦ ، ع / رقم ٢٤]

● البيت في المعاني الكبير ١ / ١٤٩ والموازنة ـ الآمدي ١ / ٣٥٢ وأمالي المرتضى ٢ / ٩٥ والخزانة ٤ / ٢١

١ ـ الهديّ : العروس التي تهدى الى زوجها . « أيّد : شديد . الزافر : الصدر لانه يزفر منه » (المعاني الكبير) . وأراد بذيل العروس طوله وسبوغه فشبه الذنب الطويل السابغ بـه وان لم يبلغ في الطول الى أن يمس الأرض (الموازنة ١ / ٣٥٢) .

(٣٣)

[ن / رقم ١٧ ، ع / رقم ٢٦]

● البيت في المعاني الكبير ١ / ٥٦٧

١ ـ قاله في هجاء رياح بن ربيعة العقيلي ، يقول : سبينا أمك وهي حامل بك فبعناها . عوارضها : العوارض من الأسنان ، الثنايا . عرنينها : أنفها ، وأصل العرنين ، ما صلب من عظم الأنف حيث يكون الشمم . الخنس : انخفاض في قصبة الأنف مع ارتفاع قليل من طرفه ، والخنس تأخر الأنف وقصره .

(٣٤)

[ن / رقم ١٨ ، ع / رقم ٢٧]

● البيت الأول في شرح أدب الكاتب ـ الجواليقي ص ٣٣٩ ـ ٣٤٠

والبيت الثاني في الشعر والشعراء ٢ / ٦٤٧ وعيون الأخبار ١ / ٢٣٥ والوساطة ص ٣٨٨ وأساس البلاغة (رحل) ص ١٥٨

ج

١ - لا تَـدْعُـوَنِّي فـإنّي غيرُ تـابِعِكُمْ   لا أنَـــا منكم ولا حِسّي ولَا جَرَسي
٢ - ولن أكـونَ كَمَنْ أَلْقَى رِحــالَتَـهُ   على الحِمارِ وخَلّى صَهْـــــوةَ الفَرَسِ

(٣٥)

وقال :   (من الوافر)

١ - وقَتَّلْتُ الرِجــالَ بــذِي طَـوَاءٍ   وهَــدَّمْتُ القَــواعِــدَ والعُرُوشَـــا

(٣٦)

وقال خداش بن زهير :   (من الكامل)

١ - ولقد عَلِمْتُ إذا الرِّجَالُ تَنَـاهَزُوا   أَيّي وأيُّكُمُ أعَـــــزُّ وأمْنَـــــعُ

= والبيتان - كما في غيرها من الأبيات المفردة - من قطعة واحدة انفرطت وضاع أكثرها .

[البيتان في المخصص ١٤ / ٢٣٢ بلا نسبة عن اللحياني] (خ) .

٢ - الوساطة : (ولا أكون) .

(٣٥)

[ن / رقم ١٩]

● البيت في الجبال والأمكنة والمياه - الزمخشري ص ١٠١ ط السامرائي لخداش بن زهير ، وفي معجم البلدان (الطواء) ٣ / ٥٥٤ لأبي خراش ، ولم أجده في شعر أبي خراش من ديوان الهذليين .

١ - ذو طواء : قال ياقوت : الطواء بالفتح والمد ، ولا أعرف له مخرجا في العربية الا أن يكون جمع الطوى وهو البئر ، اطواء ، قال أبو خراش ... البيت .

(٣٦)

[ن / رقم ٢٠ ، ع / ٢٩]

●البيت في كتاب سيبويه ١ / ٣٩٩ ، وشرح شواهد الكتاب - الشنتمري بهامش سيبويه ١ / ٣٩٩ وشرح المفصل - ابن يعيش ٢ / ١٣٣ . والبيت في اللسان (نهز) دون عزو .

١ - قال : الشاهد فيه تكرير (اي) توكيدا .

تناهزوا : افترس بعضهم بعضا في الحرب .

(٣٧)

وقال خداش بن زهير : (من الطويل)

١ ـ عَدَوتُمْ على مَوْلايَ تَهْتَضِمُونَهُ   بناحيةِ من جَانبِ العَيِّ ترتَعِي
٢ ـ موالي بني عَمْروٍ وأهلِ أمانةِ   وقُرْبَى فلم يَنْفَعْهُمُ قِيدَ إصْبَعِ
٣ ـ فعَرَّضْتُمْ أحلامَكُمْ ودِمَاءَكُمْ   بَواءً لأذْوادٍ بعَيْهَمَ أرْبَعِ
٤ ـ فإنْ يَكُ أوسٌ حَيَّةً مُسْتَمِيتَةً   فدَعْنِي وأوْسَاً إنَّ رُقْيَتَهُ معي

(٣٨)

وقال خداش : (من الطويل)

١ ـ أرِيشُ وأبْرِي للظُّلُومِ مَعَابِلاً   إذا خَرَجَتْ من بَدْئِها لم تُنَزَّعِ

---

(٣٧)

[ن / رقم ٢٢ ، ع / رقم ٣١]

● القطعة في الوحشيات ص ٩٤ ، والبيت الرابع في الشعر والشعراء ٢ / ٦٤٧

٣ ـ بواء : البواء : السواء ، يقال : دم فلان بواء لدم فلان اذا كان كفوأ له . الذود من الابل : مابين الثلاث الى العشر ، وهي مؤنثة لاواحد لها من لفظها والجمع أذواد . العيهم : من النوق السريعة ، والعيهم الشديد .

٤ ـ الشعر والشعراء : (فذرني وأوساً) .

(٣٨)

[ن / رقم ٢١ ، ع / رقم ٢٨]

● البيت في المعاني الكبير ٢ / ١٠٥٨

١ ـ « المعابل : نصال عراض . اذا خرجت من حيث بدأت لم تنزع من جسد من رُمي بها ، أي اذا خرجت من يد الرامي » (المعاني الكبير) .

(٣٩)

وقال خداش بن زهير :　　　　(من الوافر)

١ ـ لَعَمْرُ أبيكَ لَلْخَيْلُ المُوطَّى　　أمامَ القومِ للرَّخَمِ الوُقُوعِ
٢ ـ أحَقُّ بكم وأجْدَرُ أنْ تَصِيدوا　　من الفُرسانِ تَرْفُلُ في الدُّروعِ
٣ ـ إذا ٱصطَادوا بُغَاثا شَيَّطُوهُ　　فكانَ وفَاءَ شَاتِهِمُ القُرُوعِ

(٤٠)

وقال خداش :　　　　(من الطويل)

١ ـ فلا تحسَبي أنّي تبَدَّلْتُ ذِلَّةً　　ولا فَضَّنِي في الكُورِ بعدَكِ صائِغُ

---

(٣٩)

[ن / رقم ٢٣ ، ع / رقم ٣٠]

● الأبيات في اللسان (قرع) ١٠ / ١٣٨ . والأبيات في شرح مايقع فيه التصحيف ـ العسكري ص ١٥٩ (دون عزو) والبيت الثالث في المعاني الكبير ٢ / ٦٨٤
[والأبيات في المحكم لابن سيده (قرع) ١ / ١١٦] (خ) .

١ ـ شرح التصحيف : (لأنتم بالحبال مدفنات امام الحي)

الرخم : جمع الرخمة ، طائر أبقع يشبه النسر في الخلقة يقال له الأنوق .

٣ ـ شرح التصحيف : (اذا صادوا) .

المعاني الكبير : (وكان وفاء شأنهم القروع) والقافية مرفوعة .

« يقول : كان وفاء أمرهم الذي هم فيه ان يقرعوا على البغاث فيأخذوا أنصباءهم بالقرع ، وقال بعض الرواة : (وكان وقاء شاتهم القروع) أي يكون هذا البغاث وقاية لشاتهم فلا تذبح ، والقروع التي يقرعها الفحل ، ويروى : (وقالوا ان شاتكم خلوع) اي سمينة تصلح للخلع اي تشاهدوا عليها بالسمن فلم يذبحوها واقتصروا على البغاث » (المعاني الكبير ٢ / ٦٨٤ ـ ٦٨٥) .

(٤٠)

[ع / رقم ٣٢]

● البيت في اللسان (فض) ٩ / ٧٢ والتاج (فض) ٥ / ٦٩

١ ـ فضني : يقال فضضتهم فانفضوا : أي فرقتهم فتفرقوا ، وقال المؤرّج : الفض : الكسر وروى بيت خداش هذا . الكور : كور الحداد والصائغِ المبنيّ من الطين .

(٤١)

وقال خداش بن زهير : (من الوافر)

١ ـ أتانا عامرٌ يرجُو قِرَانا فأتْرَعْنَا لهُ كأسًا دِهَاقَا

(٤٢)

وقال خداش : (من الوافر)

١ ـ ومُرْقِصَةٍ ترَى زَفَيانَ خَيْلٍ وألهَى بعْلَهَا عنهَا الشُّغُولُ
٢ ـ وتُؤْنِسُ ركضَ مُشْعَلَةٍ رِعَالٍ وقد جعلَتْ رِجَازَتُها تَمِيلُ

---

(٤١)

[ع / رقم ٣٣]

- البيت في الصحاح (دهق) ٤ / ١٤٧٨ واللسان (دهق) ١١ / ٣٩٥ والتاج (دهق) ٦ / ٣٥٠

١ ـ كأسا دهاقا : ممتلئة مترعة ، أو معناها : متتابعة على شاربيها من الدهق الذي هو متابعة الشد .

(٤٢)

[ن / رقم ٢٦ ، ع / ٣٨]

- البيتان في المعاني الكبير ٢ / ٩٥٠

١ ـ مرقصة : ترقص بعيرها هاربة لما رأت الخيل ، والرقص : عدو الخبب . الزفيان : السرعة ، وأصل الزفيان شدة هبوب الريح ، وناقة زفيان : سريعة .

٢ ـ المشعلة : الخيل المتفرقة في الغارة . الرعال : جمع رعلة ، القطعة من الخيل وكذلك الرعيل .

الرجازة [بكسر الراء] : مركب أصغر من الهودج ، يقال : هو كساء يجعل فيه أحجار يعلق بأحد جانبي الهودج ليعدله اذا مال . [قال ابن قتيبة في المعاني الكبير : « الرجازة : ماعدلت به مما يلي الهودج »] (خ) .

(٤٣)

وقال خداش بن زهير : (من المتقارب)

١ ـ أَنِفْنَا لهم أنْ يُسَاموا اللَّفَاء بشَجْنَاءَ من رَحِمٍ تُوصَلُ
٢ ـ فإنِّي آمرؤٌ من بَني عامرٍ وإنَّكَ دارِيَةٌ ثَيْتَلُ
٣ ـ تبولُ العُنوقُ على أنفِهِ كما بالَ ذو الوَدْعَةِ الأرْغَلُ

(٤٤)

وقال خداش بن زهير يصف ظبية : (من الطويل)

---

(٤٣)

[ن / رقم ٢٥ بيت ، ع / رقم ٤٤ ، ٤١ بيتان]

● البيت الأول في المعاني الكبير ١ / ٥٢٨ ، وفي تأويل مشكل القرآن ص ٤٠٧ دون عزو . والبيتان الثاني والثالث في اللسان (رغل) ١٣ / ٣٠٨ ـ ٣٠٩ والتاج (رغل) ٧ / ٣٤٨ والبيت الثاني في تهذيب اللغة ١٤ / ٢٦٥ واللسان (ثتل) ١٣ / ٨٦ وقد وصلتُ الأبيات جميعاً لظني أنها من قطعة واحدة .

١ ـ تأويل مشكل القرآن : (غضبت لكم أن تُساموا اللفاء) .

اللفاء : النقصان . شجناء : اشتباك الرحم ، ومنه قول النبي ﷺ في الرحم : (انها شجنة من الله عز وجل) . وشجر متشجن : ملتف .

٢ ـ دارية : الذي يلزم داره . الثيتل : الضخم من الرجال الذي يظن فيه خير وليس فيه خير . والثيتل : الوعل . والثيتل هنا الذي يقعد مع النساء .

٣ ـ العنوق : جمع العناق ، الانثى من ولد المعز والجمع أعنق وعنوق . الودعة : الخرزة ، والودعات خرز بيض تتفاوت في الصغر والكبر تعلق على صدر الطفل والمريض . الأرعل : الأقلف وهو مقلوب الأغرل ، وقيل الأرغل : الطويل الخصيتين .

(٤٤)

[ن / رقم ٢٨ ، ع / رقم ٤٣]

● البيت في المعاني الكبير ٢ / ٧١٣

١ ـ مُوَشَّحَةٌ جَيْداءُ يقصرُ سَربَها   عِضاةٌ مشيرٌ بالربيعِ ومُفتِلُ

(٤٥)

وقال خداش يهجو عبد الله بن جدعان : **(من الطويل)**

١ ـ أُرَيْصِعُ حَلاَّفٌ على كلِ بَيْعةٍ   وآدَرُ مُسْتَلقٍ بمكةَ أعفَلُ

(٤٦)

وقال خداش بن زهير : **(من الطويل)**

١ ـ إذا ماأصَابَ الغَيْثُ لم يَرْعَ غيثَهُمْ   من النَّاسِ الا مُحْرِمٌ أو مُكَافِلُ

---

١ ـ « سربها : مرعاها ، يخبرك أنها لاتتباعد في المرعى للخصب . والعضاه : كل شجر ذي شوك كالسدر والقتاد . والمشير : الذي قد اخضرت أطراف غصونه وبدأ يورق ، والاسم : المشرة . والمفتل : الذي قد طلعت فتلته وهي ثمر العُرفط » (المعاني الكبير) .

(٤٥)

[ن / رقم ٢٤ ، ع / رقم ٣٥]

● البيت في المعاني الكبير ١ / ٥٧٣

١ ـ الأرصع : والارسح واحد ، وهو أن يكون قليل لحم العجز والفخذين . البيعة : من البيع ، يقال : فلان رخيص البيعة والسية . الآدر : المنفوخ الخصية . مستلق بمكة : اي انه ليس ممن يرحل ولايبرح ، انما هو تاجر . الأعفل : من العفل ، وهو العجان ، أي هو كثير لحم العجان وارمُه .

(٤٦)

[ع / رقم ٤٢]

● البيت في : تهذيب اللغة ٥ / ٤٥ ، والمحكم ٣ / ٢٤٧ ، وديوان الحطيئة ص ١٠١ ، واللسان (كفل) ١٤ / ١١٠ و (حرم) ١٥ / ١٤ ، والتاج (كفل) ٨ / ٩٩ و (حرم) ٨ / ٢٤١

١ ـ المحكم : (لم يحم غيثهم) ورواية أخرى فيه : (اذا شربوا بالغيث) . ديوان الحطيئة : (وان ينصروا بالغيث لايرع غيثهم) . المحرم هنا : المسالم . المكافل : المجاور والمحالف والمعاهد .

(٤٧)

وقال خداش بن زهير : (من الطويل)

١ ـ أغرّكَ أنْ كانتْ لأهلِكَ صُبّةٌ نَما الكبشُ فيها صوفُه ورخَائِلُهْ
٢ ـ أبَحْنَا لهُ مابينَ بُسٍّ ورَهْوَةٍ مشَىِ الكبشُ مُعْبَرّاً به ورواغِلُهْ

(٤٨)

وقال خداش بن زهير : (من الطويل)

١ ـ أعَاذِلَ إنّ المَالَ أعلمُ أنّهُ وجامِعَهُ لِلغَائِلاتِ الغَوَائِلِ
٢ ـ متى تجعَليني فوقَ نعشِكِ تعلمي أيُغْنِي مكَانِي أبْكَرِي وأفائِلي

---

(٤٧)

[ن / رقم ٢٧ ، ع / رقم ٤٦]

● البيتان في المعاني الكبير ٢ / ٦٨٥

١ ـ صبّة : قطعة من المعزى . نما الكبش : اي نما صوف الكبش فيها . الرخائل : الاناث من أولاد الضأن ، الواحدة رخل بكسر الخاء ، والذكر حمل .

٢ ـ بس ورهوة : موضعان .

مشى الكبش : كثر نتاجه ، يقال : كم مشت هذه النعجة ، اي كم لها من الولد ، ويقال : أمشى الرجل اذا كثرت ماشيته . معبرّاً : أراد معبرا فشدد ، يقال : كبش معبر اذا تُرك سنتين أو ثلاثا لايجز صوفه . رواغله : اي غنمه التي تأكل الرغل ، وهو نبت . ويقال الرواغل : الرواضع من اولاد شائه ، يقال : رغل أمه يرغلها أي يرضعها .

(٤٨)

[ن / رقم ٢٩ . ٣٢ بيتان ، ع / رقم ٣٧ ، ٣٩]

● البيتان : ١ ، ٢ في عيون الأخبار ١ : ٢٤٨

والبيت الأول في نوادر أبي زيد ص ١٥٥

والبيت الثالث في المعاني الكبير ٢ / ١٢٠٩ ـ ١٢١٠ ، وقد أضفته الى البيتين لتوافق سياق المعنى .

٢ ـ الأبكر : جمع البكر ، الفتى من الابل والأنثى بكرة . الأفائل : والافال ، صغار الابل ، بنات المخاض ونحوها واحدها أفيل والأنثى أفيلة .

٣ ـ وما المرءُ إلا هامَةٌ أو بَليَّةٌ   يُصَفِّقُها داعٍ له غيرُ غافلِ

(٤٩)

وقال خداش في وصف فرس :   (من الكامل)

١ ـ متحَرِّفاً للجَانبينِ إذا جَرى   خَذِماً جَوادَ النَّزْعِ والإرْسَالِ
٢ ـ دَحِضَ السَّراةِ إذا علوت سَراتَهُ   صافي الأدِيم صَبيحةَ الإغْمَالِ
٣ ـ ما إنْ يَرودُ ولايَزالُ فِراغهُ   طَحلاً ويحفظُه من الإعيَالِ

---

٣ ـ « يقول : إما ان يموت سريعا فيصير هامة ، والعرب تزعم ان عظام الموتى تصير هامة فتطير ، وإما ان يتأخر أجله فيتعذب بالهرم فيكون كالبلية التي تعذّب حتى تموت هزلا وضرا » .
« البلية : الناقة تعقل عند قبر صاحبها فلا تعلف حتى تموت » (المعاني الكبير) .
يصفقها : تصفيق الابل تحويلها من مرعى قد رعته الى مكان فيه مرعى .

(٤٩)

[ن / رقم ٣١ ، ع / رقم ٤٠]

● البيت الأول في المعاني الكبير ١ / ٢٨
والبيت الثاني في المعاني الكبير ١ / ١٤٦
والبيت الثالث في المعاني الكبير ١ / ٩٤ ، وقد ضممتُ الأبيات الثلاثة معاً لأنها في وصف الفرس ، ولظني انها من قصيدة انفرطت وضاع أكثرها .

١ ـ خذم : سريع ، وفرس خذم : سريع ، والخذم بالتحريك : السرعة في السير . النزع : جري الطلق ، يقال للخيل اذا جرت طلقا : لقد نزعت . « أي يميل على شقيه في جريه ويتكفأ من النشاط » (المعاني الكبير) .

٢ ـ دحض : اي زلق ، ودحضت رجله تدحض دحضاً : زلقت ، والإدحاض : الازلاق . السراة : الظهر ، اي لايثبت فوقه شيء لملاسته يزلق عنه .

٣ ـ يرود : يجيء ويذهب . الفراغ : حوض من أدم . طحلا : أي وسخا . الاعيال : سوء الغذاء ، من عيّل الرجل عياله اذا أساء اليهم . ويروى : (الاغيال) وهو البشم . يقول : لايقضه الشعير » (المعاني الكبير) .

(٥٠)

وقال خداش : (من الوافر)

١ ـ ورَجْلَة واهبٍ أكرهتُ حتّى تركتُ عشيَّة جَذمَى النِّعَالِ

(٥١)

وقال خداش بن زهير في حروب الفجار في يوم نخلة : (من البسيط)

---

(٥٠)

● البيت في المعاني الكبير ١ / ٤٩٠

١ ـ رجلة : يعني الرجالة . واهب : واهب بن خثعم ، او من خثعم . أي : اكرهتهم على الهزيمة حتى تركتهم منقطعي النعال .

(٥١)

[ن / رقم ٣٣ ، ع / رقم ٥٢]

● جاء الشعر مفرقا فحاولت ترتيبه .

الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ في الأغاني ٢٢ / ٦٧ ط الثقافة و ١٩ / ٧٦ ط بولاق [٢٢ / ٦٠ ـ ٦١ ط الهيئة المصرية] .

والأبيات : ١ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ في العقد الفريد ٥ / ٢٥٥ ـ ٢٥٦

والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ في أنساب الأشراف ١ / ١٠١ ـ ١٠٢

والأبيات : ١ ، ٦ ، ٨ في الحماسة الشجرية ١ / ١١٥

والبيتان : ١ ، ٢ في طبقات الشعراء ص ١٢٠ والمنمق ص ١٩٨ والمنتخب من كنايات الأدباء ص ٧٣

والبيتان : ٤ ، ٥ في المعاني الكبير ٢ / ٦٤٢ والحيوان ٦ / ٥٠

والبيت الأول في : البيان والتبيين ٣ / ١٩ والبخلاء ص ٢٣٣ والأشباه والنظائر ٢ / ٢١٦ ومعجم مقاييس اللغة ٣ / ١٤٦ و ١٧٩ والممتع في علم الشعر وعمله ص ٢٨٧ ، والعمدة ١ / ٤٦ وشرح الحماسة ـ التبريزي ٢ / ٢٥٦ ومجمع الأمثال ٢ / ٤٣١ والاقتضاب ص ٤٦ ـ ٤٧ وأساس البلاغة (شدد) ص ٢٣١ ومعجم البلدان (نخلة محمود) ٤ / ٧٦٩ والاصابة ١ / ٤٦٢ ترجمة رقم ٢٣٢٧ والخزانة ٣ / ٢٣٢ وشرح أبيات مغني اللبيب ـ البغدادي ٢ / ٩٢ ونهاية الارب ١٥ / ٤٢٧

والبيت الثاني في : نسب قريش ص ٣٠٠ ومعاني الشعر ص ٣٤ و ١١٧

والبيت الثالث في : المعاني الكبير ٢ / ١٠٩٢ والتنبيه على حدوث التصحيف ص ٧٢ ومقاييس اللغة =

١ ـ ياشَدَّةً ماشَدَدْنَا غيرَ كاذِبَةٍ   على سَخِينَةَ لولا اللَّيْلُ والحَرَمُ
٢ ـ إذْ يَتَّقِينَا هِشامٌ بالوَليدِ ولو   أَنَّا ثَقِفْنَا هِشامَا شَالت الخَدَمُ

= ٣ / ١٥١ وشرح الحماسة ـ التبريزي ٢ / ٢٧٥ والصحاح (سدح) ١ / ٣٧٣ (دون نسبة) واللسان (سدح) ٣ / ٣٠٦ والتاج (سدح) ٢ / ١٦٠

والبيت الرابع في : التاج (سرف) ٦ / ١٣٧

وعجز البيت الخامس في : اساس البلاغة (ذوى) ص ١٤٧

١ ـ المتع : (ياكرة ماكررنا) ، الاقتضاب :

(ياشدة ماشددنا يوم ذاك على   ذوي السخينة لولا الليل والحرم)

العقد الفريد : (لولا البيت والحرم) .

سخينة : زعموا ان عبد الملك بن مروان استنشد رجلا من قيس هذه الكلمة ، فجعل يحيد عن قوله (سخينة) ، فقال عبد الملك : انا قوم لم يزل يعجبنا السخن فهات ، فلما فرغ قال : ياأخا قيس ، مأرى صاحبك زاد على التمني والاستنشاء .

وكانت العرب تسمى قريشا سخينة لأكلها السخن ، وأول من هجا قريشا بهذا اللقب هو خداش بن زهير ، ثم هجاها بعد ذلك كعب بن مالك في قوله :

زعمت سخينة أن ستغلب ربها   وليغلبن مغالب الغلاب

والسخينة : طعام يتخذ من الدقيق دون العصيدة في رقته وفوق الحساء ، كانت تؤكل عند القحط والشدة لشحة الطعام ولذلك عيروا بها ، وذهبت على أفواه الناس حتى كان من التمازح به ماكان بين معاوية والأحنف بن قيس حين قال له : ماالشيء الملفف في البجاد ، يريد : (اذا مامات ميت من تميم ...) فقال له : السخينة يأأمير المؤمنين .

٢ ـ طبقات الشعراء وأنساب الأشراف ومعاني الشعر : (شالت الجذم) [وهو الصواب] (خ) .

نسب قريش : (اذ يتقيها .... أنا عرفنا هشاما) .

كنايات الأدباء : (انا اتقيتا هشاما شالت الحزم) .

« هشام والوليد : ابنا المغيرة المخزوميان » [طبقات فحول الشعراء ١ : ١٤٥] .

الخدم : جمع خدمة ، حلقة القوم أي جماعتهم . الجذم : جمع جذمة (بكسر فسكون) : وهو السوط ، اي ضربنا خيلنا بالجذم اي بالسياط حتى تلحقه فتقتله . وبعد هذا البيت جاء في هامش التنبيه على حدوث التصحيف وفي هامش الصحاح (سدح) قوله :

قد قرت العين اذ يدعون خيلهم   لكي تكروا وفي آذانها صمم

٣ - بينَ الأراكِ وبينَ المَرْجِ تبطَحُهمْ   زُرْقَ الأسِنَّةِ في أطرَافِها السُّهُمُ
٤ - فإنْ سَمِعْتُمْ بجَيْشٍ سالكٍ سَرِفاً   أو بَطْنَ مَرٍّ فأخْفُوا الجَرْسَ واكتَتِمُوا
٥ - ثم آرْجِعُوا فأكِبُّوا في بُيُوتِكُمُ   كما أكَبَّ على ذي بَطْنِه الهَرِمُ
٦ - لَمَّا رأَوْا خيلَنَا تُزْجَى أوائِلُها   آسَادُ غِيْلٍ حَمَى أشْبَالَها الأَجَمُ
٧ - وآسْتُقْبِلوا بضِرَابٍ لاكِفَاءَ لَهُ   يُبْدِي من العُزَّلِ الأكْفَالَ ماكتَمُوا
٨ - ولَوْلا شِلاَلا وعُظْمُ الخَيْلِ لاحِقَةٌ   كما تَخُبُّ الى أوطَانِها النَّعَمُ

---

٣ - التنبيه على حدوث التصحيف ومقاييس اللغة : (بين الأراك وبين النخل تشدخهم ... شم) .

شرح التبريزي : (بين الأفيلج والطرفاء تشدخهم ... شم) . الصحاح واللسان والتاج : (بين الأراك وبين النخل تسدحهم ... في اطرافها شم) .

المعاني الكبير : (وبين النخل تسدحهم ... في اطرافها شم) .

تسدحهم : تصرعهم . الشم : البارد ، أي انها مسمومة والسم بارد .

٤ - الأغاني ط بولاق : (سالك شرفا وبطن مر) . أنساب الأشراف : (سالكا شرفا ... فاخفوا الشخص) . الحيوان : (سالكا سرفا او بطن قو) .

سرف : موضع على ستة أو عشرة أميال من مكة قرب التنعيم . مر : موضع بينه وبين مكة أميال . وقو : واد في طريق القاصد الى المدينة من البصرة . سالكا : على رواية النصب حال من جيش النكرة .

الجرس : (بالفتح والكسر) الصوت او الصوت الخفي .

٥ - « الهرم : الضب هاهنا ، وجعله هرما لطول عمره . ذو بطنه : ولده ، والضب يأكل حسوله ، ولذلك قيل : أعق من ضب . كأنه قال : ارجعوا عن الحرب التي لاتستطيعونها الى أكل الذرية والعيال . ويقال ، ذو بطنه : قيئه وانه يقيء ثم يرجع فيأكله كالكلب والسنور » (المعاني الكبير) .

٦ - الحماسة الشجرية : (تهدي أوائلها أسود غاب حمت أشبالها) .

الغيل : الأجمة وموضع الأسد ، والغيل : الشجر الملتف . الأجم : غابات الشجر .

٨ - الحماسة الشجرية : (ولوا سراعا وجرد الخيل لاحقة كما تحن) .

الشلال : القوم المتفرقون .

٩ ـ وَلَّتْ بهم كلٌّ مِحْضَارٍ مُلَمْلَمَةٌ كأنَّها لَقْوَةٌ يَحْتَثُّهَا ضَرَمُ

(٥٢)

وقال خداش بن زهير في هجاء عبد الله بن جدعان :

(من الطويل)

١ ـ وأُنبِئْتُ ذا الضَّرْعِ ابنَ جُدْعَانَ سَبَّنِي
وإنِّي بذِي الضَّرْعِ ابنِ جُدعَانَ عالِمُ
٢ ـ أغَرَّكَ أنْ كانت لبَطْنِكَ عُكْنَةٌ وأنَّكَ مَكْفِيٌّ بمكةَ طاعِمُ
٣ ـ وتَرْضَى بأن يُهْدَى لكَ العَفْلُ مُصْلَحاً
وتَحْنَقُ أنْ تُجْنَى عليكَ العظائِمُ

---

٩ ـ محضار : كثير العدو ، والحضر بالضم : العدو ، يقال : أحضر الفرس احضارا واحتضر اي عدا ، واستحضرته أعديته ، وهذا فرس محضير : أي كثير العدو ، ولايقال محضار وهو من النوادر . اللقوة (بالفتح والكسر) : العقاب الخفيفة السريعة الاختطاف . الضرم : جمع الضرمة : السعفة او الشيحة في طرفها نار ، يقال : (مابها نافخ ضرمة) . وضرم (بكسر الراء) : الفرس الشديد العدو .

(٥٢)

[ن / رقم ٣٥ ، ع / رقم ٥٤]

● الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ في الشعر والشعراء ٢ / ٦٤٦

والأبيات كلها مع البيت السابع مع خلاف في الترتيب في أمالي اليزيدي ص ٩٥ ـ ٩٦

والبيت الثاني في : المعاني الكبير ١ / ٥٧٣ والأشباه والنظائر ـ الخالديان ٢ / ٣١٢

والبيت الثالث في : شرح القصائد السبع ـ الأنباري ص ١٠٥ وخلق الانسان ـ ثابت بن أبي ثابت ص ٢٤٧

١ ـ أمالي اليزيدي : (ان يك ذو الضرع ... فاني بذي الضرع) .

الضرع : الذل والخضوع .

٢ ـ أمالي اليزيدي : (ببطنك عكنة) .

العكنة : مايتثنى من أطواء البطن من السمن .

٣ ـ شرح القصائد السبع : (أتفرح أن يهدى لك البرك مصلحا وتكره ان تجنى) .

٤ ـ أبَى لكُمُ أنَّ النُّفُـوسَ أذِلَّـةٌ   وأنَّ القِرَى عن واجبِ الضيفِ عَـاتِمُ
٥ ـ وأنَّ الحُلُـومَ لا حُلُـومَ وأنتُمُ   من الجَهْـلِ طَيْرٌ تحتَهـا المـاءُ دائِمُ
٦ ـ ولـولا رجـالٌ من عَلِيٍّ أعِـزَّةٌ   سَرقْتُمْ ثِيـابَ البيتِ والبيتُ قـائِمُ
٧ ـ ولـولا بنـو بَكْرٍ وحـدُّ سُيوفِهِمْ   لجَـالتْ عليكم في الحَجِيـجِ المقـاسِمُ

(٥٣)

وقال خداش : (من الوافر)

= خلق الانسان : (أتفرح أن يهدى لك البرك مصلحا   وتحصم أن تجنى عليك العظائم) .
أمالي اليزيدي : (يسرك ان يهدى لك البرك مصلحا   وتضرط ان تجنى) .
العفل : الموضع الذي يجس من الكبش بين رجليه ليعرف سمنه من غيره ، أو هو شحم خصي الكبش وماحوله . البرك : وسط الصدر . تحصم : تضرط .

٤ ـ أمالي اليزيدي : (عن طارق الليل عاتم) .

عاتم : متأخر ، يقال : عتم قراه ، اي أخره .

٥ ـ أمالي اليزيدي : (تحته الماء) .

٦ ـ أمالي اليزيدي : (من قريش أعزة سلبتم ثياب البيت) .

عليّ : قال أبو محمد : يقال لبني كنانة (بنو عليّ) (الشعر والشعراء ٢ / ٦٤٦) .

وفي اللسان (علا) : انهم قبيلة من كنانة ، وعن ابن الأعرابي قال : بنو علي من العبلات من بني أمية الأصغر كان ولي من بعد طلحة الطلحات لأن أمهم عبلة بنت حادل من البراجم وهي أم ولد ابن أمية الأصغر .

٧ ـ في أصل أمالي اليزيدي : (ولولا بني بكر) وهو لحن صوابه (بنو بكر) .

(٥٣)

[ع / رقم ٥١ ، بيت واحد]

● البيتان في كتاب الأبواب ـ أبو يعقوب الأصفهاني ط السلفية مصر (عن هامش السمط ١ / ١٢٦) .

والبيت الأول في السمط ١ / ١٢٦ والمخصص ١٣ / ١٢٧ ط بولاق ١٣١٩ هـ .

١ ـ ويومِ تَخْرَجُ الأضْرَاسُ فيهِ   لأبطالِ الكُمَاةِ بهِ أُوَامُ
٢ ـ شَهِدتمْ غَمَّهُ ففرَجتموهُ   بضربِ ما يَصِيْحُ عليهِ هامُ

(٥٤)

وقال خداش :   (من البسيط)

١ ـ الناسُ تحتكَ أقدامٌ وأنتَ لهُمْ   رأسٌ فكيفَ يُسَوّى الرأسُ والقَدَمُ
٢ ـ إنّا لَنَعْلَمُ أنّا ما بقِيتَ لنا   فِينَا السَّماحُ وفينا الجُودُ والكَرَمُ
٣ ـ وحَسْبُنَا من ثَناءِ المادحِينَ إذا   أثْنَوا عليكَ بأنْ يُثْنُوا بما عَلِمُوا

(٥٥)

وقال خداش :   (من الكامل)

١ ـ سَرَحَتْ بِصَاءَتِها وأقسمَ عارضٌ   باللهِ يُطْعِمُ لَحْمَهَا وعِصَامُ

---

١ ـ المخصص : (تخرج الأضراس) .

حرج انيابه : حك بعضها الى بعض من الحرد . الأوام : حر العطش .

٢ ـ مايصيح عليه هام : الهامة من طير الليل وهو الصدى ، وكانت العرب تزعم أن روح القتيل الذي لايدرك بثأره تصير هامة فتزقو عند قبره تقول : اسقوني اسقوني ، فاذا أدرك بثأره طارت .

(٥٤)

[ن الابيات مدمجة في رقم ٣٣ / ع الابيات مدمجة في رقم ٥٢]

● الأبيات في البيان والتبيين ٤ / ٧٦

(٥٥)

[ن / رقم ٣٤ ، ع / رقم ٤٩]

● البيت في كتاب التنبيهات على أغاليط الرواة ص ٢٠١

١ ـ الصاءة : قال الأصمعي : ما يخرج من رحم الشاة بعد الولادة من القذى ، يقال : ألقت الشاة صاءتها ، والصاء والصاءة : الماء الذي يكون في السَّلى . (الصحاح واللسان : صياء)

(٥٦)

وقال خداش :   (من الطويل)

١ ـ وقلتُ لهُ إنْ تُـدْرِكِ القومَ لاتَزلْ   مكانَ بَجِيْرٍ أوْ أحَبَّ وأكْرَمَـا
٢ ـ فقَرِّبْ مـابينَ الطَّلِيـحِ ورَهْـوَةٍ   كِـلا طَلَقَيْـهِ كان يـومـا مُجَرَّمـا
٣ ـ أقـولُ لعبـدِ اللهِ في السِّرِّ بَيْنَنَـا   لـكَ الويلُ عَجِّلْ لي اللِّجَامَ ودِرْهَما

---

(٥٦)

[ن / رقم ٣٦ ، ع / رقم ٤٨]

● البيتان : ١ ، ٢ في الوحشيات ص ١٠٠
والبيت : ٣ في الشعر والشعراء ٢ / ٦٤٧
وورد شطر البيت الرابع في المعاني الكبير ١ / ١٥٧ ولعله من هذه القطعة .

٢ ـ الطلق : الشوط ، يقال : عدا الفرس طلقا أو طلقين ، أي شوطا أو شوطين . يوم مجرم : تام كامل .

٣ ـ قال الأستاذ عبد العزيز الميمني في هامش الوحشيات ص ١٠٠ : (قوله : وقلت له .. يريد فرسه درهما ، وله فيه من الأبيات : أقول لعبد الله ... البيت) .

وقال في الاستدراك ص ٣١٣ ـ ٣١٤ تعليقا على البيتين : (يزاد في الحاشية : الأبيات ثلاثة في خيل أبي محمد الأسود الأعرابي ، وفيه (بجير) وهو ابن لخداش ، وقد ذكر خداش درهما وبجيرا في بيت آخر له) .

ولكني لم أجد الأبيات في كتاب أسماء خيل العرب وفرسانها لابن الأعرابي ط ليدن ١٩٢٨

وقال الاستاذ أحمد شاكر تعليقا على البيت الثالث في ذكر الفرس دَرَهم : (هذا الفرس لم أجد له ذكرا في غير هذا الموضع) .

[جاء في كتاب أسماء خيل العرب وانسابها لأبي محمد الأعرابي الملقب بالأسود الغندجاني : ٩٨ :
« درهم : فرس خداش بن زهير العامري . قال فيه :

وقلتُ لعبـد الله في السر بيننـا   لـك الويـل قـدّم لي اللجامَ ودرهما
فجـاء بـلا شختٍ قصير لبـانُـه   ولا حنكلٍ بـادي الشرارة أدهمـا
وقلت لـه إن تـدرك القـوم لاتـزل   مكان بجيرٍ أو أحبَّ وأكرمـا

بجير : ابنه . وقال أيضاً يذكر ضيفا :

وأقفيتـه دون العيـال لحـافَنـا   وبـات أنيسيـه بجير ودرهمُ »] (خ)=

٤ ـ . . . . ولا حنكل عاري الظنابيب أكزما

(٥٧)

وقال خداش يذكر أيام الفجار : (من الطويل)

١ ـ فلا توعِدَنّي بالفِجَارِ فإنّهُ أحَلّ ببطحَاءِ الحَجُونِ المَحَارِمَا

(٥٨)

وقال خداش : (من الرمل)

١ ـ يأخُذونَ الأرْشَ في إخْوَتِهم فَرَقَ السّمْنِ وشَاةً في الغَنَمْ

= [وجاء في كتاب الحلبة للصاحبي التاجي : ٢٢٧ : « درهم : فرس خداش بن زهير العامريّ ، قال وذكر ضيفا طرقه :

وأقفيته دون العيال لحافنا وبات أنيسيه بُجيرٌ ودرهمُ

بجير : ابنه ، ودرهم : فرسه . وقدّم خبر (بات) على اسمها .

وقال خداش بن زهير ايضاً :

فقلتُ لعبد الله حين رأيتهم لكَ الويلُ قرّب لي الحسامَ ودرهما »] .

٤ ـ وقال : الحنكل والأكزم والحاذي ، القصير ، ولم يسمع بأحد ذم العري في الظنابيب غيره ، والعري محمود .

(٥٧)

[ن / وهو ملحق بالأبيات رقم ٣٦ ، وهو غلط محض]

● البيت في التنبيه والاشراف ص ١٧٩ ، ومروج الذهب ٢ / ٢٧٦ والقافية فيه ياء .

١ ـ مروج الذهب : (فلا توعديني ... الحجون المخازيا) .

الحجون (بفتح الحاء) : جبل بمكة .

(٥٨)

[ن / رقم ٣٧ ، ع / رقم ٤٧ أحد ثلاثة أبيات] .

● البيت في معجم مقاييس اللغة ٤ / ٤٩٥ والمجمل (فرق) والصحاح (فرق) ٤ / ١٥٤٠ واللسان (فرق) ١٢ / ١٨٠ والتاج (فرق) ٧ / ٤٣

١ ـ الأرش : دية الجراحات .

=

(٥٩)

وقال خداش يهجو قوما :   (من الطويل)

١ - سِلاحكمُ يومَ الهِيَاجِ أصِرَّةٌ   بأيديكمُ مَعْوِيَةٌ ومَثَانِي

= الفرق : مكيال من المكاييل تفتح فاؤه وتسكن ، قال القتيبي : هو الفرق بفتح الراء وهو الذي جاء في الحديث : (ما أسكر الفرق منه فملء الكف منه حرام) ويقال انه ستة عشر رطلا (مقاييس اللغة) .

وقال ابن الأثير : وقيل الفرق خمسة أقساط ، والقسط نصف صاع ، فأما الفرق بالسكون فمائة وعشرون رطلا ومنه الحديث : (ما أسكر منه الفرق فالحسوة منه حرام) (التاج : فرق) .

(٥٩)

- ● البيت في المعاني الكبير ١ / ٥٧٤

١ - الأصِرّة : جمع صرار وهو خيط يشد به ضرع الناقة لئلا يرضعها ولدها ، اي انهم رعاء .

معوية : ملوية ، عويت الشعر والحبل عيا ، لويته .

مثاني : حبال .

ثبت المصادر

الاختيارين ـ الأخفش الاصغر : علي بن سليمان (ت ٣٥١ هـ) . تحقيق فخر الدين قباوة . ط دمشق ١٩٧٤ م .

أساس البلاغة ـ الزمخشري : محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ) . ط القاهرة ١٩٥٣ م .

أسماء خيل العرب وفرسانها ـ ابن الأعرابي : محمد بن زياد (ت ٢٣١ هـ) . تحقيق جرجيس لوي دلا ويدا . ط بريل ليدن ١٩٢٨ م .

الأشباه والنظائر ـ الخالديان : أبو بكر محمد بن هاشم (ت ٣٨٠ هـ) وابو عثمان سعيد بن هاشم (ت ٣٩٠ هـ) . تحقيق محمد يوسف . ط لجنة التأليف ١٩٦٥ م .

الاشتقاق ـ ابن دريد : أبو بكر محمد بن الحسن الازدي (ت ٣٢١ هـ) . تحقيق عبد السلام هارون . مصر ١٩٥٨ م .

الاصابة في تمييز الصحابة ـ ابن حجر : شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) . ط السعادة مصر ١٣٢٨ هـ .

اصلاح المنطق ـ ابن السكيت : ابو يوسف يعقوب بن اسحاق (ت ٢٤٤ هـ) . تحقيق شاكر وهارون . ط دار المعارف مصر ١٩٥٦ م .

الاصنام ـ ابن الكلبي : هشام بن محمد بن السائب (ت ٢٠٤ هـ) . ط دار الكتب المصرية ١٩٢٤ م .

الاضداد ـ ابن الانباري : محمد بن القاسم (ت ٣٢٧ هـ) . تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم . ط الكويت ١٩٦٠ م .

الاغاني ـ الاصفهاني : أبو الفرج علي بن الحسين (ت ٣٦٠ هـ) . ط بولاق ودار الكتب ودار الثقافة . حسب مايشار في الهامش .

الافصاح في شرح أبيات مشكلة الاعراب ـ الفارقي : أبو نصر الحسن بن أسد (ت ٤٨٧ هـ) . تحقيق سعيد الأفغاني ، ط بيروت ١٩٨٠ . [وقد طبع الطبعة الأولى بعنوان : توجيه اعراب ابيات ملغزة الاعراب] .

الاقتضاب في شرح ادب الكتاب ـ البطليوسي : عبد الله بن محمد بن السيد (ت ٥٢١ هـ) . ط الادبية بيرنت ١٩٠١ م .

أمالي القالي ـ القالي : أبو علي اسماعيل بن القاسم البغدادي (ت ٣٥٦ هـ) . ط السعادة مصر ١٩٥٣ م .

أمالي المرتضى ـ المرتضى : علي بن الحسين العلوي (ت ٤٣٦ هـ) . تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم . ط الحلبي مصر ١٩٥٤ م .

أمالي اليزيدي ـ اليزيدي : محمد بن العباس (ت ٣١٠ هـ) . ط حيدر اباد الهند ١٩٤٨ م .

أنساب الاشراف ـ البلاذري : احمد بن يحي (ت ٢٧٩ هـ) . الجزء الأول تحقيق محمد حميد الله ط دار المعارف مصر ١٩٥٩ م ـ والجزآن الرابع والخامس ط القدس ٣٦ ـ ١٩٣٨ م .

أيام العرب في الجاهلية ـ جمع جاد المولى والبجاوي وأبو الفضل . ط مصر ١٩٤٢ م .

البخلاء ـ الجاحظ : أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ) . تحقيق طه الحاجري . ط دار المعارف مصر ١٩٦٣ م .

بهجة المجالس ـ ابن عبد البر القرطبي : يوسف بن عبد الله (ت ٤٦٣ هـ) . تحقيق محمد مرسي الخولي . ط الدار المصرية للتأليف والترجمة .

البيان والتبيين ـ الجاحظ : أبو عثمان عمرو بن بحر ـ (ت ٢٥٥ هـ) . تحقيق عبد السلام هارون ـ ط التأليف والترجمة والنشر ١٩٦٠ م .

تأويل مشكل القرآن ـ ابن قتيبة : عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ) تحقيق السيد أحمد صقر ، ط ٢ المكتبة العلمية ، المدينة المنورة ١٩٨١ م .

تاج العروس ـ الزبيدي : محمد مرتضى الحسيني (ت ١٢٠٥ هـ) . ط الخيرية . مصر ١٣٠٦ هـ .

التكلة (والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية) ـ الصغاني : الحسن بن محمد (ت ٦٥٠ هـ) . ط دار الكتب المصرية ١٩٧٠ م .

التنبيه والاشراف ـ المسعودي : علي بن الحسين (ت ٣٤٥ هـ) . ط عبد الله الصاوي . مصر ١٩٢٧ م .

التنبيه على حدوث التصحيف ـ الأصفهاني : حمزة بن الحسن (ت ٣٦٠ هـ) . تحقيق محمد أسعد طلس . ط دمشق ١٩٦٨ م .

تهذيب إصلاح المنطق ـ التبريزي : يحي بن علي الخطيب (ت ٥٠٢ هـ) . ط السعادة مصر ١٩٠٧ م .

تهذيب الألفاظ ـ التبريزي (بهامش كتاب الألفاظ لابن السكيت) ط لويس شيخو . بيروت ١٨٩٥ م .

تهذيب اللغة ـ الأزهري : أبو منصور محمد بن أحمد (ت ٣٧٠ هـ) . ط مصر ٦٤ ـ ١٩٦٧ م .

توجيه إعراب أبيات ملغزة الاعراب ـ الرماني : أبو الحسن علي بن عيسى (ت ٣٨٤ هـ) . تحقيق سعيد الأفغاني . ط دمشق ١٩٥٨ م [وقد صحح الأستاذ المحقق العنوان واسم المؤلف فطبعه الطبعة الثانية بعنوانه : الإفصاح .... للفارقي] .

ثلاثة كتب في الأضداد ـ تحقيق اوغست هفنر ط الكاثوليكية .

بيروت ١٩١٢ م .

الجبال والأمكنة والمياه ـ الزمخشري : محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ) . تحقيق إبراهيم السامرائي . ط بغداد ١٩٦٨ م .

جمهرة أشعار العرب ـ القرشي : أبو زيد محمد بن أبي الخطاب (ت أواخر القرن الرابع) . ط بيروت ١٩٦٣ م .

جمهرة أنساب العرب ـ ابن حزم : علي بن أحمد الأندلسي (ت ٤٥٦ هـ) . تحقيق عبد السلام هارون . ط دار المعارف مصر ١٩٦٢ م .

جمهرة اللغة ـ ابن دريد : محمد بن الحسن الأزدي (ت ٣٢١ هـ) . تحقيق كرنكو . ط حيدر أباد الهند ١٩٢٥ م .

جمهرة نسب قريش وأخبارها ـ الزبير بن بكار (ت ٢٥٦ هـ) . تحقيق محمود شاكر . ط المدني مصر ١٣٨١ هـ .

الجيم ـ أبو عمرو الشيباني : اسحاق بن مرار (ت ٢٠٨ هـ) . مخطوط . وط القاهرة ١٩٧٤ م .

الحماسة البصرية البصري: صدر الدين بن أبي الفرج بن الحسين (ت٦٥٩هـ). تحقيق مختار الدين أحمد . ط الهند ١٩٦٤ م .

الحماسة الشجرية ـ ابن الشجري : هبة الله بن علي (ت ٥٤٢ هـ) . تحقيق الملوحي والحمصي . ط دمشق ١٩٧٠ م .

الحيوان ـ الجاحظ : أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ) . تحقيق عبد السلام هارون . ط الحلبي مصر ١٩٤٥ م .

الخزانة ـ البغدادي : عبد القادربن عمر (ت ١٠٩٣ هـ) ط بولاق ١٣٤٧ هـ .

خلق الإنسان ـ ثابت بن أبي ثابت (ت القرن الثالث) . تحقيق عبد الستار فراج . ط الكويت ١٩٦٥ م .

ديوان الحطيئة ـ تحقيق نعمان أمين طه . ط الحلبي مصر ١٩٥٨ م .

ديوان قيس بن الخطيم - تحقيق ناصر الدين الأسد . ط دار العروبة مصر ١٩٦٢ م .

ديوان كعب بن زهير - ط دار الكتب المصرية ١٩٥٠ م .

ديوان المعاني - العسكري : أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل (ت ٣٩٥ هـ) . ط القاهرة ١٣٥٢ هـ .

ربيع الأبرار - الزمخشري : محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ) . مخطوط مكتبة الأوقاف بغداد رقم ٣٨٦

الزاهر (في معاني كلمات الناس) - الأنباري : أبو بكر محمد بن القاسم (ت ٣٢٨ هـ) . مخطوط صورته لدى الدكتور حاتم الضامن ، طبعه أخيراً في بغداد ١٩٧٩ م .

سر الفصاحة - ابن سنان الخفاجي (ت ٤٦٦ هـ) . تحقيق عبد المتعال الصعيدي . ط مصر ١٩٥٣ م .

سمط اللآلي-البكري: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (ت٤٨٧ هـ). تحقيق عبد العزيز الميمني . ط لجنة التأليف مصر ١٩٣٦ م .

شرح أبيات مغني اللبيب - البغدادي : عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣ هـ) . تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق . ط دمشق ١٩٧٣ م .

شرح أشعار الهذليين - السكري : الحسن بن الحسين (ت ٢٧٥ هـ) . تحقيق عبد الستار فراج . ط مصر ١٣٨٤ هـ .

شرح ابن عقيل - عبد الله بن عقيل الهمداني (ت ٧٦٩ هـ) . نشر عبد الحميد مصر ١٩٣٥ م .

شرح أدب الكاتب - الجواليقي : أبو منصور موهوب بن أحمد (ت ٥٤٠ هـ) . ط مصر ١٣٥٠ هـ .

شرح ديوان الحماسة ـ التبريزي : يحي بن علي الخطيب (ت ٥٠٢ هـ) . ط عبد الحميد . مصر ١٩٣٨ م .

شرح ديوان الحماسة ـ المرزوقي : أحمد بن محمد بن الحسن (ت ٤٢١ هـ) . تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون . ط لجنة التأليف ١٩٥١ م .

شرح شواهد الكتاب (تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب) ـ الأعلم الشنتمري : يوسف بن سليمان ٤٧٦ هـ . (بهامش كتاب سيبويه) . ط بولاق ١٣١٦ هـ .

شرح شواهد المغني ـ السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ) . ط دمشق ١٩٦٦ م .

شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ـ محمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨ هـ) . تحقيق عبد السلام هارون . ط دار المعارف مصر ١٩٦٣ م .

شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ـ العسكري : الحسن بن عبد الله (ت ٣٨٢ هـ) . تحقيق عبد العزيز أحمد . ط الحلبي مصر ١٩٦٣ م .

شرح المختار من لزوميات أبي العلاء ـ البطليوسي : عبد الله بن محمد بن السيد (ت ٥٢١ هـ) . تحقيق حامد عبد المجيد . ط دار الكتب المصرية ١٩٧٠ م .

شرح المفصل ـ ابن يعيش : موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت ٦٤٣ هـ) . ط المنيرية مصر . دون تاريخ .

شرح المفضليات ـ ابن الأنباري : القاسم بن محمد بن بشار (ت ٣٠٤ هـ) . تحقيق لايل . ط الكاثوليكية بيروت ١٩٢٠ م .

شروح سقط الزند ـ التبريزي (ت ٥٠٢ هـ) والبطليوسي (ت ٥٢١ هـ) والخوارزمي (ت ٦١٧ هـ) . ط دار الكتب المصرية ١٩٤٧ م .

الشعر والشعراء ـ ابن قتيبة : عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) . تحقيق أحمد شاكر . ط دار المعارف مصر ١٩٦٧ م .

الصاحبي ـ ابن فارس (ت ٣٩٥ هـ) تحقيق سيد أحمد صقر ، ط الحلبي مصر ١٩٧٧ م .

الصحاح ـ الجوهري : إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٨ هـ) . تحقيق أحمد عبد الغفور . ط مصر ١٩٥٦ م .

الصناعتين ـ العسكري : الحسن بن عبد الله بن سهل (ت ٣٩٥ هـ) . تحقيق البجاوي وأبو الفضل . ط الحلبي ١٩٥٢ م .

طبقات فحول الشعراء ـ الجمحي : محمد بن سلام (ت ٢٣١ هـ) . تحقيق محمود شاكر . ط دار المعارف مصر ١٩٥٢ م .

العقد الفريد ـ ابن عبد ربه : أحمد بن محمد الأندلسي (ت ٣٢٧ هـ) . تحقيق أحمد أمين والزين والأبياري . ط لجنة التأليف ٤٨ ـ ١٩٥٠ م .

العمدة ـ ابن رشيق : الحسن بن رشيق القيرواني (ت ٤٦٣ هـ) . ط النعساني ١٩٠٧ و ط عبد الحميد ١٩٥٥ م .

عيون الأخبار ـ ابن قتيبة : عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) . ط دار الكتب المصرية ١٩٣٠ م .

الفائق في غريب الحديث والأثر ـ الزمخشري : محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ) . تحقيق البجاوي وابو الفضل . ط الحلبي القاهرة ١٩٤٧ م .

فحولة الشعراء ـ الأصمعي : عبد الملك بن قريب (ت ٢١٦ هـ) . ط المنيرية ١٩٥٣ م .

فرحة الأديب ـ الغندجاني : أبو محمد الأعرابي الملقب بالأسود الغندجاني (ت بعد ٤٣٠ هـ) تحقيق محمد علي سلطاني ، ط دمشق ١٩٨١ م .

فصل المقال في شرح كتاب الامثال ـ البكري : عبد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧ هـ) . تحقيق عبد المجيد عابدين واحسان عباس . ط الخرطوم ١٩٥٨ م .

الفهرست ـ ابن النديم : محمد بن اسحاق (ت ٣٨٥ هـ) . تحقيق فلوغل . ط ليبسك ١٨٧١ م .

الكامل ـ المبرد : محمد بن يزيد الازدي (ت ٢٨٥ هـ) . تحقيق زكي مبارك واحمد شاكر . ط مصر ١٩٣٦ م .

الكتاب ـ سيبويه : أبو بشر عمرو بن عثمان (ت ١٨٠ هـ) . ط بولاق ١٣١٦ هـ .

لسان العرب ـ ابن منظور : محمد بن المكرم الانصاري (ت ٧١١ هـ) . ط بولاق ١٣٠٠ هـ .

المؤتلف والمختلف ـ الآمدي : الحسن بن بشر (ت ٣٧٠ هـ) . تحقيق عبد الستار فراج . ط مصر ١٩٦١ م .

مجاز القرآن ـ ابو عبيدة : معمر بن المثنى (ت ٢١٠ هـ) . تحقيق محمد فؤاد سزكين . ط الخانجي مصر ١٩٥٤ م .

مجمع الامثال ـ الميداني : أحمد بن محمد النيسابوري (ت ٥١٨ هـ) . ط السعادة مصر ١٩٥٩ م .

المجمل ـ ابن فارس : احمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ) . ط القاهرة ١٩٤٧ م .

مجموعة المعاني ـ مجهول المؤلف . ط الجوائب . القسطنطينية ١٣٠١ هـ .

المحبر ـ ابن حبيب : ابو جعفر محمد بن حبيب (ت ٢٤٥ هـ) . ط حيدر اباد الهند ١٩٤٢ م .

المحكم والمحيط الأعظم ـ ابن سيده : علي بن اسماعيل (ت ٤٥٨ هـ) . ط مصر ١٩٥٨ م .

المختار من شعر بشار ـ التجيبي : اسماعيل بن أحمد البرقي (ت ٤٣٠ هـ) . تحقيق محمد بدر الدين العلوي . ط لجنة التأليف ١٩٣٤ م .

مروج الذهب ـ المسعودي : علي بن الحسين (ت ٣٤٥ هـ) . ط السعادة مصر ١٩٥٨ م .

المزهر في علوم اللغة وأنواعها ـ السيوطي : عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ) . تحقيق البجاوي وجاد المولى وابو الفضل . ط الحلبي دون تاريخ .

المستقصى في أمثال العرب ـ الزمخشري : محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ) . ط الهند ١٩٦٢ م .

المسلسل في غريب لغة العرب ـ التميمي : محمد بن يوسف بن عبد الله (ت ٥٣٨ هـ) . تحقيق محمد عبد الجواد . ط مصر ١٩٥٧ م .

المعارف ـ ابن قتيبة : عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) . تحقيق ثروة عكاشة . ط دار الكتب المصرية ١٩٦٠ م .

معاني الشعر ـ الاشنانداني : سعيد بن هارون (ت ٢٨٨ هـ) . تحقيق عز الدين التنوخي . ط دمشق ١٩٦٩ م .

معاني القرآن ـ الأخفش الأوسط : أبو الحسن سعيد بن مسعدة البلخي البصري (ت ٢١٥ هـ) . تحقيق فائز فارس ، ط ٣ الكويت ١٩٨١ م .

المعاني الكبير ـ ابن قتيبة : عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ) . ط حيدر اباد الهند ١٩٤٩ م .

معجم البلدان ـ ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦ هـ) . تحقيق

مرغليوث . ط هندية مصر ١٩٢٥ م .

معجم ماستعجم من اسماء البلاد والمواضع ـ البكري : عبد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧ هـ) . تحقيق مصطفى السقا . ١٩٤٥ م .

معجم مقاييس اللغة ـ ابن فارس : أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ) . تحقيق عبد السلام هارون . ط مصر ٦٦ ـ ١٣٦٩ هـ .

مغني اللبيب ـ ابن هشام : عبد الله بن يوسف الانصاري (ت ٧٦١ هـ) . ط محي الدين عبد الحميد . مصر ١٣٨٧ هـ .

المقاصد النحوية (شرح الشواهد الكبرى) ـ العيني : محمود بن أحمد بن موسى (ت ٨٥٥ هـ) . على هامش الخزانة . ط بولاق ١٢٩٩ هـ .

المقتضب ـ المبرد : ابو العباس محمد بن يزيد الثالي الازدي (ت ٢٨٥ هـ) . تحقيق عبد الخالق عضيمة . ط مصر ٨٥ ـ ١٣٨٨ هـ .

المقرب ـ ابن عصفور : علي بن مؤمن (ت ٦٦٩ هـ) . ط بغداد ١٩٧١ م .

الممتع في علم الشعر وعمله ـ النهشلي القيرواني : عبد الكريم (ت ٤٠٣ هـ) . تحقيق المنجي الكعبي ، ط الدار العربية للكتاب تونس ١٩٧٨ م .

المنتخب من كنايات الادباء واشارات البلغاء ـ الجرجاني : أحمد بن محمد الثقفي (ت ٤٨٢ هـ) . ط القاهرة ١٩٠٨ م .

منتهى الطلب من أشعار العرب ـ محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون البغدادي (القرن السادس) . مخطوطة جامعة ييل . نسخة مصورة في خزانتي .

المنمق في أخبار قريش ـ محمد بن حبيب (ت ٢٤٥ هـ) . تحقيق خورشيد أحمد فاروق . ط دائرة المعارف . الهند ١٩٦٤ م .

الموازنة ـ الآمدي : ابو القاسم الحسن بن بشر (ت ٣٧٠ هـ) . تحقيق احمد صقر . ط دار المعارف مصر ١٩٦١ م .

نسب عدنان وقحطان ـ المبرد : محمد بن يزيد (ت ٢٨٥ هـ) . تحقيق عبد العزيز الميني . ط لجنة التأليف . مصر ١٩٣٦ م .

نسب قريش ـ المصعب الزبيري (ت ٢٣٦ هـ) . تحقيق ليفي بروفنسال . ط دار المعارف مصر ١٩٥٣ م .

النوادر في اللغة ـ ابو زيد الانصاري : سعيد بن أوس بن ثابت (ت ٢١٤ هـ) . ط الكاثوليكية . بيروت ١٨٩٤ م .

النوادر ـ ابو علي القالي : اسماعيل بن القاسم البغدادي (ت ٣٥٦ هـ) . ط السعادة مصر ١٩٥٣ م .

نهاية الأرب ـ النويري : احمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٢ هـ) . ط دار الكتب المصرية ١٩٢٩ م .

الوحشيات ـ ابو تمام : حبيب بن أوس الطائي (ت ٢٣١ هـ) . تحقيق الميمني ومحمود شاكر . ط دار المعارف مصر ١٩٦٣ م .

الوساطة بين المتنبي وخصومه ـ الجرجاني : علي بن عبد العزيز (ت ٣٦٦ هـ) . تحقيق البجاوي وابو الفضل . ط الحلبي ١٩٤٥ م .

فهرس القوافي

قافية الباء

		ص
كذبتُ عليكم أوعدوني وعللوا	بي الارض والاقوام قردان موظبا	٥٧
اني من النفر المحمرّ أعينُهم	اهل السوام واهل الصخر واللوبِ	٥٩
يخالس الخيل طعناً وهي محضرة	كأنما ساعداه ساعدا ذيبِ	٦٠
اني أتاني عن ابني معمر خبر	اما كذبت واما غير مكذوب	٦١
على مثل قيس تخمش الارضُ وجهها	وتلقي السماء جلدها بالكواكب	٦١
رأيت ابن عمي بادياً لي ضِغْنَه	وواغره في الصدر ليس بذاهبِ	٦٢
نكبّ الكماة لأذقانها	اذا كان يوم طويل الذنبْ	٦٢

قافية الحاء

ومسبكم سفيان ثم تركتم	تتنتجون تنتج الرُّبّاحِ	٦٣

قافية الدال

الم يبلغك بالعبلاء أنا	ضربنا خندفاً حتى استقادوا	٦٣
صبا قلبي وكلفني كنودا	وعاود داءه منها التليدا	٣٩
كم مبغض لي لاينال عداوتي	كالكبش يحمل شفرة وزنادا	٦٤
ألم يبلغكم أنا جدعنا	لدى العبلاء خندف بالقياد	٦٤

قافية الراء

عفا واسط أكلاؤه فحاضره	الى جنب نهي سيله فصدائره	٤٩
الم يبلغك مالاقت قريش	وحي بني كنانة إذ اثيروا	٦٥
فإنك لايضرك بعد حول	أظبي كان امك ام حمارُ	٦٦
أفاريق اوزاع وعم اشابة	وبكر عليه آلة الضأن ادبرُ	٦٧
أبي فارس الضحياء يوم هبالة	اذا الخيل في القتلى من القوم تعثر	٦٨

أتتنا قريش حافلين بجمعهم	عليهم من الرحمن واق وناصرُ	٦٩
الشاتميَّ ومن دوني ذُرا حضن	والفعل مختلب والقول مأثورُ	٧٠
ومطوية طي القليب حبستها	لذي حاجة لم اعي اين مصادره	٧١
فان كنت تشكو من خليل مخانة	فتلك الحواري عقها ونصورها	٧٢
تبدل قومي شيمة وتبدلوا	فقلت لهم لايبعد الله عامرا	٧٢
وذكرته بالله بيني وبينه	وما بيننا من مدة لو تذكرا	٧٣
فأبي وأي ابن الحصين وعثعث	اذا ماالتقينا كان بالحلف أعذرا	٧٤
تركت الواهيَّ لدى مكرّ	اذا ماجاده النزف استدارا	٧٤
وقد سال المسيح على كلاها	يخالف درة منها عزارا	٧٤
اذا ماالثريا أشرقت في قتامها	فويق رؤوس الناس كالرفقة السفرِ	٤٦
أبلغ ابا كنف إما عرضت به	والأبجرين ووهباً وابن منظور	٧٥
أمن رسم اطلال بتوضح كالسطر	فا شن من شعر فرابية الجفر	٧٧
وطعنة خلس كفرغ الازا	ءِ أفرغ في مثعب الحائر	٨٢
يصيحون مثل صياح النسو	ر من أسل وارد صادر	٨٢
لها ذنب مثل ذيل الهديّ	الى جؤجؤ أيّد الزافرِ	٨٣

قافية السين

بعناك في بطن مخضرّ عوارضها	ترى من اللؤم في عرنينها خنسا	٨٣
لاتدعوني فاني غير تابعكم	لا انا منكم ولا حسّي ولا جرسي	٨٤

قافية الشين

وقتلت الرجال بذي طواء	وهدمت القواعد والعروشا	٨٤

قافية العين

ولقد علمت اذا الرجال تناهزوا	أبي وايكم أعزُّ وأمنعُ	٨٤
عدوتم على مولاي تهتضمونه	بناحية من جانب العي ترتعي	٨٥
اريش وابري للظلوم معابلاً	اذا خرجت من بدئها لم تنزّع	٨٥
لعمر ابيك للخيل الموطي	امام القوم للرخم الوقوع	٨٦

قافية الغين

فلا تحسبي اني تبدلت ذلة ولا فضّني في الكور بعدك صائغُ ٨٦

قافية القاف

اتانا عامر يرجو قرانا فأترعنا له كأساً دهاقا ٨٧

قافية اللام

ومرقصة ترى زفيان خيلِ وألهى بعلها عنها الشغولُ ٨٧
أنفنا لهم أن يساموا اللفاءَ بشجناء من رحم توصلُ ٨٨
موشحة جيداء يقصر سربها عضاه مشير بالربيع ومفتلُ ٨٩
أريصعُ حلاف على كل بيعة وأدر مستلق بمكة أعفلُ ٨٩
اذا ما اصاب الغيث لم يرع غيثهم من الناس الا محرم أو مكافلُ ٨٩
أغرك أن كانت لاهلك صبة نما الكبش فيها صوفه ورخائلُه ٩٠
اعاذل ان المال أعلم أنه وجامعه للغائلات الغوائلِ ٩٠
متحرفاً للجانبين اذا جرى خذماً جواد النزع والارسال ٩١
ورجلة واهب اكرهتُ حتى تركتُ عشية جذمى النعال ٩٢

قافية الميم

ياشدة ماشددنا غير كاذبة على سخينة لولا الليل والحرمُ ٩٣
وانبئت ذا الضرع ابن جدعان سبني واني بذي الضرع ابن جدعان عالمُ ٩٥
ويومٍ تخرج الأضراسُ فيه لأبطال الكماة به أُوام ٩٧
الناس تحتك اقدام وانت لهم رأس فكيف يسوى الرأس والقدمُ ٩٧
سرحت بصاءتها وأقسم عارض بالله يطعم لحمها وعصامُ ٩٧
وقلت له ان تدرك القوم لاتزل مكان بخير او أحبَّ واكرما ٩٨
فلا توعدني بالفجار فانه احلَّ ببطحاء الحجون المحارما ٩٩
يأخذون الأرش في اخوتهم فرق السمن وشاة في الغَنَمْ ٩٩

قافية النون

سلاحكم يوم الهياج أصرّة بايديكم معوية ومثاني ١٠٠

فهرس الكتاب

الصفحة

بين يدي الكتاب ٣
خداش بن زهير العامري ٥
شعر خداش بن زهير العامري ٢٧
١ ـ شعر خداش بن زهير في كتاب منتهى الطلب ٢٩
٢ ـ شعر خداش بن زهير في كتب التراث ٥٥
ثبت المصادر ١٠١
فهرس القوافي ١١٣